السياحة والبيئة

(قضايا – سياسات – خطط وبرامج)

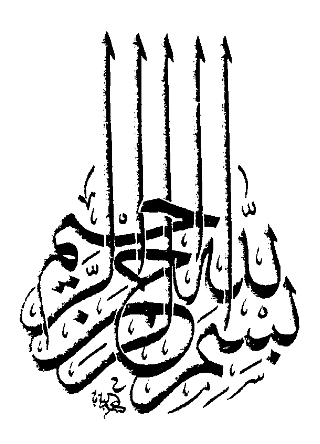
إعداد

د. سوزان بكرى حسن
أستاذ الدراسات السياحية المساعد
كلية السياحة والفنادق-جامعة الفيوم

د. فاروق عبدالنبى عطاالله
مدرس الدراسات السياحية
كلية السياحة والفنادق-جامعة الفيوم

٢٠٠٨ / ٢٠٠٩





﴿ رب قد ءاتيتنى من الملك وعلمتنى من تأويل الأحاديث فاطر السماوات والأرض أنت ولى فى الدنيا والآخرة توفنى مسلماً وألحقنى بالصالحين ﴾

صدق الله العظيم

سورة يوسف (آية ١٠١)

إهداء

إلى كلية السياحة والفنادق بجامعة الفيوم التى يتشرف

المؤلفان بالانتماء إليها

إلى العلم السياحى الذى يفخر المؤلفان بأنهما من

الناهلين منه والباحثين فيه

شكر وعرفان

يتقدم المؤلفان بجميل العرفان والتقدير إلى كل من لهم الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في أن يخرج هذا العمل المتواضع إلى حيز الوجود

مقدمة

لقد تبنت الأمم المتحدة ما يسمى بعقد (التنمية والبيئة الأول) ١٩٦٠-١٩٧٠، ثم الثانى ١٩٧٠-١٩٨٠، ثم الثالث ١٩٨٠-١٩٩٠، ثم الرابع ١٩٩٠-٢٠٠٠، وها نحن فى عقد التنمية الخامس وكذلك بداية القرن الحادى والعشرين، وعند نهاية كل من هذه العقود كانت تجرى مراجعات لإنجازاته والتخطيط لتوجهات جديدة فى العقد الذى يليه.

وفى كل مرة كان الدارسون يتبين لهم أن هناك نقائص يجب العمل على تجاوزها مثل نقيصة عدم التمييز بين النمو والتنمية، أو نقيصة عدم إتاحة الفرصة للمشاركة الشعبية فى إتخاذ القرارات، أو نقيصة عدم أخذ الإعتبارات البيئية فى الحسبان، أو نقيصة إفتراض أن زيادة الدخل لدى شريحة بعينها فى المجتمع يمكن أن تكفى لتحسين مستوى الدخول لدى بقية أفراد الشرائح الأخرى فى المجتمع أو ما يطلق عليها بنظرية التنقيط من أعلى أو التداعى الإستثمارى.

وفى نهاية العقد الثالث بين عامى ١٩٨٤ و١٩٨٩ كان الإهتمام منصباً على أن تكون التنمية ذاتية ونابعة من الثقافة المحلية وصاحب هذا الإهتمام أيضاً أن تكون التنمية متواصلة ومتناسقة مع الحفاظ على البيئة والموارد، وهذه الإهتمامات إستمرت خلال العقد الرابع وحتى الآن. فللبيئة التى تنمو فيها السياحة أهمية كبيرة فى تأكيد مستوى جودة نجاح تجربة السفر الخاصة بالسائح، وسواء كانت بيئة طبيعية مثل الأرض والمياه والنباتات أو كانت من صنع الإنسان والتى تشمل الآثار والمبانى التاريخية والطرق وغيرها، وفى غياب البيئة النظيفة الجاذبة للسياح فإن السياحة نادراً ما تنجح.

وقد جاءت فكرة هذا الكتاب محاولة متواضعة لإلقاء الضوء على بعض الأبعاد المختلفة المحتملة للعلاقة بين السياحة والبيئة، ونرجوا من الله العلى القدير أن يوفقنا إلى ما عمدنا إليه، آخذين فى الاعتبار قول العماد الأصفهانى " إنى رأيت أنه لا يكتب أحد كتاباً فى يومه إلا قال فى غده لو غير هذا لكان أحسن ولو زيد هذا لكان يستحسن ولو قدم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل وهذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر . . . فالكمال لله وحده وللمرء جهد المقل إن أخطأ بقى له شرف المحاولة وإن أصاب فكفاه أجر المجتهد ".

الفصل الأول

مدخل للتأثيرات البيئية للسياحة

مفهوم البيئة

البيئة لفظة شائعة الاستخدام يرتبط مدلولها بنمط العلاقة بينها وبين مستخدمها فنقول: البيئة الزراعية، والبيئة الصناعية، والبيئة الصحية، والبيئة الاجتماعية والبيئة الثقافية، والسياسية...، ويعنى ذلك علاقة النشاطات البشرية المتعلقة بهذه المجالات. وقد ترجمت كلمة Ecology إلى اللغة العربية بعبارة "علم البيئة" التي وضعها العالم الألماني ارنست هيجل Ernest Haeckel عام ١٨٦٦م بعد دمج كلمتين يونانيتين هما Oikes ومعناها مسكن، و Logos ومعناها علم وعرفها بأنها "العلم الذي يدرس علاقة الكائنات الحية بالوسط الذي تعيش فيه ويهتم هذا العلم بالكائنات الحية وتغذيتها، وطرق معيشتها وتواجدها في مجتمعات أو تجمعات سكنية أو شعوب، كما يتضمن أيضاً دراسة العوامل غير الحية مثل خصائص المناخ (الحرارة، الرطوبة، الإشعاعات، غازات المياه والهواء) والخصائص الفيزيائية والكيميائية للأرض والماء والهواء.

ويتفق العلماء في الوقت الحاضر على أن مفهوم البيئة يشمل جميع الظروف والعوامل الخارجية التي تعيش فيها الكائنات الحية وتؤثر في العمليات التي تقوم بها. فالبيئة بالنسبة للإنسان– "الإطار الذي يعيش فيه والذي يحتوي على التربة والماء والهواء وما يتضمنه كل عنصر من هذه العناصر الثلاثة من مكونات جمادية، وكائنات تنبض بالحياة. وما يسود هذا الإطار من مظاهر شتى من طقس ومناخ ورياح وأمطار وجاذبية و مغناطيسية..الخ ومن علاقات متبادلة بين هذه العناصر.

فالحديث عن مفهوم البيئة إذن هو الحديث عن مكوناتها الطبيعية وعن الظروف والعوامل التي تعيش فيها الكائنات الحية. وقد قسم بعض الباحثين البيئة إلى قسمين رئيسين هما:

١- البيئة الطبيعية: وهي عبارة عن المظاهر التي لا دخل للإنسان في وجودها أو استخدامها ومن مظاهرها: الصحراء، البحار، المناخ، التضاريس، والماء السطحي، والجوفي والحياة النباتية والحيوانية. والبيئة الطبيعية ذات تأثير مباشر أو غير مباشر في حياة أية جماعة حية Population من نبات أو حيوان أو إنسان.

٢- البيئة المشيدة: وتتكون من البنية الأساسية المادية التي شيدها الإنسان ومن النظم الاجتماعية والمؤسسات التي أقامها، ومن ثم يمكن النظر إلى البيئة المشيدة من خلال الطريقة التي نظمت بها المجتمعات حياتها، والتي غيرت البيئة الطبيعية لخدمة الحاجات البشرية، وتشمل البيئة المشيدة استعمالات الأراضي للزراعة والمناطق السكنية والتنقيب فيها عن الثروات الطبيعية وكذلك المناطق الصناعية وكذلك المناطق الصناعية والمراكز التجارية والمدارس والعاهد والطرق...الخ.

والبيئة بشقيها الطبيعي والمشيد هي كل متكامل يشمل إطارها الكرة الأرضية، أو لنقل كوكب الحياة، وما يؤثر فيها من مكونات الكون الأخرى ومحتويات هذا الإطار ليست جامدة بل أنها دائمة التفاعل مؤثرة ومتأثرة والإنسان نفسه واحد من مكونات البيئة يتفاعل مع مكوناتها بما في ذلك أقرانه من البشر، وقد ورد هذا الفهم الشامل على لسان أحد أمناء الأمم المتحدة حيث قال "أننا شئنا أم أبينا نسافر سوية على ظهر كوكب مشترك.. وليس لنا بديل معقول سوى أن نعمل جميعاً لنجعل منه بيئة نستطيع نحن وأطفالنا أن نعيش فيها

حياة كاملة آمنة". و هذا يتطلب من الإنسان وهو العاقل الوحيد بين صور الحياة أن يتعامل مع البيئة بالرفق والحنان، يستثمرها دون إتلاف أو تدمير... ولعل فهم الطبيعة مكونات البيئة والعلاقات المتبادلة فيما بينها يمكن الإنسان أن يوجد ويطور موقعاً أفضل لحياته وحياة أجياله من بعده.

- البيئة والنظام البيئي

يطلق العلماء لفظ البيئة على مجموع الظروف والعوامل الخارجية التي تعيش فيها الكائنات الحية وتؤثر في العمليات الحيوية التي تقوم بها، ويقصد بالنظام البيئي أية مساحة من الطبيعة وما تحويه من كائنات حية ومواد حية في تفاعلها مع بعضها البعض ومع الظروف البيئية وما تولده من تبادل بين الأجزاء الحية وغير الحية، ومن أمثلة النظم البيئية الغابة والنهر والبحيرة والبحر، وواضح من هذا التعريف أنه يأخذ في الاعتبار كل الكائنات الحية التي يتكون منها المجتمع البيئي (البدائيات، والطلائعيات والتوالي النباتية والحيوانية) وكذلك كل عناصر البيئة غير الحية (التربة، الرياح، طول النهار، الرطوبة، التلوث...الخ) ويأخذ الإنسان - كأحد كائنات النظام البيئي - مكانة خاصة نظراً لتطوره الفكري والنفسي، فهو المسيطر- إلى حد ملموس - على النظام البيئي وعلى حسن تصرفه تتوقف المحافظة على النظام البيئي وعدم استنزافه.

- خصائص النظام البيئي

يتكون كل نظام بيئي مما يأتي:

١-كائنات غير حية:- وهي المواد الأساسية غير العضوية والعضوية في البيئة.

٢-كائنات حية:- وتنقسم إلى قسمين رئيسين:

أ) كائنات حية ذاتية التغذية: وهي الكائنات الحية التي تستطيع بناء غذائها بنفسها من مواد غير عضوية بسيطة بوساطة عمليات البناء الضوئي، (النباتات الخضر)، وتعتبر هذه الكائنات المصدر الأساسي والرئيسي لجميع أنواع الكائنات الحية الأخرى بمختلف أنواعها كما تقوم هذه الكائنات باستهلاك كميات كبيرة من ثاني أكسيد الكربون خلال عملية التركيب الضوئي وتقوم بإخراج الأكسجين في الهواء.

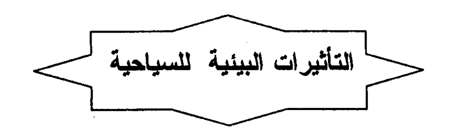
ب) كائنات حية غير ذاتية التغذية:- وهي الكائنات الحية التي لا تستطيع تكوين غذائها بنفسها وتضم الكائنات المستهلكة والكائنات المحللة، فآكلات الحشائش مثل الحشرات التي تتغذى على الأعشاب كائنات مستهلكة تعتمد على ما صنعه النبات وتحوله في أجسامها إلى مواد مختلفة تبني بها أنسجتها وأجسامها، وتسمى مثل هذه الكائنات المستهلك الأول لأنها تعتمد مباشرة على النبات، والحيوانات التي تتغذى على هذه الحشرات كائنات مستهلكة أيضاً ولكنها تسمى "المستهلك الثاني" لأنها تعتمد على المواد الغذائية المكونة لأجسام الحشرات والتي نشأت بدورها من أصل نباتي، أما الكائنات المحللة فهي تعتمد في التغذية غير الذاتية على تفكك بقايا الكائنات النباتية والحيوانية وتحولها إلى مركبات بسيطة تستفيد منها النباتات ومن أمثلتها البكتيريا الفطريات وبعض الكائنات المترممة.

جدول (١):

آراء التطور وفقاً للنظرة الاقتصادية التكنولوجية وعلم البيئة

النظرة التكنولوجية	النظرة البيئية
- الإيمان الشديد بالتكنولوجيا من أجل التقدم.	- يفضل التكنولوجيا الضيقة النطاق الغير مؤثرة علي البيئة.
- العالم الطبيعي يتم تقييمه كمورد أكثر من أنه يمتلك قيمة داخلية جمالية.	- الإحساس بالتعجب والالتزام الأخلاقي تجاه العالم الطبيعي.
- يعتقد في احتياطي الموارد الطبيعية.	- تتعرف على أن حقوق الطبيعة مرتبطة بحقوق الإنسان.
- تفضل الذاتي و الكمي.	- تهتم بالمشاعر والأخلاق
- التركيز على القوة.	- تفضل المجتمعات، المحلية.
- يشجع على الاستهلاك.	- تشجع استخدام التكنولوجيا المناسبة وتعترف أن موارد الطبيعة محدودة.

فحماية البيئية شرط للتطور الطبيعي. ومن خلال هذا المنظور فإن البيئة تعتبر العامل الأول الذي يكون محل الانتباه أكثر من التطور الاقتصادي. لكن هذا المنظور يتطلب أن تهدف سياسات التطور الاقتصادي إلى الحفاظ على القدرة الإنتاجية للموارد البيئية، و الحفاظ على الموارد البيئية الأخرى الجديدة بالرعاية و الحفظ.



بدأ الإهتمام العلمى والعملى بالبيئة منذ الستينات من القرن العشرين ، حيث عقد عام ١٩٧٢ فى إستكهولم مؤتمر للأمم المتحدة أدى إلى الإعتراف بأهمية تحديد ومعالجة المشاكل البيئية فى مراحلها الأولى وضرورة المحافظة على الموارد المختلفة خاصة النادرة منها بإعتبارها عوامل إيجابية يجب العمل على توظيفها دون تعريضها للمخاطرة.

وهناك علاقة تبادلية قوية بين النشاطات السياحية المختلفة والبيئية، حيث ترتكز السياحة فى تطورها ونموها على البيئة الصالحة التى تعد أحد الموارد الهامة التى تقوم عليها كما توفر لها الأساس السليم وتمدها بأهم عناصرها ومغرياتها. فبقاء النشاطات السياحية واستدامتها فى منطقة ما مرهون بنظافة وجاذبية البيئة التى تمارس فيها.

ولما كان لفظ البيئة – من وجهة نظر النظام – يشير إلى "الأشياء والمكونات التى تقع خارج هذا النظام ويفصلها عنه حدود تحت ظروف معينة وتضع خطوطاً فاصلة له، وحيث أن التفاعل بين البيئة والإنسان محرك أساسى للنشاط السياحى ويمثل تفاعل ديناميكى متطور فإن البيئة بالنسبة للإنسان لا تؤخذ بالمعنى المجرد ولكنها تعنى أشياء مختلفة فى ضوء احتياجات الإنسان وتوقعاته وآماله.

والموارد الطبيعية تعتبر عامل الجذب الأساسى للسياحة . ولضمان تحقيق عوائد إقتصادية مستقرة من التنمية السياحية تقابل إحتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية، فإن من الأهمية بمكان استخدام الموارد الطبيعية دون إحداث تلوث أو ضرر لها.

ويرى الخبراء أن للسياحة تأثيراً خاصاً بها على البيئة الطبيعية طالما أن من خصائصها التدخل فى تشكيل المساحات الأرضية عن طريق التخطيط الطبيعى لاستخدامات الأراضى بإقامة المبانى والخدمات السياحية الأخرى التى تحدث بالضرورة تغييراً فى الكيان الطبيعى للأرض والنبات والحيوان وغيرها من مكونات المنظومة الحيوية.

ولا يقتصر البحث فى التأثيرات البيئية للسياحة على تأثيرها بالنسبة للموارد الطبيعية بل يمتد ليشمل تاثيرها بالنسبة للبيئة الحضارية والتاريخية وهما من صنع الإنسان نفسه.

وتدعو دراسات العديد من الباحثين فى مجال السياحة إلى أهمية العمل على تفادى التأثيرات السلبية التى تنتج عن النشاط السياحى بالحفاظ على البيئة الطبيعية والتراث الحضارى والتأكيد على مصلحة السكان المحليين، وهذا لا يتم إلا عن طريق التخطيط الجيد لتحقيق عدة مفاهيم سياحية مثل السياحة البيئية Ecotourism، والسياحة الطبيعية Nature Tourism، والتنمية السياحية المستدامة Sustainable Tourism Development، والقدرة الإستيعابية Carrying Capacity، والسياحة البديلة Alternative Tourism وغيرها من مفاهيم أخرى موجهة للحفاظ على البيئة، والتى سيكون بعضها محط اهتمام هذا الكتاب إن شاء الله.

ولتحقيق أهداف ومبادئ التنمية السياحية المستدامة يتطلب ذلك الأخذ في الإعتبار أهمية التوازن ما بين الأهداف والتطلعات الاقتصادية وبين محددات البيئة الطبيعية وبيئة العنصر البشرى، فضلاً عن معرفة المدخلات المتعلقة بالتنمية السياحية (الطريقة التى يتم بها إستغلال الموارد البيئية للتنمية السياحية) ومخرجات هذه العمليات (التأثيرات الإيجابية أو السلبية على البيئة).

(١) التأثيرات البيئية الإيجابية للسياحة

الجانب الإيجابي تقوم فلسفته على أن السياحة تؤدى إلى تطور كبير في معطيات البيئة نتيجة الحرص عليها وحمايتها وإحترام القواعد الأساسية لعناصرها والمحافظة على سلامتها وتحسينها وزيادة قيمتها وإتخاذ الإجراءات التصحيحية والعلاجية للحد من الأضرار التى يمكن أن تصيبها وتتسبب في تدهورها أو إهدارها. وفيما يلى بيان بأهم التأثيرات الإيجابية للسياحة:

١- **تحافظ السياحة على المناطق الطبيعية:** وذلك من خلال إنشاء المتنزهات القومية والمحميات الطبيعية التى تجذب الزوار لمشاهدة الحياة البرية والنباتية النادرة، ويتم ذلك عن طريق تخصيص وفرض رسوم دخول إلى هذه الأماكن والاستفادة منها بالإنفاق على حماية هذه الأماكن.

٢- **حماية المناطق الأثرية والمعمارية ذات القيمة التاريخية:** تساعد السياحة في الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي. فالسياحة تساعد على إحياء هذه الأماكن عن طريق عمليات الترميم المستمر لها وتخصيص رسوم لدخولها تستخدم عوائدها لحماية هذه المناطق فضلاً عن إنشاء المتاحف والعناية بعرض قطع التراث القديم وأمثلة على هذه المناطق الأثرية أهرامات الجيزة في مصر وتاج محل في الهند وسور الصين العظيم وحدائق بابل المعلقة بالعراق وغير ذلك من مناطق أثرية تمثل رصيد للسياحة الثقافية.

٣- **يؤدى التوسع فى التنمية السياحية:** إلى خفض الاتجاه التصنيعى فى المناطق ذات الأهمية السياحية وبالتالى تخفيف العبء عن البيئة الطبيعية.

٤- **تحسين الجودة البيئية:** تشجع السياحة على تجميل وتحسين الأماكن والمناطق السياحية، ويتم ذلك من خلال التحكم فى تلوث الهواء وتلوث المياه والضوضاء والتخلص من الفضلات وغيرها، فالسائح يتجه إلى الأماكن النظيفة والخالية من الأمراض. أيضاً تساهم السياحة فى تحقيق الجودة البيئية من خلال وضع معايير بيئية مختلفة يتم إدراجها فى عمليات التنمية من تصميم للمبانى وصيانة وصرف صحى وغيرها.

٥- **الإرتقاء بمستوى البنية الأساسية فى المناطق السياحية:** تتطلب التنمية السياحية توافر أنماط البنية الأساسية المختلفة من مطارات، و طرق، ومصادر لمياه الشرب، والصرف الصحى والإتصالات، والتخلص من المخلفات، وغيرها. وبتزويد المناطق السياحية بأنماط البنية الأساسية المختلفة يؤدى ذلك إلى تقليل نسب التلوث الناتج عن زيادة التحميل.

٦- **حماية الشعاب المرجانية والمنظومة البيئية المصاحبة لها:** بإعتبارها المكون الأيكولوجى الرئيسى فى المناطق الشاطئية.

٧- **زيادة الوعى البيئى:** تساعد السياحة على الإرتقاء بالوعى البيئى فى المناطق السياحية لدى السكان المحليين، فعندما يرى السكان والمواطنون أن المناطق الطبيعية تمثل قيمة سياحية يفد إليها السياح لزيارتها وإنفاق مبالغ كبيرة يدفعهم ذلك إلى الحفاظ على هذه المقومات وخاصة إذا ما كان هناك نصيب من هذه المبالغ يتحصلون عليه وينتفعون به.

(٢) التأثيرات البيئية السلبية للسياحة

الجانب السلبى يركز على أن السياحة وما يتبعها من نشاطات وخدمات وتسهيلات متنوعة تعد من الأسباب الرئيسية التى تهدد البيئة وتؤدى إلى إفسادها وإجهادها وتغيير منظومتها وتبديل معالمها وإخلال فى توازنها، خاصة إذا لم تكن هناك معايير صحيحة ودقيقة لعمليات البناء والتعمير لمنشآت الإقامة والمشروعات السكنية والتى تتم أحياناً بطرق عشوائية فى غيبة التخطيط الواعى والمسبق والواضح وبدرجة تفوق الطاقة الإستيعابية الطبيعية للمنطقة التى تقام بها هذه المشروعات. فالسياحة على المدى الطويل قد تؤدى إلى تدمير البيئة الطبيعية وإطارها الأيكولوجى وتصبح فى توسعاتها وتطورها داخل المقصد السياحى كالسرطان الذى يصيب الجسم بإختلال كامل فى توازنه الطبيعى وفيما يلى شرح مبسط لأهم التأثيرات البيئية السلبية للسياحة:

١- **تلوث المياه:** ويتم ذلك فى حالة عدم تصميم نظام جيد للصرف الصحى وتركه بدون معالجة ليتجه إلى الشواطئ القريبة من القرى والمنتجعات السياحية والأنهار والبحيرات وغيرها. وهذا يؤدى بدوره إلى تلوث هذه المناطق ونفور السياح منها وبالتالى إنحسار العوائد الإقتصادية لها.

٢- **تلوث الهواء:** تساهم السياحة فى زيادة نسبة تلوث الهواء فى المناطق السياحية فى حالة تكدس المركبات السياحية بنسبة كبيرة فى المناطق السياحية، وخاصة ما إذا كانت تستخدم وقود غير مناسب من الناحية الصحية والبيئية. كما أن زيادة المركبات السياحية نتيجة لزيادة أعداد السياح قد تؤدى إلى إختناق المرور Traffic Congestion وذلك بالمقارنة بالطاقة الإستيعابية للمنطقة.

٣- **التلوث البصرى:** من خلال:

- التصميم الضعيف للمنشآت السياحية والذى لا يتناسب مع الطراز المحلى للمنطقة.
- استخدام مواد غريبة للسطح الخارجى للمبنى.
- استخدام علامات دعائية كبيرة تقلل من المنظر الجمالى للمنطقة.
- تصميم شبكات الخدمات العامة للمبنى مثل خطوط المياه والكهرباء فوق سطح الأرض.
- الصيانة الضعيفة للمبنى والمساحات المخططة للتسهيلات السياحية المصاحبة.

٤- **مشكلات القمامة:** وذلك من خلال ترك الزوار لأنواع مختلفة من المخلفات على الشواطئ وغيرها من المناطق الطبيعية، وهذا بدوره يسبب التلوث فى المنطقة فضلاً عن التلوث البصرى وإيجاد بيئة طاردة وليست جاذبة.

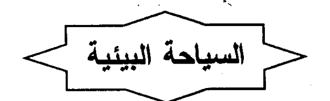
٥- **تدمير المكون البيئى:** بدون إدارة سليمة لخطط التنمية السياحية تؤدى السياحة إلى حدوث إزعاج بيئى وتدمير لبعض العناصر الحيوانية والنباتية النادرة، وخاصة فى المناطق ذات الحساسية العالية من خلال عمليات الصيد الجائر لها والتدخل فى العادات الغذائية لها إلى غير ذلك من مشكلات.

٦- **تشويه الأماكن ذات التراث الثقافى والمعمارى:** يؤدى الاستخدام الزائد والكثافة العددية فى هذه الأماكن إلى حدوث مشكلات لها مثل زيادة نسبة الرطوبة، والكتابة على التأثيرات، وعدم إستقرار القطع الأثرية وتعرضها للإنهيار.

٧- **مشكلات استخدام الأرض:** يؤدى التنفيذ الضعيف وعدم وجود رقابة جادة فى متابعة عمليات التنمية وإكتشاف الإنحرافات المتعلقة بالتنفيذ إلى تداخل الاستخدامات المختلفة وعدم التناسق بينها مما يعرقل الحصول على النتائج المرجوة من التخطيط.

الفصل الثانى

السياحـــة البيئيـــة



السياحة البيئية

تمثل السياحة البيئية، أحد أهم أنواع السياحة، إن لم تكن أهمها على وجه الإطلاق، ليس فقط لعائدها الاقتصادي، ولكن أيضا لعائدها السياسي، والاجتماعي، وتأثيرها الثقافي وتفاعلها الإنساني والحضاري. فهي سياحة متعددة الجوانب، ممتدة الأبعاد، وذات تأثير فعال على كل من الإنسان الفرد الذي يمارسها، وعلى المشروع الذي يعمل بها، وعلى المجتمع الذي يتبنى رسالتها، وعلى الشعب الذي يؤمن بقضاياها. وقد أدى هذا كله إلى زيادة اهتمام كافة المنظمات الدولية، ابتداء من منظمة السياحة العالمية The United Nations World Tourism Organization (UNWTO)، ومجلس السفر والسياحة العالمي The World Travel and Tourism Council (WTTC) ومجلس الأرض The Earth Council ، بالإضافة إلى المنظمات الحكومية، والمنظمات الجماهيرية غير الحكومية المهتمة بالسياحة وبالبيئة.

إن السياحة البيئية في أبسط تعريف لها، سياحة مرتبطة بالأماكن الهادئة غير الملوثة البكر undisturbed & virgin places، من أجل الاستمتاع بالطبيعة المحيطة. وهى سياحة من أجل الحياة، والتمتع ببهجة ومنحة الله للإنسان، وسياحة من أجل المحافظة على الطبيعة في أنقى صورها، وفى أجمل أشكالها، فهي تساعد على استعادة التوازن الحيوي الطبيعي الذي خلقه الله، فأبدع خلقه.

فالبيئة الطبيعية هي تلك التي وهبها الله للإنسان، عندما استخلفه في الأرض، لعمارة الكون فوضع له قوانينه، وأرسي له قواعده، وأوجد له توازناته،

وهي توازنات فاعلة ومتفاعلة، تؤثر وتتأثر، ولديها العديد من الآليات والأدوات، وتملك من القوة ما يجعلها تحقق أهدافها الثلاثة المبينة فيما يلي:–

- الإستمرارية والمحافظة على النوع البشري.
- تصحيح الاختلافات والمشكلات التي تصيب البيئة أو تطرأ عليها.
- للمحافظة على سلامة البيئة إذا ما تركت لطبيعتها.

لكن مع قيام الأفراد والدول والمشروعات بالجور على هذه التوازنات، أصبح من الصعب عليها أن تحقق أهدافها، خاصة مع عمليات الإفساد المتعمد التي قام بها أطراف عديدة، أدت إلى الهدر البيئي، والاختلال والاعتلال البيئي، لذا أصبح من الضروري استعادة صحة البيئة.

والسياحة كشكل من أشكال النشاط الإنساني أثرت سلباً وإيجاباً علي البيئة ومن ثم جاءت السياحة البيئية للمحافظة علي البيئة واستعادة حيويتها وسلامتها وصحتها ونظافتها وتحسين ظروفها، ومن ثم فإن السياحة البيئية تعمل على محورين رئيسيين هما:

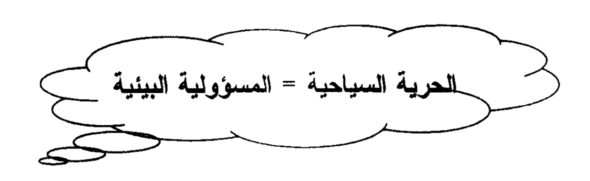
- **المحور الأول:** معالجة التلوث القائم والحفاظ على جمال البيئة وسلامتها وصحتها في مكان معين يجعله مقصدا سياحيا، يذهب إليه طائفة من السائحين الراشدين، الذين يجمعهم اتجاه عقلاني رشيد، واهتمام بسلامة وحيوية وصحة البيئة في حياتها وانسجامها على كوكب الأرض.
- **المحور الثاني:** الارتقاء بعناصر ومعدلات وقياسات الصحة البيئية، ومقومات الجمال في ذات المكان، أو في مكان آخر، يتم معالجته والاهتمام به، وبمعنى آخر نشر المنتجعات والمقاصد البيئية. وزيادة تأثيرها وتحويلها من مجرد نقاط ضوء ساطعة إلى قوى ضياء منيرة تشع

أمنا وسلاما وراحة، كما أنها تدر عائدا ومردودا ودخلا مناسبا، بحيث تكسر العلاقة القائمة ما بين الاستثمار والتنمية والاستغلال الاقتصادي للموارد من جهة والتلوث من جهة أخرى، وتضع نماذج سليمة وصحية وحيوية لكل منها من شأنها أنها لا تحدث أي تلوث للبيئة الحالية، بل ستساعد على استعادة صحة وحيوية البيئة في مناطق ملوثة، لتكون بذلك نشاطاً إنسانياً متعدد الجوانب.

أولا: مفهوم السياحة البيئة Eco- tourism:

لقد تزايد الطلب على السياحة البيئية والرحلات الموجهة إلى المناطق الطبيعية، وقد ترتب على ذلك أن أصبحت السياحة البيئية أسرع أنواع السياحات نمواً في الآونة الأخيرة. وقد أوضح المجلس العالمي للسياحة والسفر أن السياحة المبنية على البيئة الطبيعية (السياحة البيئية) تمثل نسبة تتراوح ما بين ١٠- ١٥% من إجمالي حركة السياحة العالمية وما يرتبط بها من إنفاق.

فقد ظهر مصطلح السياحة البيئية منذ مطلع الثمانينيات من القرن العشرين، وهو مصطلح حديث نسبياً، جاء ليعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة، يمارسه الإنسان للمحافظة على الميراث الفطري الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها، ويمارس فيها نشاطاته الحياتية، وهو في هذه الممارسة والحياة ليس حراً مطلقاً، يفعل ما يشاء دون حساب، بل هو حر مسئول عن ما يفعله، وهو يعيش في إطار المعادلة الآتية:



وهناك العديد من العناصر التي تتعلق بمفهوم السياحة البيئية، والتي نحددها بإيجاز فيما يلي:

١- الرشد العقلي والفكري، الناجم عن النضوج والوعي والإدراك لأهمية المحافظة على سلامة البيئة وأهمية الحياة في بيئة صحية سليمة خالية من التلوث.

٢- العائد والمردود والمكسب البيئي، وتفوقه على أي عائد آخر مادي ومعنوي، ومدى استدامته واستمراره، ليس فقط من أجل الحياة الحاضرة المعاصرة ولكن أيضاً من أجل الأجيال القادمة ومن أجل أن تكون الحياة في المستقبل أفضل حالا وأرقى أداء وتفاعلا مع آليات البيئة لتحقيق الصحة والسلامة البيئية، وضمان استمرارها وتجددها الذاتي التلقائي.

٣- التوازن البيئي الحركي والتنموي وفاعليته في تحقيق الأمن والسلامة والصحة البيئية وما قد يضفيه ويحققه ذلك من ضوابط وتوجيه للسلوك الإنساني من جهة، والاستثماري من جهة أخرى، وما قد يستدعيه من قيود لتحقيق الصحة والسلامة البيئية وضمان عدم تلوثها.

٤- نشر ثقافة الالتزام، والإحساس الجماعي بالمسؤولية تجاه قضايا العالم، فالتلوث خطر يهدد العالم كله، ويجب أن تكون المسئولية شاملة لكافة الأفراد والجمعيات الأهلية، وكافة الدول والمنظمات العالمية الحكومية وشبه الحكومية. فإلى جانب أن السياحة البيئية سياحة العودة إلى الطبيعة، وإلى التوازن البيئي الطبيعي، فإنها أيضا سياحة من أجل تفعيل الآليات واصطناع طرق وأساليب ومناهج تساعد على تحقيق هذا التوازن.

٥- إن السياحة البيئية هي اتصال دائم ومستمر، ما بين الإنسان الفرد، وبين المكان المحيط به، وهي بذلك علاقة دائمة ومستمرة بين إطار للحركة، وعناصر تحريك، وتفصيل ذلك فيما يلي:

- إطار للحركة تمارس داخله كافة الأنشطة السياحية البيئيةُ في إطار ضوابط يلتزم بها الجميع، وفي أحكام وقواعد صارمة حاكمة للجميع ومن ثم فإن إطار الحركة وإن كان يتسع للممارسة، فإنه يضيق تماماً ليضع ضوابط لأخلاقيات هذه الممارسة.

- عناصر تحريك، وتتضمن كافة الفواعل وقوى الفعل السياحي البيئي، التي باستخدامها تحقق عملية السياحة من جهة، وتحقق عمليات الصحة والسلامة البيئية من جهة أخرى، وتشمل هذه الفواعل مما يلي:
  - شركات السياحة البيئة.
  - منظمات السياحة البيئية.
  - أحزاب المحافظة على سلامة البيئة.
  - الجمعيات الأهلية غير الحكومية للمحافظة على سلامة البيئة.
  - جمعيات خدمة السياحة البيئية.
  - الصحافة والإعلام السياحي البيئي.
  - المنظمات الحكومية للسياحة البيئة.
  - مواقع ومقاصد السياحة البيئية.
  - المدارس والمعاهد والكليات والجامعات المهتمة بالسياحة البيئية.

- الممارسين للعمل السياحي البيئي والمتصلين بهم بشكل مباشر وغير مباشر.

ثانياً: الفندق البيئى (الإيكولودج)

مع زيادة نمو السياحة البيئية فى مصر يظهر الاحتياج إلى إقامة منشآت سياحية بيئية، وتصمم وتبنى وتدار بأسلوب يساهم ويدعم عمليات الحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية.

إن فكرة الايكولودج هو أن تخطط وننسق ونصمم ونبنى منشأة سياحية منسجمة مع السياق الطبيعي والثقافي للمنطقة المحيطة به .

٢-١ مفهوم الفندق البيئى

يعتبر لفظ الإيكولودج Eco-Lodge بمثابة عنوان يطلق على أى منشأة فندقية يتوافر بها مقومات ومتطلبات السياحة البيئية. وكنوع من التوافق مع البيئة المحيطة، والأنماط المحلية لتنسيق الموقع والبيئة الاجتماعية، فإن مبنى الإيكولودج يتم تصميمه مستخدما المواد المحلية فى البناء، والاعتماد على الطاقة الشمسية والأنواع الأخرى من الطاقات البديلة، وإعادة تدوير المخلفات الصلبة والسائلة الناتجة عن عمليات التشغيل المختلفة، وتقديم الأنواع المختلفة من الأغذية والمشروبات المحلية، وتخصيص جزء من مواردها المالية للمساهمة فى الجهود المحلية لحماية البيئة، بالإضافة إلى إدارة أفراد من المجتمع المحلى لهذه النوعية من المنشآت، فضلاً عن قيام إدارة هذه المنشآت بنشر الوعى البيئى بين الزوار وبين أفراد المجتمع المحلى.

ويوجد فى مصر أربعة أنظمة بيئية رئيسية وهى البيئة الصحراوية، والبيئة الساحلية، والبيئة الريفية الممتدة على ضفاف نهر النيل، والأراضى

الرطبة حول البحيرات. ترتب على ذلك إمكانية وجود أربعة أنواع من الإيكولوج (الفنادق الخضراء أو الفنادق في مصر). ووفقاً لتوصيات المؤتمر المصرى الدولى للمحميات الطبيعية والتنمية المستدامة والذى عقد فى مدينة شرم الشيخ في أكتوبر ٢٠٠٢، فإنه من الأهمية بمكان إنشاء الفنادق الخضراء التي تحقق فكر السياحة المستدامة فى المناطق السياحية فى مصر.

أ- الإيكولودج فى المناطق الصحراوية Desert Environment

يوجد ذلك في واحات الصحراء الغربية والمناطق المجاورة لها، وفى المناطق منخفضة الارتفاع بجوار السلاسل الجبلية في إقليم البحر الأحمر. ويشمل مناطق الواحات البحرية، واحة الفرافرة، منخفض القطارة، واحة الداخلة، واحة الخارجة، الفيوم، ومناطق الحياة البرية فى إقليم البحر الأحمر .وتتكون مواد البناء من الطوب اللبن الممزوج بالتبن، ومختلف أنواع الحجر الرملي، وجذوع وسيقان النخيل. وتتمثل عوامل الجذب والنشاطات السياحية في الأنظمة البيئية والجيولوجية، ورحلات التصوير والمشاهدة، والسير على الأقدام في المناطق الصحراوية، والسياحة العلاجية المبنية على العيون الطبيعية، والآثار...إلخ. وتعتبر الحياة البدوية وما تمثله من خصوصية في العادات والتقاليد أبرز النواحي الثقافية في هذه المناطق الصحراوية.

ب- الإيكولودج في المناطق الساحلية Marine / Coastal Environment

ويشمل جميع المناطق الساحلية المطلة على البحر الأحمر، والبحر الأبيض المتوسط، وخليج العقبة، وخليج السويس. وتتكون مواد البناء من الحجارة، والحجر الرملي، والصلصال، والغاب، وجذوع وسيقان النخيل. وتتضمن عوامل الجذب والنشاطات السياحية السير على الأقدام والتنزه في المناطق الجبلية وأماكن الحياة البرية، وتسلق الجبال، وركوب الجمال، ورحلات

الصيد، والسفارى المائية، والسباحة بالزعانف والتنزه بين الشعاب، والسياحة العلاجية، والتأمل والاسترخاء، فضلا عن السياحة الثقافية. وتظهر النواحي الثقافية في الحياة البدوية بصفة عامة.

ج- الأيكولدج فى المناطق الريفية Rural Environment

تقدم القرى والنجوع الممتدة من الصعيد حتى الوجه البحري على ضفاف النيل نموذج مميزاً للإيكولودج. ومن أشهر الأماكن رشيد، وإدكو، وفوه، والقرى الممتدة بين الأقصر وأسوان وأبوسمبل. وفى الوجه البحري تتكون مواد البناء من الطوب الأحمر المحروق الذي يتخلله الأسمنت لتحقيق الصلابة والمتانة للمبنى. في حين في الوجه القبلي تتكون مواد البناء من الطوب اللبن، والحجارة المقطوعة من الجبل، فضلاً عن الأسقف القبابية. ويتم دهان الجدران بالمواد المحلية وخاصة الطين الممزوج بالتبن حيث يتم نقش المناظر الطبيعية والأحداث والطقوس الدينية عليها. والأنشطة السياحية الرئيسية هي سياحة الآثار والمزارات التاريخية، والسفارى والرحلات النيلية، ورياضة السير على الأقدام، ومشاهدة الطيور، والسياحة العلاجية، والتأمل والاسترخاء، ورحلات التصوير.

د- الإيكولودج في الأماكن الرطبة Wetland Environment

الأراضى الرطبة هى أراضى مشبعة بالمياه إما طبيعية أو من صنع الانسان، والبعض منها دائم التشبع والآخر مؤقت وتختلف مياهها من عذبة الى مالحة. والأراضى الرطبة فى مصر تمثل حوالى ٢٠ % ،وهى تختلف طبقاً لموقعها ومصدرها الجغرافى ونوعية المياه ونوع التربة والنباتات الشائعة لها. وبناء على ذلك فإنها تختلف فى أنظمتها البيئية كما أن قوة التيار وخصائص القاع للبحيرة أو النهر من أهم العوامل التى تؤثر فى النظام البيئى للأرض

الرطبة. والأراضى الرطبة فى مصر تعتبر من أهم المناطق فى العالم حيث يرد إليها سنوياً أكثر من ٦٠٠ ألف طائر من قارات مختلفة شتاءً.

وتتوفر البيئة الصالحة للإيكولودج فى المناطق الرطبة حول البحيرات. وتشمل هذه المناطق بحيرات المنزلة، والبرلس، وإدكو، وقارون، والريان، والبردويل، والمالحة، وناصر. وتشمل مواد البناء الغاب، والطوب اللبن، والطوب الأحمر المحروق، وجذوع وسيقان النخيل، وجذوع النباتات الأخرى. والنشاطات السياحية في المنطقة تتضمن رحلات التنزه ومشاهدة الطيور، وزيارة الأماكن الطبيعية البكر، ورحلات التصوير، ورحلات الصيد، والآثار والتأمل والاسترخاء. ويشمل العنصر الثقافي العادات والتقاليد المحلية للصيادين والفلاحين وأهل النوبة.

٢-٢ الإدارة البيئية في الفنادق الخضراء

الإدارة البيئية أصبحت محور ارتكاز للفنادق الخضراء للحصول على السياحة المستدامة. والإدارة البيئية مفهوم شامل للعديد من القضايا تنحصر في مفهومين أساسين وهما:

- التأثير البيئي الجمالي، والثقافي، الأيكولوجى، والإجتماعى.
- مفهوم الاستدامة وما يتضمنه من إدارة للموارد والمخلفات والتحكم في مصادر التلوث.

وتكمن الأسباب في ضرورة أن تتحول إدارة الفنادق وأماكن الإقامة السياحية إلى الإدارة البيئية في العوامل التالية:

١. **جودة البيئة تساوي جودة المنتج:** البيئة السليمة والنظيفة تمنح قاعدة مثالية لجودة المنتج السياحي المقدم في الفندق، ويعتبر هذا ضرورة ملحة لإرضاء الزبائن.

٢. **تخفيض النفقات وتحسين القدرة على المنافسة:** في ذات الوقت نجد أن الكثير من وسائل حماية البيئة، مثل الوسائل المصممة لخفض استهلاك المياه والطاقة أو الأدوات المكتبية وغيرها، تؤدي لخفض النفقات الجارية للفندق مما يعني إعطاء هذه المنشاة فرصة السبق على مثيلاتها التي لا تطبق هذه السياسات. ومن هنا ضرورة تطبيق ممارسات تمنح الفندق وجهاً حضارياً بيئياً عالياً.

٣. **ضمان ربحية طويلة الأمد:** إن الطريق الوحيد لضمان استمرار ربحية طويلة هو في المحافظة على البيئة، وعلى غير ما يعتقده الكثيرون فإن تطبيق الإدارة البيئية يضمن أرباحاً مستدامة.

٤. **المحافظة على نجاة الجميع:** العديد من الكوارث والحوادث البيئية التي حصلت مؤخراً تشير بدون شك إلى أن البيئة هي العامل الفاصل لبقاء أو زوال جميع الاستثمارات والشركات العاملة في مجال السياحة.

٥. **حفز التوعية بمدى أهمية جودة المنتج:** إن خدمات الزوار المباشرة وغير المباشرة المقدمة ضمن بيئة العمل تدفع الإدارة إلى توعية موظفيها وحفزهم من خلال مؤشر الرضا عن كفاءة العمل مما سيزيد من تنامي نجاح الموظفين.

٦. **اجتذاب موظفين ملتزمين:** الفنادق التي تشتهر بالتزامها بالبيئة ستجد إن اجتذاب موظفين وإداريين ذوي عقلية متفتحة ومتطلعة للأمام وقدرة عالية على الابتكار والتحديث وفوق كل ذلك مندفعين للعمل لأسباب أخلاقية بالإضافة إلى الأسباب المادية سيكون أسهل من ذي قبل، وهي نوعية تسعى المؤسسات دائماً لاجتذابها والمحافظة عليها.

٧. **تضاعف الطلب:** إن الكثير من السياح وقبل أن يتخذوا قراراً باختيار مكان الزيارة أو فندق بعينه فإنهم يسألون عن البيئة المحلية. ومن السهل على أي شخص أن يوصي بفندق تكون إدارته مهتمة بأمور البيئة.

٨. **الوصول إلى شريحة جديدة من الزبائن:** كما تم ذكره سابقاً فإن عدداً متزايداً من الزوار يهتم بالإقامة في فنادق تهتم بالبيئة، وهذا يشكل فرصة لاجتذاب فئة مستهدفة جديدة بعيداً عن منافسات السوق المعهودة.

٩. **تشجيع الحوار البناء:** صناعة الضيافة تتميز بالمعرفة والخبرة، ولكن كثيراً من التوجهات والطلبات المستقبلية على هذه الصناعة قد تكون مجحفة ولا تنطلق من اعتبارات عملية. وعليه فإن الانخراط منذ البداية في مجال حماية البيئة وممارستها سيسهل على الإدارة معرفة الكثير حول مواضيع ومفاهيم ومستلزمات البيئة من ناحية، ومن ناحية أخرى يمكنهم من لعب دور فاعل في النقاشات التي تجري سواء مع الضيوف أو جماعات البيئة الفاعلة.

وتخاطب وسائل الإدارة البيئية في الفنادق العناصر التالية: الماء، ومعالجة مياه الصرف الصحي، وإدارة المخلفات، والطاقة، والموقع والمرافق الخارجية، والتصميم الداخلي، والطعام، والمرافق الترفيهية. وفيما يلي إرشادات هامة على الإدارة الفندقية مراعاتها:

١. **مياه الشرب فى المنتجعات السياحية:**

- **تشجيع النزلاء على الاقتصاد في استهلاك المياه:** من خلال وضع ملاحظة في كل حمام توضح فيها أهمية المياه.

- **تحديد كميات المياه في حوض الغسيل والدوشات والحمامات:** بإدخال منظمات استهلاك المياه في كل المرافق الصحية، يضاف إلى ذلك أن مجسات استعمال المياه وأقراص خزانات المياه تساهم في خفض استهلاك المياه إلى ٤٠% على الأقل.
- **إستحداث تغييرات عملية على المناشف وأغطية الفراش** : كما هي العادة يتم غسل المناشف وأغطية الفراش كل يوم، وهذا يستهلك كميات عالية من المياه النظيفة. ما يمكن عمله بسهولة هو أن يتم وضع ملاحظة في الغرفة يتطلب فيها من النزيل وضع المنشفة على الأرض إذا أراد تغييرها أو أن يعلقها في الحمام إذا أبقى على استعمالها، وبالنسبة لأغطية الفراش يكون تغييرها بناء على طلب النزيل.
- **منظفات رفيقة بالبيئة:** تؤثر المنظفات الكيماوية على المواد المغسولة وتتلفها، كما تلوث وبشكل كبير المياه الجوفية والتربة. لذلك وكلما تم شراء منظفات يجب الانتباه إلى أن تكون خالية من مواد (pH) أو عدم احتوائها على السلفيات أو المبيضات القويةحية النظافة.
- **عدم استعمال منعمات الأقمشة:** كونها تسبب حساسية الجلد للبعض. و بدلاً منها يمكن إضافة قليلاً من الخل إلى الغسلة الأخيرة، كما ويجب تجنب استعمال ملطفات الروائح.
- **إذا كان استعمال المعقمات ضرورياً:** فإن استعمال ماء ساخن تصل حرارته ما بين ٩٥ – ٩٨ درجة مئوية ممزوجاً بالصودا الكاوية يعتبر كافياً لتعقيم منطقة الطبخ، في الوقت الذي تعتبر فيه المواد المضاف لها الكحول مناسبة لغسل اليدين، ولغسيل الحمامات يعتبر الماء مع البخار أو الماء الساخن كافياً وفعالا.

- **أهمية استعمل مياه الأمطار للحديقة:** و تجنب استعمال ماء الشرب الثمين لري الحدائق، والاستعاضة عنه بتخزين مياه الأمطار، فبدل وصل مجاري مياه الأمطار القادمة من الفندق مع مجاري التصريف، يمكن أن تجهز إدارة الفندق خزاناً أو بئراً يمكن تغطيته ومن ثم استعمالها لري الحدائق.
- **حماية البيئة حول برك السباحة:** تعتبر برك السباحة من المرافق الجذابة في الفندق، فيجب عدم إضافة الكثير من الكلور أكثر مما هو مطلوب، لأن هذه العملية تؤثر على المياه الجوفية. كذلك لا يجب تغيير المياه كثيراً، كذلك يمكن المحافظة على حرارة ونظافة البركة من خلال تغطيتها وحتى لو استلزم الأمر بتوفير بعض التجهيزات الخاصة، فإعادة تدوير المياه المستعملة هنا يعتبر أمراً مهماً.

٢- معالجة مياه الصرف الصحي

في الكثير من المناطق السياحية يتم ضخ مياه الصرف الصحي غير المعالجة إلى البحر. فإذا كانت مياه الصرف الصحي في الفندق لا يتم ضخها إلى شبكة مياه الصرف العامة وبالتالي إلى محطة التنقية التي تعيد تدويرها بطرق حديثة، فيجب المطالبة بذلك ويمكن في هذه الحالة إعادة ضخها واستعمالها في ري الحدائق، لأن المياه الجوفية والتربة والبحار أثمن من أن يتم تلويثها بمياه صرف الفندق.

٣- إدارة المخلفات:

وأهمية تخفيض كمية المخلفات، ويمكن عمل ذلك من خلال ما يلي:

- إعطاء الأولوية للمواد طويلة الأجل، وتجنب استعمال الزجاجات التي لا يمكن إعادة استعمالها، كذلك تجنب المشروبات المعلبة، فضلاً عن اختيار المنتجات قليلة التغليف.

- إن وضع عبوات من الشامبو والصابون وعطور الحمامات وغيرها للضيف كل يوم لا يشكل عبئاً مالياً فقط، بل هو تصرف غير منطقي لأنه عادة يتم استعمال نصف العبوة مما ينجم عنه مخلفات كبيرة الحجم وكثيرة، وعليه فإن قرصاً من الصابون ذو القطع الكبيرة المناسب لمدة إقامة الضيف أو استعمال موزع لسائل الصابون بكميات محددة يعتبر حلاً مثالياً من الناحيتين الاقتصادية والبيئية.
- فصل المخلفات: في الكثير من المواقع والمجتمعات يتم المباشرة بسياسة فصل المخلفات الصلبة إلى زجاجية وورقية ومعدنية وعضوية وغيرها.
- اتباع سياسة جمع الورق لإعادة تدويره وسياسة الفصل والتخلص من بعض المواد مثل البطاريات والمصابيح وأقلام الحبر ومصابيح النيون ومخلفات الدهان.
- استخدام الغاز للثلاجات والمكيفات فإنه أقل ضرراً على طبقة الأوزون.
- التقليل من استخدام الأشياء التي تستعمل لمرة واحدة مثل مناديل الورق والأكواب الورقية والأدوات البلاستيكية.
- الإستفادة من إعادة استخدام الفوط والأغطية المستهلكة لغايات التنظيف أو لصنع الحقائب.
- التقليل من استخدام الأوراق من خلال استخدام الورقة على الوجهين.
- إعادة الصابون المستخدم جزئياً للمصنع لإعادة تصنيعه.

٤- **الطاقة:**

- **أجهزة توفير الطاقة:** عند شراء أجهزة أو آلات جديدة يجب التفكير بمدى استهلاكها للطاقة، مع مراعاة الصيانة الدائمة لهذه التجهيزات مما سيحد من تبديد الطاقة، وهذا ينطبق بالذات على أجهزة الحرارة أو التسخين.

- استعمال مصابيح الإنارة الموفرة للطاقة في المواقع التي تحتاج لإنارة دائمة كالمطبخ والمطعم والحمامات، لربما تكون هذه المصابيح مكلفة بعض الشيء ولكن مع الوقت سيتم استرداد تكلفتها من خلال الوفر في استهلاك الطاقة على مدى سنة أو سنتين من الاستعمال.
- توزيع مجسات ومعدلات الحرارة في كل الغرف: وهو استثمار مكلف بعض الشيء في البداية ولكنه مفيد على المدى البعيد، فالنزلاء لا يرغبون جميعاً بنفس درجة الحرارة التي يفترض أنهم يرغبون بها في غرفهم، وعليه فإن توفير هذه الخدمة يمكن من تعديل حرارة الغرفة وسيرضي النزلاء بشكل أكبر ويوفر في استهلاك الطاقة.
- ترشيد استخدام التكييف: المكيفات الهوائية تستخدم أساساً لجعل النزلاء يشعرون براحة أكبر ولكن لها مضارها، قد تنقل الأمراض، وقد تصيب بنوبات البرد وتثير شكاوي الناس الحساسين تجاهها، لذا ينصح بوقف هذه المكيفات تماماً عند عدم الحاجة إليها بحسب الجو وطبيعة المنطقة. كما يمكن توزيع درجات مختلفة من التكييف في الأماكن العامة من الفندق مثل البهو والمطعم، وتتوفرحالياً تقنية يمكن من خلالها أن يقفل أو يوقف المكيف تلقائياً عند فتح الأبواب والنوافذ بهدف توفير الطاقة.
- إغلاق جميع أجهزة الإضاءة والتكييف عن الأماكن والغرف غير المشغولة.
- عند القيام بتنظيف الغرف يفترض أن يقوم العاملون بضبط درجة حرارة الغرفة عند الحد الأمثل، ثم تفتح الستائر أو تغلق للاستفادة من الطاقة الطبيعية.
- عزل الصوت والحرارة: يعتبرهذا الأمر ضرورة لكل المباني، إلا أن إضافته للمباني التي لا يتوفر فيها يعتبر أمراً مكلفاً، والأولوية هي في إحكام إقفال

الأبواب والنوافذ، وعزل مشعات الحرارة عن الجدران، ووضع زجاج مزدوج على النوافذ، إذ أثبت فعاليته ليس فقط في عزل الحرارة والبرودة الخارجية، بل يمكن النزلاء من النوم بشكل أفضل بعيداً عن الإزعاج في الخارج.

- بدائل الطاقة: وأهمية توفير الطاقة بطرق بديلة أو حتى داعمة للمتوفر لديك، مثل استعمال الخلايا الشمسية أو مولدات الرياح أو مضخات الحرارة.

٥. **الموقع والمرافق الخارجية**

- مراعاة التصميم للمنطقة: والعمل على أن يكون تصميم المباني متناغماً أو مطابقاً للصفات المميزة للموقع أوالمنطقة وذلك باستعمال أشكال عمرانية أو تزينية من المنطقة المحيطة.
- تخضير الحدائق: على افتراض أن منطقة الفندق لا تشكو من ندرة المياه أو باستعمال مياه الصرف المعالجة، فإنه من المستحب تخضير المنطقة المحيطة بالفندق بالأعشاب والشجيرات المأخوذة من طبيعة المنطقة، وحتى وإن لم يكن الفندق محاطاً بحديقة، فإنه يمكن وضع شجيرات أو نباتات طبيعية على المداخل والممرات والشرفات.

٦. **التصميم الداخلي:**

- استعمال المواد المحلية: يجب استعمال المواد المحلية وبالذات للديكور والأثاث الداخلي للفندق حيث إن كثير من أنماط الديكور والأثاث الحديثة غير مناسبة لكل الأجواء، وبالتالي فإن المواد المحلية بتصاميمها وأشكالها وأثاثها ستكون مناسبة ومريحة جداً فهي قد تعايشت مع المنطقة لسنوات طويلة.

- الاعتماد في تنفيذ الديكورعلى الخبرات المحلية: واستعمال منتجات الصناعيين المهرة المحليين، فالنزلاء سيكونوا سعداء لمشاهدة واستعمال جانب من الثقافة المحلية.
- مواقع منع التدخين: مع تزايد عدد غير المدخنين فإنه يجب توفير مواقع خاصة للمدخنين في الأماكن العامة مثل المطعم والبهو وترك أو تخصيص غرف نوم لغير المدخنين، وفي الفترة الأخيرة حصلت كثير من الفنادق على مكاسب كبيرة نتيجة لسياسة الغرف الخاصة بغير المدخنين.
- الضوء الطبيعي والهواء الطبيعي: الضوء الصناعي يضعف قدرة النظروكذلك يزيد من فاتورة الكهرباء في الفندق،
- وضع بوسترات في غرف الفندق موضح بها سياسات الفندق نحو المحافظة على البيئة، ودور النزيل في المساهمة في المحافظة على التوازن البيئي.

٧. **الطعام:**

- التركيز على الوجبات المحلية لقائمة طعام الفندق: حين يتناول النزلاء الطعام يجب أن يعرفوا في أي بلد هم الآن، فبدلاً من تقديم تشكيلة من الأطعمة العالمية، يجب أن تكون هناك تشكيلة من الوجبات والوصفات الغذائية المحلية، وهذا سيشجع على عدم ذهاب النزلاء لمطاعم مجاورة خارج الفندق طلباً لتجربة أطعمة محلية.
- التقليل من استخدام الأكياس والأغطية البلاستيكية في تغليف الأطعمة واستعمال الأكياس واللفائف الورقية عوضاً عنها.
- يفضل استعمال المنتجات الزراعية المحلية وهذا يضمن الحصول على هذه المنتجات طازجة، فضلاً عن أن هذا يدعم المزارعين المحليين ويخفض من تكاليف استيراد أو شراء تلك المنتجات من الخارج بأسعار عالية.

- في بعض الدول الأوربية والعالمية يزداد الطلب على المنتجات المزروعة بطريقة عضوية، ولهذا –وفي حال الحصول على مثل هذه المنتجات– من الأهمية الإعلان عنها للنزلاء.

٨. **المرافق الترفيهية:**

الكثير من المشاكل البيئية تحصل نتيجة النشاطات الترفيهية أو الرياضية التي تمارس بدون تنظيم وبشكل عشوائي، وبالتالي فإن على الإدارة الفندقية الواعية أن تُقيّم نتائج بعض النشاطات المدمرة للبيئة أو المستهلكة للطاقة وتقوم باستبدالها بنشاطات رفيقة بالبيئة اقتراباً من البيئة الطبيعية والحضارية والثقافية للمنطقة.

٢-٣ تجربة منتجع بساطه بنويبع :

يتم استعراض هذه التجربة من خلال ثلاثة عناصر أساسية وهى الإنشاءات والمبانى، والتعامل مع النزلاء، والتفاعل مع البيئة المحيطة:

أ- **الإنشاءات والمبانى**

- تتناغم المبانى مع أستخدامات الأرض المحيطة.
- تظهر الأنواع المختلفة من العمارة المصرية فى المبانى.
- الذى قام بتصميم المبانى أفراد مصريين.
- وحدات منعزلة لتحقيق نوع من الخصوصية.
- الوحدات مصممة بأسلوب يعظم الاستفادة من التهوية و الإضاءة الطبيعية.
- الاعتماد على النباتات المحلية فى تنسيق الموقع.
- مواد البناء تتكون من خشب البامبو، والصلصال، والأحجار الطبيعية.

- توجد التركيبات الزخرفية المحلية على النوافذ، والأبواب، والأماكن العامة بالقرية.
- تجنب المواد والدهانات المسببة للتلوث والضارة بالبيئة.
- لا توجد مخلفات لعمليات الإنشاءات داخل القرية.

التعامل مع النزلاء

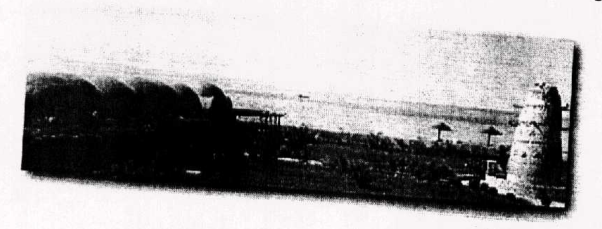
- يتم إعطاء معلومات عامة للنزلاء عند وصولهم إلى القرية تتعلق بالبيئة الطبيعية والثقافة والعادات والتقاليد المحلية في المنطقة وكيفية الحفاظ عليها.
- يتم التعامل بصفة أساسية مع السياحة الفردية وتجنب استقبال أعداد كبيرة من النزلاء فى وقت واحد.
- وضع علامات إرشادية للنزلاء للمحافظة على البيئة.
- يتم عمل لقاءات مفتوحة مع النزلاء تتعلق بالقرية وأهدافها، وسياساتها، وبرامجها في الحفاظ على البيئة في المنطقة.
- لا توجد أجهزة الراديو أو التليفزيون لتحقيق مزيد من الهدوء لتفعيل تجربة التأمل والاسترخاء والاحتكاك بالطبيعة.
- الخدمة الذاتية بالنسبة للأغذية والمشروبات.

ج- التعامل مع البيئة

- يتم استخدام الشموع بدلا من الكهرباء داخل الشاليهات.
- لا تستخدم علامات النيون المضاءة.

- لا يتم استخدام نظام صناعى للتهوية والتدفئة.
- تستخدم الحنفيات التي تغلق بطريقة آلية بعد ثـواني مـن الانتهـاء مـن الاستخدام.
- يتم استخدام الفاقد من المياه فـى تنظيـف الحمامـات وري المـسطحات الخضراء.
- يتم شراء المنتجات قليلة الفوارغ.
- يتم فصل المخلفات الصلبة إلى مخلفات عضوية وغير عضوية. ويتم إعادة استخدام المخلفات العضوية لتغذية الطيور والحيوانات داخل القرية، بينمـا يتم بيع المخلفات غير العضوية وتوزيع العائد على العاملين بالقرية.
- النشاطات البيئية في البيئة المحيطة (زراعة أشجار النخيل على جـانبى الطرق العامة في المنطقة، وعقد الندوات مع السكان المحليين لرفع الوعي البيئي،...الخ).

٣- مقومات السياحة البيئية (دراسة حالة لمحافظة الفيوم)



٣-١ مناطق ساحلية:

تشكل البيئة الساحلية فى الفيوم عنصر جذب أساسى للسياحة فى الفيـوم حيث تشكل المناطق الساحلية نسبة ٨% من مساحة أراضى الفيـوم ، وتمتـاز

بوجود بحيرتين أحدهما هى بحيرة قارون و هى واحدة من البحيرات الطبيعية التى تنضم إلى التراث الطبيعى العالمى ، والثانية بحيرات وادى الريان الصناعية ثم ترعة بحر يوسف ، ولكل بحيرة من هذه البحيرات عبقها الخاص والحياة البرية والنشاط السكانى على ضفتيها وأنواع أسماكها المتميزة.

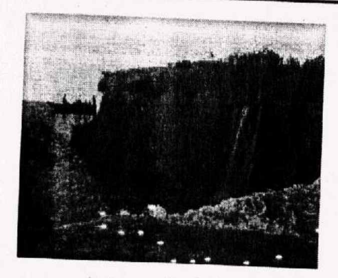


- **بحيرة قارون:**

تبعد ٢٠كم عن الفيوم، و٨٠كم عن القاهرة، وتعتبر من الآثار الطبيعية القديمة باعتبارها البقية الباقية من بحيرة موريس القديمة وتبلغ مساحتها ٥٣ ألف فدان ويتراوح عمقها بين ٥متر فى الشرق إلى ١٢م في الغرب، ويتاح فيها فرصة مزاولة الرياضات المائية وصيد الأسماك ومراقبة الطيور، حيث تأتى إليها مجموعة من الطيور المهاجرة كل عام، وأهم فترة للصيد بالسنارة هي الفترة من يونيه إلى سبتمبر ، وأهم أنواع الأسماك في بحيرة قارون (الموسى– الطوبار– البوري– الحفار– البلطي– الدنيس). ويقع على ساحلها الجنوبي مجموعة من المنشآت والقرى السياحية مثل (فندق أوبرج الفيوم – فندق بانوراما شكشوك – قرية الواحة السياحية – كافيتريا اللؤلؤة – كافيتريا بلاج البحيرة)، وعلى الساحل الشمالى توجد آثار فرعونية ويونانية ورومانية تتمثل فى (قصر الصاغة).

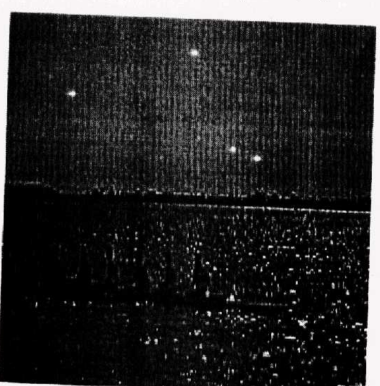


- **وادى الريان:** هى مجموعة بحيرات صناعية حديثة تبلغ مساحتها ٣٠ ألف فدان ، وتعتبر إحدى المحميات الطبيعية بالفيوم ، وتشتهر بشلالاتها وعيونها



الطبيعية ومجموعاتها النباتية وتكويناتها الجيولوجية المتعددة، و أهم أنواع الأسماك التى تعيش فيها (قشر البياض – البياض – البورى – البلطى – المبروك – الحنشان – القراميط)، كما تؤمها مجموعات من الطيور المهاجرة مما يتيح رياضة مراقبه الطيور، بالإضافة إلى رياضيات السفارى. ويمكن الوصول إليها عن طريق (الفيوم – القاهرة) المزدوج إلى شكشوك، ثم طريق قوته الساحلي والانحراف يساراً من منطقة تونس إلى بحيرات وادي الريان وفقاً للعلامات الإرشادية القائمة بالمنطقة.

– أنواع السياحات المتوفرة فى البيئة الساحلية بالفيوم



- سياحة الرياضات المائية على شاطىء البحيرات (التجديف – الألواح الشراعية – حمامات الشمس) .
- السياحة الترفيهية من خلال المنشآت والفنادق السياحية الواقعة على شاطىء البحيرة .
- سياحة مراقبة الطيور المهاجرة .
- سياحة صيد الطيور وفقاً لقواعد البيئة .
- سياحة صيد الأسماك بالسنارة.

٣-٢ الحياة البرية فى محميات الفيوم الطبيعية:

- الطيور المهاجرة

تتميز محيات الفيوم الطبيعية فى بحيرتى قارون ووادى الريان بوجود أنواع من الطيور المقيمة والمهاجرة التى يكثر توافدها خلال فصل الشتاء وتتوفر بذلك سياحة مراقبة الطيور وسياحة صيد الطيور وفقاً للقواعد والمناطق والأنواع التى تحددها البيئة ، وأهم أنواع الطيور المهاجرة فى الفيوم (الخضراوى – الكوركى – الزرقاوى – البجع – الشاعر – الوداد – الفو – القطى – الغطيس – البلسان – الصقور النادرة).

- الحياة البرية:

لأن الفيوم تحيطها الصحراء من كل جانب لذلك فإنها غنية بمكوناتها النباتية والحيوانية التى تعيش فى الصحراء وخاصة الغزال الأبيض النادر.

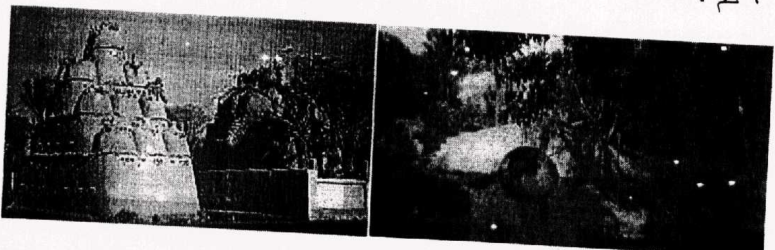
٣-٣ المناطق الريفية:

اشتهرت الفيوم بأنها واحة الصحراء وأنها سويسرا الشرق ، وأنها الجنة الوارفة الظلال ، حيث تبلغ المساحة المنزرعة في الفيوم ٢٦%من مساحة الفيوم، ويصل عدد العاملين بالزراعة فيها إلى ٦٧% من عدد السكان وتجود فيها أنواع من المحاصيل والفواكه الشهيرة ، كما تشتهر بالطبيعة الرائعة والهدوء المحبب والصناعات البيئية المتميزة والفولكلور الأصيل .. وكان لتدرج أراضى الفيوم ووقوعها تحت مستوى سطح البحر أثره الكبير في ظهور الهدارات على مجرى بحر يوسف ، فكانت ذات منظر أخاذ للسياحة وذات فائدة للزراعة حيث دارت عليها السواقي والطواحين بدفع المياه وولدت منها الكهرباء عند هدارات العزب .



– العيون الطبيعيه فى المناطق الريفية(عين السيليين وعين الشاعر)

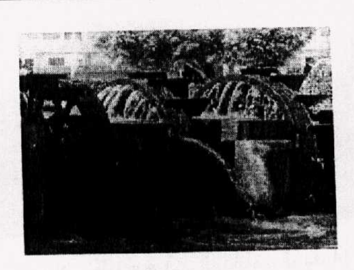
عيون طبيعية، حدائق، هدارات وطواحين مياه وأبـراج حمـام ، وبهـا مجموعة من المناطق السياحية منها (شاليهات السيليين – كافيتريا زهرة الشاطئ – كافيتريا عين الشاعر – كافيتريا دوار القرية) وتبعد عن مدينة الفيوم بحوالى ٩ كم .



– بحر يوسف:

هو اسم ترعة بحر يوسف التى تمد الفيوم بالمياه باتصالها المباشر بالنيـل عند ديروط وتتخذ فى الفيوم شكلاً ملخصاً للنيل بواديه ودلتاه التى تـصب فـى بحيرة قارون، كما أنها هى الشريان الذى كان له الفـضل فـى عمـار الفيـوم وانتشار الحياة على جانبيه.

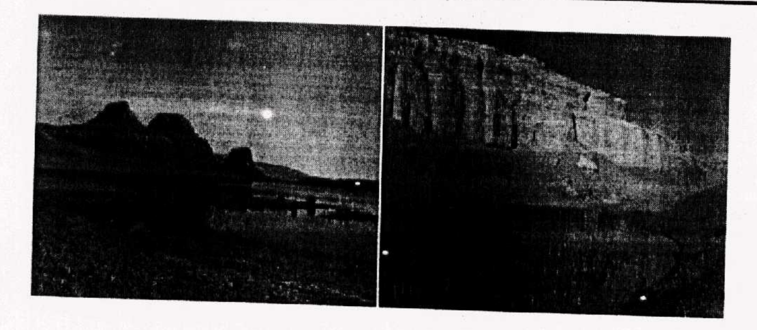
- سواقي الهدير:



تنفرد الفيوم بوجود سواقي الهـــدير وهى آلة رى قديمة تدور بقوة دفع المياه من الهدارات ، وهى تعتبر آله رى تعمل طوال العام وتصنع من خـــشب الـــشجر المحلى .. ويوجد بالفيوم حوالي ٢٠٠ ساقية منتشرة فى الحقول على المجـــارى المائية فة مواقع الهدارات ، ولا يوجد هذا النوع من السواقى فى مصر إلا فـــي الفيوم .. وقد اتخذت الفيوم الساقية شعاراً لها عرفاناً بـــدورها الهـــام فـــى رى الأراضي الزراعية ويمكن الوصول إليها ويمكن مشاهدتها بميدان قارون بمدينة الفيوم.

٣-٤ البيئة الصحراوية:

الفيوم قريبة الشبه بالواحة ، حيث تحوطها الصحراء من كل جانب عـــدا نقطة اتصالها بالنيل .. لذا فإن الصحراء تمثل ٦٢% من مساحتها وهى غنيـــة بنباتها وتكويناتها الجيولوجية وجبالها وتلالها وصحراءها وأوديتهـــا وعيونهـــا الطبيعية وطيورها وحيواناتها البرية النادرة ، وقد أعلنت الصحراء الواقعة شمال بحيرة قارون وحول بحيرات وادى الريان محميات طبيعية نظرا لإحتواءها على مكونات بيئية وطبيعية نادرة . وتتيح سياحة الصحراء فى الفيوم سياحة السفارى والسياحة الرياضية والسياحة العلاجية والسياحة البيئية والسياحة الثقافية لزيارة مواقع الحفريات القديمة لآثار ماقبل الإنسان وقبل التاريخ والآثـــار الفرعونيـــة واليونانية الرومانية بالمنطقة.

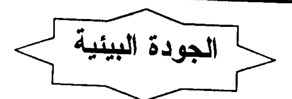


٥-٣ بعض برامج السياحة البيئية المقترحة بالفيوم:

هناك مجموعة من البرامج المقترحة للسياحة البيئية بالفيوم تتنوع ما بين برنامج اليوم الواحد، وبرنامج يومين، وبرنامج لثلاثة أيام، كما هو موضح في ملحق الدراسة رقم (٧).

الفصل الثالث

الجـــودة البيئيـــة



الجودة البيئية

أولاً: مفهوم الجودة:

إن الفهم الحقيقي لمعنى كلمة (جودة) يعتبر إحدى الركائز الأساسية في أساسيات تطبيق ونجاح نظام الجودة الشاملة. فقد نشأ الإنسان على سطح الكرة الأرضية مترقبا لغوائلها وشر ويلاتها من زلازل وبراكين أو سيول وعواصف وكان يحترس من حيواناتها، المفترسة، ولكن بمرور الزمن استخدم عقله وقدراته البشرية وابتكر التقنيات التي تحميه وترفه حياته، وفى سبيل ذلك قام باستغلال موارد الطبيعة وأجرى العديد من التحويلات فى أنشطته المختلفة، الأمر الذي غير من صورة حياته حيث نشأت الحضارات المتعاقبة والاختراعات المتوالية، ولم يكتف الإنسان بما حققه على الأرض بل زاد من نشاطه وطموحاته واخترق الفضاء وصولا للقمر ومتطلعا لمزيد من الاكتشافات.

وإن الكم الهائل من المدخلات والتقنيات الحديثة في البيئة أسفر عنه تدهور المقومات البيئية وظهور العديد من المشكلات التي أثرت سلبا على حياة الإنسان. وأن الخلل الناشئ في العلاقات البيئية الطبيعية جاوز أحيانا قدرة البيئة على استيعاب هذه الاختلالات، الأمر الذي شكل تهديدا مباشرا لحياة الإنسان نفسه. وكما سبق القول فإن الدول بمجتمعاتها المختلفة تنبهت أخيرا لهذا الخطر الداهم وبدأت محاولات شتى لحماية البيئة والمحافظة على جودة مقوماتها لاستمرار الحياة السليمة ومقاومة التأثيرات السلبية للتقنيات الحديثة.

وقد تعددت المشكلات البيئية واتخذت صورا مختلفة، واضطرت الدول والسلطات والهيئات المعنية إلى نهج أساليب جديدة للتعامل مع البيئة بغية

المحافظة على مستوى عطاء مقوماتها في الزمن الحالي ولجيل المستقبل. وهذا المفهوم هو ما أطلق عليه التنمية المتواصلة والتي تتلخص في إيجاد نظام إنتاجي يحترم الحفاظ على جودة الموارد الطبيعية ونظام تقنى يهدف باستمرار إلى وضع حدود جديدة ونظام دولي يأخذ في الاعتبار الأنشطة المتواصلة للتجارة والتمويل وقبل هذا وذلك نظام إداري يملك القدرة على التصحيح الذاتى. ومن هنا ظهر مفهوم الإدارة البيئية أو نظم إدارة البيئة والذي يحقق ليس فقط المحافظة على جودة إنتاج السلع والخدمات وإنما في المقام الأول على المحافظة على جودة الموارد الطبيعية لضمان استمرارها في العطاء.

ثانياً: جودة السياحة:

لقد دعمت الأبحاث التجريبية أهمية " عدم إفساد " البيئة في عملية تنشيط السياحة فمن خلال أبحاث السوق التي أجريت علي السائحين الألمان عندما قاموا بسؤالهم عند خصائص المقاصد السياحية حيث كانت معظم إجابتهم تشير إلى أن البيئة هي التي لها التأثير الفعال في سلوك السائح حيث كانت أغلبية التقارير التي أجريت كانت متصلة تماما بالبيئة. ويوضح الجدول التالي المزيد من التفصيل.

جدول (٢): الخصائص الرئيسية لجوده السياحة

النسبة المئوية بدرجة الأهمية	التقارير
٤٦./.	جمال المناظر الطبيعية
٤٦./.	هدوء الجو واعتداله
٣٩./.	نظافة المكان
٣٨./.	الشمس الساطعة
٣٠./.	الخدمات الغذائية
٢٩./.	الهدوء وقله المرور
٢٨./.	يعبر المكان عن تقاليد الدولة
٢٦./.	وجود أماكن ترفيهية لرحلات اليوم الواحد

- المصدر : تحليل السياحة العالمية (١٩٩٣)

ملاحظة:

نفس هذه الخصائص تستخدم في تحديد جودة المقاصد السياحية، وهذه النتيجة المكونة من النسب المئوية تؤكد أن المقاصد السياحية مرتبطة بالحياة الطبيعة والثقافية للمكان، وهذا يتضح من ردود أفعال السائحين أو من وجهة نظر السائح حيث قال انه لابد من جمال المناظر الطبيعية وهذا يوضح مدي تأثير البيئة في السياحة.

ثالثاً: نظام الجودة البيئية ISO 14000:

٣-١ نشأة نظام الجودة البيئة

كانت هيئة المواصفات البريطانية أول من أبدى اهتماما بإيجاد مواصفات لإدارة البيئة، ففي العام ١٩٩٢ ظهر أول إصدار لمواصفة دولية لنظام إدارة البيئة وهي المواصفة BS7750 وبدأ تطبيقها في ٢٠٠ شركة صناعية في المملكة المتحدة. وتم تعديل هذه المواصفة وأعيد إصدارها في فبراير ١٩٩٤ لتتوافق مع النظام الخاص بإدارة البيئة بالاتحاد الأوروبي Eco-Management and Audit Scheme EMAS.

ولإدراكها للأهمية التي تتمتع بها أنظمة إدارة الجودة عالمياً وضرورة إيجاد مواصفات إدارة بيئية دولية موحدة بغرض منح شهادات المطابقة، شكلت المنظمة الدولية للمعايرة (الأيزو) في العام ١٩٩٣ لجنة فنية جديدة تحمل الرقم ٢٠٧، للعمل على إصدار أول مواصفات لإدارة أنظمة البيئة من قبل الايزو. وكان أول إنتاج لهذه اللجنة الفنية في سبتمبر عام ١٩٩٦عندما ظهرت المواصفة ISO14000:1996 وتم اعتماد هذه المواصفة التي بناءً عليها تمنح شهادة الـ ISO14000 .

وقد قدمت اللجنة الفنية TC 207 سلسلة مواصفات الأيزو 14000 الخاصة بالبيئة، والتي تختص بوضع نظم ومواصفات وأدوات الإدارة البيئية.

وقد عهدت قيادة اللجنة الفنية TC 207 لكندا، والمجموعات الفنية التابعة لها فكانت موزعة بين كل من استراليا، فرنسا، ألمانيا، هولندا، النرويج، المملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية.

٣-٢ مواصفات الجودة البيئية ISO 14000s

✍ نظم الإدارة البيئية

Environmental Management System Standard ISO 14001,ISO 14004

تقدمان نموذجا لنظام إدارة للبيئة يرتكز على أسس إرشادية تضمنها المواصفة ISO 14004 التي يجب تطبيقها بالمنظمة أو الشركة وهذه الأسس تتطلب من الشركة:

- تحديد وتطبيق سياسة بيئية.
- التأكيد على تعهد الشركة بالعمل على تحسين البيئة.
- تصميم خطة ذات أهداف ومهام تتفق والسياسة البيئية.
- استكمال الخطة بتطوير القدرات والمقومات لتحقيق السياسة البيئية بأهدافها ومهامها.
- قياس وتنسيق وتقويم الأداء البيئي.
- المراجعة والتحسين المستمر لنظام الإدارة البيئية.

فالمواصفة ISO 14004 تقدم إرشادات عامة لوضع نظام الإدارة البيئية، بينما الـ ISO 14001 تحدد العناصر الرئيسية لهذا النظام الذي يمكن مراجعته

موضوعيا ليتسنى منح الشهادة وبهذا تعتبر المواصفة ISO 14001 المعيار الوحيد في هذه السلسلة من المواصفات الذي يمكن عن طريقه مراجعة منح شهادات ISO للشركة، بينما جميع المواصفات الأخرى في هذه السلسلة عبارة عن إرشادات أو كمستندات إعلامية. كما أن هذه المواصفة ذات مرونة إضافية حيث أنها تسمح للشركة باستخدام مراجع داخلي لأغراض الرقابة الذاتية.

وتمتاز المواصفة ISO 14001 بأنها لا تتضمن متطلبات مطلقة للأداء البيئي زيادة على تعهد الشركة بتطبيق سياسة تهدف إلى التحسين المستمر ومنع التلوث وتتفق مع التشريعات والقواعد البيئية. ومن الجدير بالذكر أن المواصفة لا تنص على تكامل الإدارة الصحية والأمنية مع نظام إدارة البيئة، كما أنها تشجع تطبيق أفضل التكنولوجيا كلما أمكن وسمحت الظروف الاقتصادية، آخذاً في الاعتبار أن تطبيق المواصفة ISO 14001 لا يعنى أن هناك ضمانا بأن الشركة تتوافق مع البيئة ولا تسبب تلوثا، ولكن يمكن القول بأن الشركات التى تطبق متطلبات المواصفة ستحسن من الأداء البيئي، وبمعنى آخر أن الشركة تعلن أنها سوف تفعل ثم عليها أن تنجز ما صرحت به.

مواصفات الفحص Environmental Auditing Standards

وهى عبارة عن ثلاث مواصفات أرقامها 14012 , 14011 , 14010 حيث تختص المواصفة ISO 14010 بالإرشاد عن الأسس العامة لإجراء الرقابة البيئية مثل:

- ارتكاز الفحص على أسس موضوعية معروفة للعمل.
- استخدام فريق للفحص لا يخضع لأنشطة ما يقوم بتقييمه، ويكون مؤهلاً طبقا لما نصت عليه المواصفة ISO 14012 .

بينما المواصفة ISO 14011 تعمل على الأسس العامة للمواصفة ISO 14010 حيث تقدم إطاراً عاماً لإجراء فحص النظام الإداري البيئي وتجيب على سؤال: هل هذا النظام في الشركة يتمشى مع متطلبات المواصفة ISO 14001 . أما المواصفة ISO 14012 فتقدم إرشادات عن المواصفات المؤهلة للأفراد القائمين بالفحص البيئي، وهى المؤهلات التي تطبق على كلا مستوى المراجعين– سواء الداخليين أو الخارجيين، وكذلك تشتمل على توضيح مدى التعليم والتدريب أثناء الوظيفة والخبرة المهنية والصفات الشخصية والمهارات.

- **أيزو ١٤٠٢٠ :** اللصاقات البيئية والإعلانات – المبادئ الأولية والادعاءات البيئية الواضحة.

- **مواصفة البطاقة البيئية Environmental Labeling ISO 14024**

تهدف هذه المواصفة إلى منح الاعتماد الخاص بالبطاقة، حيث تختص المواصفة بإزالة العقبات التي تواجه كل من الشركات والعملاء نتيجة لاختلاف أنظمة البطاقات، فهناك أنظمة محلية مختلفة قد لا تكون واضحة تماما لمختلف العملاء، كذلك فان الأنظمة المحلية الخاصة يحتمل أن تخلق عوائق في التجارة الدولية.

- **المواصفة الخاصة بدورة الحياة Life Cycle Assessment , ISO 14040**

تختص بتقدير دورة الحياة، وهى عبارة عن مجموعة إجراءات نظامية لمطابقة وفحص المدخلات والمخرجات للمواد الخام والطاقة والتأثيرات البيئية المصاحبة لدورة الإنتاج أو تقديم الخدمة، ابتداء من طلب الخامات حتى إتمام خروج المنتج أو الخدمة.

- **أيزو ١٤٠٤١:** تقييم دورة الحياة – الأهداف والمدى – تعريف وتحليل الموجودات.
- **أيزو ١٤٠٥٠ – إدارة البيئة – مفردات.**
- **مواصفة تنمية المنتج Product Standard Development, ISO 14060**

يختص مفهوم هذه المواصفة بالتوجيهات العامة التي تؤخذ في الاعتبار عند عمل معايير لخفض التأثيرات البيئية ولتحقيق الأداء المرغوب سواء في الإنتاج أو في نشاط الخدمات.

وكخلاصة لما سبق يمكن القول أن الهيئة الدولية لوضع مواصفات الإدارة البيئة ISO توصلت بعد مشاركة أعضائها من مختلف دول العالم إلى تقديم نموذج جديد للإدارة البيئة يوضح أن الاهتمامات بالقضايا البيئية لا يعتبر زيادة في تكلفة الأداء وإنما حماية البيئة تتكامل مع هدف زيادة الدخل من أي نشاط اقتصادي. بمعنى آخر فإن جوهر المواصفة ISO 14001 يهدف إلى توجيه المجتمع الدولي إلى تنمية اقتصادية متواصلة ومتجددة.

فالمواصفة ISO 14001 عبارة عن أسلوب صائب لإدارة القضايا البيئية في شكل يتكامل مع سياسات الرقابة للأنشطة الاقتصادية الكبيرة والصغيرة والمتوسطة على المستوى العالمي بغرض زيادة فعاليتها وكفاءتها، ليس فقط في الجوانب البيئية وإنما خلال خطوات أداء نشاطها. أما بالنسبة للمؤسسات السياحية والفندقية الراغبة في تطبيق هذه المواصفات فإنه يلزم لها الحصول عليها بتفاصيلها الكاملة.

جدول (٣)

كود نظم الإدارة البيئية ومضمونها

الأيزو	المضمون
١٤٠٠٠	أسس إرشادات الإدارة البيئية – أنظمة ودعم.
١٤٠٠١	أنظمة الإدارة البيئية – محددات مع إرشادات للاستخدام.
١٤٠١٠	مراجعة الإرشادات البيئية – أسس عامة للمراجعة البيئية
١٤٠١١	إرشادات المراجعة البيئية – خطوات المراجعة – مراجعة نظم EMS.
١٤٠١٢	إرشادات المراجعة البيئية – مواصفات المراجعين.
١٤٠١٣ – ١٤٠١٥	إرشادات المراجعة البيئية – برنامج المراجعة – المراجعين والمحللين.
١٤٠٢٠ – ١٤٠٢٤	المصطلحات البيئية.
	إجراءات الحصول على الشهادة
١٤٠٣١ – ١٤٠٣٢	إرشادات تقييم الأداء البيئي.
١٤٠٤٠ – ١٤٠٤٣	أساسيات تقييم جودة الحياة.
١٤٠٥٠	مفردات ومصطلحات.
١٤٠٦٠	تداخل الاعتبارات البيئية في معايير المنتج.

٣-٣ مصطلحات خاصة بالحصول على شهادة الأيزو:

هناك ثلاث مصطلحات ذات معاني متقاربة يجدر الإشارة لها وهي:

- منح الشهادة Certification
- التسجيل Registration
- الاعتماد Accreditation

- مصطلح التسجيل Registration: يعنى الإجراء الذي من خلاله تعلن هيئة معينة – مناسبة خواص منتج أو طريقة تصنيع أو خدمة أو جزء معين من وحدة، ويتبع ذلك تضمين أو تسجيل، هذا المنتج أو طريقة التصنيع أو الخدمة في شكل قائمة معلنة للجمهور.
- مصطلح الاعتماد Accreditation: هو عبارة عن الإجراء الذي بمقتضاه تعطى سلطة الهيئة اعتراف رسميا منها بأن المنشأة والشخص ذو مستوى يؤهله لإتمام أهداف معينة.
- مصطلح منح الشهادة Certification: هو التعبير المفضل في أوروبا للإعلان عن الاعتراف بتوفر المواصفات، بينما في الولايات المتحدة يفضل استخدام مصطلح التسجيل Registration . وفى ضوء مفهوم المواصفة ISO 14000 فان سلطة الاعتماد accreditation authority هي الجهة المعنية باعتماد هيئة أو منظومة للحصول على الشهادة (أو تسجيلها) وهذا يعنى أن هذه الهيئة أو المنظومة تفي بمتطلبات مواصفة ISO 14001 ، ومن جهة أخرى فان المسجل Register هو تلك الهيئة التى تشهد سلطتها (أو تسجل) الشركات الراغبة في تطبيق المواصفة ISO 14001 .

٣-٤ مميزات الحصول على شهادة المطابقة أيزو ١٤٠٠١

الفوائد التي قد تنتج عن الحصول على شهادات الأيزو ١٤٠٠٠ فهي:

- ترشيد استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية.
- تقليل الفاقد والحد من التلوث.
- التوافق مع القوانين والتشريعات البيئية.

- التحسين المستمر.
- الفائدة الملحقة بمنتجات المنشأة وخدماتها.
- تحسين قنوات الاتصال بين المنشأة والجهات الحكومية المتخصصة.
- تحسين صورة المنشأة وأداءها البيئي مما يزيد من سمعتها الحسنة.
- اكتساب تقدير واعتراف الجهات العالمية.
- تحسين الأوضاع البيئية للموظفين للعمل في بيئة نظيفة وآمنة من الملوثات.
- رفع وزيادة الوعي بالبيئة لدى كل العاملين بالمنشأة.
- زيادة الأرباح الناتجة عن الفوائد السابقة.
- تحسين الوضع البيئي في الدولة وفي العالم ككل.

٣-٥ تعريفات خاصة بنظم الإدارة البيئية

من أجل توفير الفهم الأفضل لكيفية تطبيق أنظمة إدارة البيئة، فلا بد من التأكد من الفهم الكامل للمصطلحات التالية:

- المظهر البيئي :(Environmental Aspect): **هو العنصر الناتج من أنشطة المنشأة أو منتجاتها أو خدماتها والذي له تأثير على البيئة.** (انبعاثات هواء، ضوضاء، صرف للمياه، تسرب للتربة ..).
- التأثير البيئي :(Environmental Impact): **هو أي تغيير في البيئة** سواء كان الناتج بشكل كلي أو جزئي من **الأنشطة أو المنتجات أو الخدمات التي تقوم بها** المنشأة سيئاً أو **مفيداً (تلوث هواء**، تلوث سمعي، تلوث مياه، **تلوث** تربة ..).

- الهدف البيئي :(Environmental Objective): هو الهدف البيئي العام (الشامل) والذي تلتزم المنشأة بتحقيقه في سياستها البيئية وهو:
  - مقدر كمياً (يمكن قياسه كلما أمكن).
  - طويل الأجل.
- المستهدف البيئي :(Environmental Target): هو الأداء البيئي المطلوب تحقيقه والمقدر كمياً إذا كان ذلك ممكناً والذي يتطلب تحديده والوصول إليه لتحقيق الأهداف البيئية.

رابعاً: نموذج للوائح والأنظمة الخاصة بجودة البيئة (المملكة العربية السعودية)

المادة الأولى

يقصد بالعبارات الآتية في مجال تطبيق أحكام هذا النظام المعاني المبينة قرين كل منها:

١- الجهة المختصة: مصلحة الأرصاد وحماية البيئة.

٢- الوزير المختص: وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

٣- الجهة العامة: أي وزارة أو مصلحة أو مؤسسة حكومية.

٤- الجهة المرخصة: أي جهة مسئولة عن ترخيص مشروعات ذات تأثير سلبي محتمل على البيئة.

٥- الجهة المعنية: الجهة الحكومية المسئولة عن المشروعات ذات العلاقة بالبيئة.

٦- الشخص: أي شخص طبيعي أو معنوي خاص، ويشمل ذلك المؤسسات والشركات الخاصة.

٧- البيئة: كل ما يحيط بالإنسان من ماء وهواء ويابسة وفضاء خارجي، وكل ما تحتويه هذه الأوساط من جماد ونبات وحيوان وأشكال مختلفة من طاقة ونظم وعمليات طبيعية وأنشطة بشرية.

٨- حماية البيئة: المحافظة على البيئة ومنع تلوثها وتدهورها والحد من ذلك.

٩- تلوث البيئة: وجود مادة أو أكثر من المواد أو العوامل بكميات أو صفات أو لمدة زمنية تؤدي بطريق مباشر أو غير مباشر إلى الإضرار بالصحة العامة أو بالأحياء أو الموارد الطبيعية أو الممتلكات، أو تؤثر سلباً على نوعية الحياة ورفاهية الإنسان.

١٠- تدهور البيئة: التأثير السلبي على البيئة بما يغير من طبيعتها أو خصائصها العامة أو يؤدي إلى اختلال التوازن الطبيعي بين عناصرها، أو فقد الخصائص الجمالية أو البصرية لها.

١١- الكارثة البيئية: الحادث الذي يترتب عليه ضرر بالبيئة وتحتاج مواجهته إلى إمكانيات أكبر من تلك التي تتطلبها الحوادث العادية والقدرات المحلية.

١٢- مقاييس المصدر: حدود أو نسب تركيز الملوثات من مصادر التلوث المختلفة والتي لا يسمح بصرف ما يتجاوزها إلى البيئة المحيطة، ويشمل ذلك تحديد تقنيات التحكم اللازمة لمسايرة هذه الحدود.

١٣- مقاييس الجودة البيئية: حدود أو نسب تركيز الملوثات التي لا يسمح بتجاوزها في الهواء أو الماء أو اليابسة.

١٤- المقاييس البيئية: تعني كلاً من مقاييس الجودة البيئية ومقاييس المصدر.

١٥- المعايير البيئية: تعني المواصفات والاشتراطات البيئية للتحكم في مصادر التلوث.

١٦- المشروعات: أي مرافق أو منشآت أو أنشطة ذات تأثير محتمل على البيئة.

١٧- التغيير الرئيسي: أي توسعة أو تغيير في تصميم أو تشغيل أي مشروع قائم يحتمل معه حدوث تأثير سلبي على البيئة، ولأغراض هذا التعريف فإن أي استبدال مكافيء نوعاً وسعة لا يعد تغييراً رئيسياً.

١٨- التقويم البيئي للمشروع: الدراسة التي يتم إجراؤها لتحديد االتأثيرات البيئية المحتملة أو الناجمة عن المشروع والإجراءات والوسائل المناسبة لمنع الآثار السلبية أو الحد منها وتحقيق أو زيادة المردودات الإيجابية للمشروع على البيئة بما يتوافق مع المقاييس البيئية المعمول بها.

المادة الثانية:

يهدف هذا النظام إلى تحقيق ما يأتي:

١- المحافظة على البيئة وحمايتها وتطويرها، ومنع التلوث عنها.

٢- حماية الصحة العامة من أخطار الأنشطة والأفعال المضرة بالبيئة.

٣- المحافظة على الموارد الطبيعية، وتنميتها وترشيد استخدامها.

٤- جعل التخطيط البيئي جزءاً لا يتجزأ من التخطيط الشامل للتنمية في جميع المجالات الصناعية والزراعية والعمرانية وغيرها.

٥- رفع مستوى الوعي بقضايا البيئة، وترسيخ الشعور بالمسئولية الفردية والجماعية للمحافظة عليها وتحسينها، وتشجيع الجهود الوطنية التطوعية في هذا المجال.

المادة الثالثة:

تقوم الجهة المختصة بالمهام التي من شأنها المحافظة على البيئة ومنع تدهورها، وعليها على وجه الخصوص ما يأتي:

١- مراجعة حالة البيئة وتقويمها، وتطوير وسائل الرصد وأدواته، وجمع المعلومات وإجراءات الدراسات البيئية.

٢- توثيق المعلومات البيئية ونشرها.

٣- إعداد مقاييس حماية البيئة وإصدارها ومراجعتها وتطويرها وتفسيرها.

٤- إعداد مشروعات الأنظمة البيئية ذات العلاقة بمسئولياتها.

٥- التأكد من التزام الجهات العامة والأشخاص بالأنظمة والمقاييس والمعايير البيئية، واتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك بالتنسيق والتعاون مع الجهات المعنية والمرخصة.

٦- متابعة التطورات المستجدة في مجالات البيئة، وإدارتها على النطاقين الإقليمي والدولي.

٧- نشر الوعي البيئي على جميع المستويات.

المادة الرابعة

١- على كل جهة عامة اتخاذ الإجراءات التي تكفل تطبيق القواعد الواردة في هذا النظام على مشروعاتها أو المشروعات التي تخضع لإشرافها، أو تقوم بترخيصها والتأكد من الالتزام بالأنظمة والمقاييس والمعايير البيئية المبينة في اللوائح التنفيذية لهذا النظام.

٢- على كل جهة عام مسئولة عن إصدار مقاييس أو مواصفات أو قواعد تتعلق بممارسة نشاطات مؤثرة على البيئة أن تنسق مع الجهة المختصة قبل إصدارها.

المادة الخامسة

على الجهات المرخصة التأكد من إجراء دراسات التقويم البيئي في مرحلة دراسات الجدوى للمشروعات التي يمكن أن تحدث تأثيرات سلبية على البيئة وتكون الجهة القائمة على تنفيذ المشروع هي الجهة المسئولة عن إجراء دراسات التقويم البيئي وفق الأسس والمقاييس البيئية التي تحددها الجهة المختصة في اللوائح التنفيذية.

المادة السادسة

على الجهة القائمة على تنفيذ مشروعات جديدة أو التي تقوم بإجراء تغييرات رئيسية على المشروعات القائمة أو التي لديها مشروعات انتهت فترات استثمارها المحددة أن تستخدم أفضل التقنيات الممكنة والمناسبة للبيئة المحلية والمواد الأقل تلويثاً للبيئة.

المادة السابعة

١- على الجهات المسئولة عن التعليم تضمين المفاهيم البيئية في مناهج مراحل التعليم المختلفة.

٢- على الجهات المسئولة عن الإعلام تعزيز برامج التوعية البيئية في مختلف وسائل الإعلام وتدعيم مفهوم حماية البيئة.

٣- على الجهات المعنية وضع برامج تدريبية مناسبة لتطوير القدرات في مجال المحافظة على البيئة وحمايتها.

المادة الثامنة

مع مراعاة ما تقضي به الأنظمة والتعليمات تلتزم الجهات العامة والأشخاص بما يأتي:

١- ترشيد استخدام الموارد الطبيعية للمحافظة على ما هو متجدد منها وإنمائه وإطالة أمد الموارد غير المتجددة.

٢- تحقيق الانسجام بين أنماط ومعدلات الاستخدام وبين السعة التحميلية للموارد.

٣- استعمال تقنيات التدوير وإعادة استخدام الموارد.

٤- تطوير التقنيات والنظم التقليدية التي تنسجم مع ظروف البيئة المحلية والإقليمية.

٥- تطوير تقنيات مواد البناء التقليدية.

المادة التاسعة

١- تضع الجهة المختصة بالتنسيق مع الجهات المعنية خطة لمواجهة الكوارث البيئية تستند على حصر الإمكانيات المتوفرة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

٢- تلتزم الجهات المعنية بوضع وتطوير خطط الطواريء اللازمة لحماية البيئة من مخاطر التلوث التي تنتج عن الحالات الطارئة التي قد تحدثها المشروعات التابعة لها أثناء القيام بنشاطاتها.

٣- على كل شخص يشرف على مشروع أو مرفق يقوم بأعمال لها تأثيرات سلبية محتملة على البيئة وضع خطط طوارىء لمنع أو تخفيف مخاطر تلك التأثيرات وأن تكون لديه الوسائل الكفيلة بتنفيذ تلك الخطط.

٤- تقوم الجهة المختصة بالتنسيق مع الجهات المعنية بمراجعة دورية عن مدى ملائمة خطط الطوراىء.

المادة العاشرة

يجب مراعاة الجوانب البيئية في عملية التخطيط على مستوى المشروعات والبرامج والخطط التنموية للقطاعات المختلفة والخطة العامة للتنمية.

المادة الحادية عشرة

١- على كل شخص مسئول عن تصميم أو تشغيل أي مشروع أو نشاط الالتزام بأن يكون تصميم وتشغيل هذا المشروع متمشياً مع الأنظمة والمقاييس المعمول بها.

٢- على كل شخص يقوم بعمل قد يؤدي إلى حدوث تأثيرات سلبية على البيئة أن يقوم باتخاذ الإجراءات المناسبة للحد من تلك التأثيرات أو خفض احتمالات حدوثها.

المادة الثانية عشرة

١- يلتزم من يقوم بأعمال الحفر أو الهدم أو البناء أو نقل ما ينتج عن هذه الأعمال من مخلفات أو أتربة باتخاذ الاحتياطيات اللازمة للتخزين والنقل الآمن لها ومعالجتها والتخلص منها بالطرق المناسبة.

٢- يجب عند حرق أي نوع من أنواع الوقود أو غيره سواء كان للأغراض الصناعة أو توليد الطاقة أو أي أنشطة أخرى أن يكون الدخان أو الغازات أو الأبخرة المنبعثة عنها والمخلفات الصلبة والسائلة الناتجة في الحدود المسموح بها في المقاييس البيئية.

٣- يجب على صاحب المنشأة اتخاذ الاحتياطيات والتدابير اللازمة لضمان عدم تسرب أو انبعاث ملوثات الهواء داخل أماكن العمل إلا في حدود المقاييس البيئية المسموح بها.

٤- يشترط في الأماكن العامة المغلقة وشبه المغلقة أن تكون مستوفية لوسائل التهوية الكافية بما يتناسب مع حجم المكان وطاقته الاستيعابية ونوع النشاط الذي يمارس فيه. وتحدد الاحتياطيات والتدابير والطرق والمقاييس البيئية في اللوائح التنفيذية.

المادة الثالثة عشرة

يلتزم كل من يباشر الأنشطة الإنتاجية أو الخدمية أو غيرها باتخاذ التدابير اللازمة لتحقيق ما يأتي:

١- عدم تلوث المياه السطحية أو الجوفية أو الساحلية بالمخلفات الصلبة أو السائلة بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

٢- المحافظة على التربة واليابسة والحد من تدهورها أو تلوثها.

٣- الحد من الضجيج وخاصة عند تشغيل الآلات والمعدات واستعمال آلات التنبيه ومكبرات الصوت، وعدم تجاوز حدود المقاييس البيئية المسموح بها المبينة في اللوائح التنفيذية.

المادة الرابعة عشرة

١- يحظر إدخال النفايات الخطرة أو السامة أو الإشعاعية إلى المياه الإقليمية أو المنطقة الاقتصادية الخالصة.

٢- يلتزم القائمون على إنتاج أو نقل أو تخزين أو تدوير أو معالجة المواد السامة أو المواد الخطرة والإشعاعية أو التخلص النهائي منها التقيد بالإجراءات والضوابط التي تحددها اللوائح التنفيذية.

٣- يحظر إلقاء أو تصريف أي ملوثات ضارة أو أي نفايات سامة أو خطرة أو إشعاعية من قبل السفن أو غيرها في المياه الإقليمية أو المنطقة الاقتصادية الخالصة.

المادة الخامسة عشرة

تمنح المشروعات القائمة عند صدور هذا النظام مهلة أقصاها خمس سنوات ابتداءً من تاريخ نفاذه لترتيب أوضاعها وفقاً لأحكامه، وإذا تبين عدم كفاية هذه المهلة للمشروعات ذات الطبيعة الخاصة فيتم تمديها بقرار من مجلس الوزراء بناءً على اقتراح الوزير المختص.

المادة السادسة عشرة

على صناديق الإقراض اعتبار الالتزام بأنظمة ومقاييس حماية البيئة شرطاً أساسياً لصرف دفعات القروض للمشروعات التي تقوم بإقراضها.

المادة السابعة عشرة

١- عندما يتأكد للجهة المختصة أن أحد المقاييس أو المعايير البيئية قد أخل به فعليها بالتنسيق مع الجهات المعنية أن تلزم المتسبب بما يأتي:

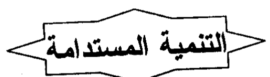
أ – إزالة أي تأثيرات سلبية وإيقافها ومعالجة آثارها بما يتفق مع المقاييس والمعايير البيئية خلال مدة معينة.

ب – تقديم تقرير عن الخطوات التي قام بها لمنع تكرار حدوث أي مخالفات لتلك المقاييس والمعايير في المستقبل، على أن تحظى هذه الخطوات بموافقة الجهة المختصة.

٢– عند عدم تصحيح الوضع وفق ما أشير إليه أعلاه فعلى الجهة المختصة بالتنسيق مع الجهات المعنية أو المرخصة اتخاذ الإجراءات اللازمة لحمل المخالف على تصحيح وضعه وفق أحكام هذا النظام.

الفصل الرابع

التنميــــة المستدامـــــة
والتنمية السياحية المستدامة



التنمية المستدامة

أولاً: مفهوم التنمية المستدامة

١-١ المفهوم المادي للتنمية المستدامة

رغبة من بعض المؤلفين في جعل مفهوم التنمية المستدامة أقرب إلى التحديد، وضعوا تعريفا لها ينصب على الجوانب المادية للتنمية المستدامة. ويؤكد هؤلاء المؤلفين على ضرورة استخدام الموارد الطبيعية المتجددة بطريقة لا تؤدي إلى فنائها أو تدهورها، أو تؤدي إلى تناقص جدواها "المتجددة" بالنسبة للأجيال المقبلة. وذلك مع المحافظة على رصيد ثابت بطريقة فعالة أو غير متناقص من الموارد الطبيعية مثل التربة والمياه الجوفية والكتلة البيولوجية.

١-٢ المفهوم الإقتصادي

وتركز بعض التعريفات الاقتصادية للتنمية المستدامة على الإدارة المثلى للموارد الطبيعية، وذلك بالتركيز على "الحصول على الحد الأقصى من منافع التنمية الاقتصادية، بشرط المحافظة على خدمات الموارد الطبيعية ونوعيتها".

كما انصبت تعريفات اقتصادية أخرى على الفكرة العريضة القائلة بأن "استخدام الموارد اليوم ينبغي ألا يقلل من الدخل الحقيقي في المستقبل". وتقف وراء هذا المفهوم "الفكرة القائلة بأن القرارات الحالية ينبغي ألا تضر بإمكانيات المحافظة على مستويات المعيشة في المستقبل أو تحسينها.. وهو ما يعني أن نظمنا الاقتصادية ينبغي أن تدار بحيث نعيش على أرباح مواردنا ونحتفظ بقاعدة الأصول المادية ونحسنها".

١-٣ المفهوم البيئى:

تقوم التنمية المستدامة من حيث الاعتبارات البيئية على الأسس التالية:

- قاعدة المخرجات: أن يكون توليد المخلفات بما لا يتعدى قدرة استيعاب الأرض لهذه المخلفات أو أن تضر بقدرتها على الاستيعاب في المستقبل أو تضر بأحد خدماتها.
- قاعدة المدخلات: وتتضمن المصادر المتجددة: أن يكون استهلاك المصادر بما لا يتعدى قدرتها على اعادة التوليد، والمصادر الغير متجددة: والتي تنص على ان الناتج من استخدام المصادر المستنفذه يجب ان يكون باستخدام جزء في قضاء الحاجيات الحالية والاستثمار بباقي العائد في مشاريع مستقبلية تخدم الاجيال القادمة.

١-٤ مكانة الإنسان ضمن مفاهيم وتعريفات التنمية المستدامة:

يشكل الإنسان محور التعاريف المقدمة بشأن التنمية المستدامة حيث تتضمن تنمية بشرية تؤدي إلى تحسين مستوى الرعاية الصحية والتعليم والرخاء الاجتماعي. وهناك اعتراف اليوم بهذه التنمية البشرية على اعتبار أنها حاسمة بالنسبة للتنمية الاقتصادية. وحسب تعبير أحد تقارير التنمية البشرية الصادرعن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي فإن "الرجال والنساء والأطفال ينبغي أن يكونوا محور الاهتمام – فيتم نسج التنمية حول الناس وليس الناس حول التنمية". وتؤكد تعريفات التنمية المستدامة بصورة متزايدة على أن التنمية ينبغي أن تكون بالمشاركة، بحيث يشارك الناس في صنع القرارات التي تؤثر في حياتهم.

١-٥ مكانة التكنولوجيا في تعريف التنمية المستدامة:

كما أفاض بعض المؤلفين في توسيع تعريف التنمية المستدامة لتشمل تحقيق التحول السريع في القاعدة التكنولوجية للحضارة الصناعية، وأشاروا إلى

أن هناك حاجة إلى تكنولوجيا جديدة تكون أنظف وأكفأ وأقدر على إنقاذ الموارد الطبيعية، حتى يتسنى الحد من التلوث، والمساعدة على تحقيق استقرار المناخ، واستيعاب النمو في عدد السكان وفي النشاط الاقتصادي.

١-٦ مكانة الانصاف في تعريف التنمية المستدامة

والعنصر الهام الذي تشير إليه مختلف تعريفات التنمية المستدامة هو عنصر الإنصاف أو العدالة. فهناك نوعان من الإنصاف هما إنصاف الأجيال البشرية التي لم تولد بعد، وهي التي لا تؤخذ مصالحها في الاعتبار عند وضع التحليلات الاقتصادية و لا تراعي قوى السوق المتوحشة هذه المصالح. أما الإنصاف الثاني فيتعلق بمن يعيشون اليوم والذين لا يجدون فرصا متساوية للحصول على الموارد الطبيعية أو على "الخيرات" الاجتماعية والاقتصادية.

ثانياً: أبعاد التنمية المستدامة:

الملاحظ من خلال التعريفات السابقة أن التنمية المستدامة تتضمن أبعادا متعددة تتداخل فيما بينها من شأن التركيز على معالجتها إحراز تقدم ملموس في تحقيق التنمية المستهدفة، ويمكن الإشارة هنا إلى أربعة أبعاد حاسمة ومتفاعلة هي كل من الأبعاد الاقتصادية والبشرية والبيئية والتكنولوجية.

٢-١ الأبعاد الإقتصادية:

- حصة الاستهلاك الفردي من الموارد الطبيعية:

فبالنسبة للأبعاد الإقتصادية للتنمية المستدامة نلاحظ أن سكان البلدان الصناعية يستغلون قياسا على مستوى نصيب الفرد من الموارد الطبيعية في العالم، أضعاف ما يستخدمه سكان البلدان النامية. ومن ذلك مثلاً أن استهلاك الطاقة الناجمة عن النفط والغاز والفحم في الولايات المتحدة أعلى منه في الهند

ب ٣٣ مرة، وهو في بلدان منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية أعلى بعشر مرات في المتوسط منه في البلدان النامية مجتمعة.

– إيقاف تبديد الموارد الطبيعية:

فالتنمية المستدامة بالنسبة للبلدان الغنية تتلخص في إجراء تخفيضات متواصلة من مستويات الاستهلاك المبددة للطاقة والموارد الطبيعية وذلك عبر تحسين مستوى الكفاءة وإحداث تغيير جذري في أسلوب الحياة. ولا بد في هذه العملية من التأكد من عدم تصدير الضغوط البيئية إلى البلدان النامية. وتعني التنمية المستدامة أيضا تغيير أنماط الاستهلاك التي تهدد التنوع البيولوجي في البلدان الأخرى دون ضرورة، كاستهلاك الدول المتقدمة للمنتجات الحيوانية المهددة بالانقراض.

– مسؤولية البلدان المتقدمة عن التلوث وعن معالجته:

وتقع على البلدان الصناعية مسؤولية خاصة في قيادة التنمية المستدامة، لأن استهلاكها المتراكم في الماضي من الموارد الطبيعية مثل المحروقات – وبالتالي إسهامها في مشكلات التلوث العالمي– كان كبيرا بدرجة غير متناسبة. يضاف إلى هذا أن البلدان الغنية لديها الموارد المالية والتقنية والبشرية الكفيلة بأن تضطلع بالصدارة في استخدام تكنولوجيات أنظف وتستخدم الموارد بكثافة أقل، وفي القيام بتحويل اقتصادياتها نحو حماية النظم الطبيعية والعمل معها، وفي تهيئة أسباب ترمي إلى تحقيق نوع من المساواة والاشتراكية للوصول إلى الفرص الاقتصادية والخدمات الاجتماعية داخل مجتمعاتها. والصدارة تعني أيضا توفير الموارد التقنية والمالية لتعزيز للتنمية المستدامة في البلدان الأخرى، باعتبار أن ذلك استثمار في مستقبل الكرة الأرضية.

٢-٢ الأبعاد البشرية:

– تثبيت النمو الديموغرافي:

وتعني التنمية المستدامة بالأبعاد البشرية العمل على تحقيق تقدم كبيـــر فـــي سبيل تثبيت نمو السكان، وهو أمر بدأ يكتسي أهمية بالغـــة، لـــيس لأن النمـــو المستمر للسكان لفترة طويلة وبمعدلات شبيهة بالمعدلات الحالية أصـــبح أمـــرا مستحيلا استحالة واضحة فقط، بل كذلك لأن النمو السريع يحدث ضغوطا حادة على الموارد الطبيعية وعلى قدرة الحكومات على توفير الخدمات. كما أن النمو السريع للسكان في بلد أو منطقة ما يحد من التنمية، ويقلص من قاعدة المـــوارد الطبيعية المتاحة لإعالة كل مواطن.

– مكانة الحجم النهائي للسكان:

وللحجم النهائي الذي يصل إليه السكان في الكرة الأرضية أهميته أيضاً، لأن حدود قدرة الأرض على إعالة الحياة البشرية غيـــر معروفـــة بدقـــة. وتـــوحي الإسقاطات الحالية، في ضوء الاتجاهات الحاضرة للخصوبة، بأن عـــدد ســـكان العالم سيستقر عند حوالي ١١،٦ مليار نسمة، وهو أكثر من ضعف عدد السكان الحاليين. وضغط السكان، حتى بالمستويات الحالية، هو عامل متنام من عوامـــل تدمير المساحات الخضراء وتدهور التربة والإفراط في استغلال الحياة البريـــة والموارد الطبيعية الأخرى؛ لأن نمو السكان يؤدي بهم إلى الأراضي الحدية، أو يتعين عليهم الإفراط في استخدام الموارد الطبيعية.

– أهمية توزيع السكان:

كما أن لتوزيع السكان أهميته: فالاتجاهات الحالية نحـــو توســـيع المنـــاطق الحضرية، ولاسيما تطور المدن الكبيرة لها عواقب بيئية ضخمة. فالمدن تقـــوم

بتركيز النفايات والمواد الملوثة فتتسبب في كثير من الأحيان في أوضاع لها خطورتها على الناس وتدمر النظم الطبيعية المحيطة بها. ومن هنا، فإن التنمية المستدامة تعني النهوض بالتنمية القروية النشيطة للمساعدة على إبطاء حركة الهجرة إلى المدن، وتعني اتخاذ تدابير سياسية خاصة من قبيل اعتماد الإصلاح الزراعي واعتماد تكنولوجيات تؤدي إلى التقليص إلى الحد الأدنى من الآثار البيئية للتحضر.

– الاستخدام الكامل للموارد البشرية:

كما تنطوي التنمية المستدامة على استخدام الموارد البشرية استخداما كاملا، وذلك بتحسين التعليم والخدمات الصحية ومحاربة الجوع. ومن المهم بصورة خاصة أن تصل الخدمات الأساسية إلى الذين يعيشون في فقر مطلق أو في المناطق النائية؛ ومن هنا فإن التنمية المستدامة تعني إعادة توجيه الموارد أو إعادة تخصيصها لضمان الوفاء أولا بالاحتياجات البشرية الأساسية مثل تعلم القراءة والكتابة، وتوفير الرعاية الصحية الأولية، والمياه النظيفة. والتنمية المستدامة تعني –فيما وراء الاحتياجات الأساسية– تحسين الرفاهية الاجتماعية، وحماية التنوع الثقافي، والاستثمار في رأس المال البشري– بتدريب المربين والعاملين في الرعاية الصحية والفنيين والعلماء وغيرهم من المتخصصين الذين تدعو إليهم الحاجة لاستمرار التنمية.

– الصحة والتعليم:

ثم إن التنمية البشرية تتفاعل تفاعلاً قوياً مع الأبعاد الأخرى للتنمية المستدامة. من ذلك مثلا أن السكان الأصحاء الذين نالوا من التغذية الجيدة ما يكفيهم للعمل، ووجود قوة العمل جيدة التعليم، أمر يساعد على التنمية

الاقتصادية. ومن شأن التعليم أن يساعد المزارعين وغيرهم من سكان البادية على حماية الغابات وموارد التربة والتنوع البيولوجي حماية أفضل.

٢-٣ الأبعاد البيئية:

– إتلاف التربة، استعمال المبيدات، تدمير الغطاء النباتي والمصايد:

بالنسبة للأبعاد البيئية نلاحظ أن تعرية التربة وفقدان إنتاجيتها يؤديان إلى التقليص من غلتها، ويخرجان سنويا من دائرة الإنتاج مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية. كما أن الإفراط في استخدام الأسمدة ومبيدات الحشرات يؤدي إلى تلويث المياه السطحية والمياه الجوفية. أما الضغوط البشرية والحيوانية، فإنها تضر بالغطاء النباتي والغابات أو تدمرهما. وهناك مصايد كثيرة للأسماك في المياه العذبة أو المياه البحرية يجري استغلالها فعلا بمستويات غير مستدامة، أو أنها توشك أن تصبح كذلك.

– حماية الموارد الطبيعية:

والتنمية المستدامة تحتاج إلى حماية الموارد الطبيعية اللازمة لإنتاج المواد الغذائية والوقود –ابتداء من حماية التربة إلى حماية الأراضي المخصصة للأشجار وإلى حماية مصايد الأسماك– مع التوسع في الإنتاج لتلبية احتياجات السكان الآخذين في التزايد، وهذه الأهداف يحتمل تضاربها، ومع ذلك فإن الفشل في صيانة الموارد الطبيعية التي تعتمد عليها الزراعة كفيل بحدوث نقص في الأغذية في المستقبل. وتعني التنمية المستدامة هنا استخدام الأراضي القابلة للزراعة وإمدادات المياه استخداما أكثر كفاءة، وكذلك استحداث وتبني ممارسات وتكنولوجيات زراعية محسنة تزيد الغلة. وهذا يحتاج إلى اجتناب الإسراف في استخدام الأسمدة الكيميائية والمبيدات حتى لا تؤدي إلى تدهور

الأنهاروالبحيرات، وتهدد الحياة البرية، وتلوث الأغذية البشرية والإمدادات المائية. وهذا يعني استخدام الري استخداماً حذراً، واجتناب تمليح أراضي المحاصيل وتشبعها بالماء.

- صيانة المياه:

وفي بعض المناطق تقل إمدادات المياه، ويهدد السحب من الأنهار باستنفاد الإمدادات المتاحة، كما أن المياه الجوفية يتم ضخها بمعدلات غير مستدامة. كذلك فإن النفايات الصناعية والزراعية والبشرية تلوث المياه السطحية والمياه الجوفية، وتهدد البحيرات والمصبات في كل بلد تقريبا. والتنمية المستدامة تعني صيانة المياه بوضع حد للاستخدامات المبددة وتحسين كفاءة شبكات المياه. وهي تعني أيضا تحسين نوعية المياه وقصر المسحوبات من المياه السطحية على معدل لا يحدث اضطرابا في النظم الإيكولوجية التي تعتمد على هذه المياه، وقصر المسحوبات من المياه الجوفية على معدل تجددها.

- تقليص ملاجئ الأنواع البيولوجية:

وتواصل مساحة الأراضي القابلة للزراعة – وهي الأراضي التي لم تدخل بعد في الاستخدام البشري – انخفاضها، مما يقلص من الملاجئ المتاحة للأنواع الحيوانية والنباتية، باستثناء القلة التي يديرها البشر، أو التي تستطيع العيش في البيئة المستأنسة. وتتعرض الغابات المدارية والنظم الإيكولوجية للشعب المرجانية والغابات الساحلية وغيرها من الأراضي الرطبة وسواها من الملاجئ الفريدة الأخرى لتدمير سريع، كما أن انقراض الأنواع الحيوانية والنباتية آخذا في التسارع. والتنمية المستدامة في هذا المجال تعني أن يتم صيانة ثراء الأرض في التنوع البيولوجي للأجيال المقبلة، وذلك بإبطاء عمليات الانقراض.وتدمير الملاجئ والنظم الإيكولوجية بدرجة كبيرة – وإن أمكن وقفها.

– حماية المناخ من الاحتباس الحراري:

التنمية المستدامة تعني كذلك عدم المخاطرة بإجراء تغييرات كبيرة في البيئة العالمية – بزيادة مستوى سطح البحر، أو تغيير أنماط سقوط الأمطار والغطاء النباتي، أو زيادة الأشعة فوق البنفسجية – يكون من شأنها إحداث تغيير في الفرص المتاحة للأجيال المقبلة. ويعني ذلك الحيلولة دون زعزعة استقرار المناخ، أو النظم الجغرافية الفيزيائية والبيولوجية أو تدمير طبقة الأزون الحامية للأرض من جراء أفعال الإنسان.

٢-٤ الأبعاد التكنولوجية:

– استعمال تكنولوجيات أنظف في المرافق الصناعية:

كثيرا ما تؤدي المرافق الصناعية إلى تلويث ما يحيط بها من هواء ومياه وأرض. وفي البلدان المتقدمة النمو، يتم الحد من تدفق النفايات وتنظيف التلوث بنفقات كبيرة؛ أما في البلدان النامية، فإن النفايات المتدفقة في كثير منها لا يخضع للرقابة إلى حد كبير. ومع هذا فليس التلوث نتيجة لا مفر منها من نتائج النشاط الصناعي. وأمثال هذه النفايات المتدفقة تكون نتيجة لتكنولوجيات تفتقر إلى الكفاءة أو لعمليات التبديد، وتكون نتيجة أيضا للإهمال والافتقار إلى فرض العقوبات الاقتصادية. وتعني التنمية المستدامة هنا التحول إلى تكنولوجيات أنظف وأكفأ وتقلص من استهلاك الطاقة وغيرها من الموارد الطبيعية إلى أدنى حد. وينبغي أن يتمثل الهدف في عمليات أو نظم تكنولوجية تتسبب في نفايات أو ملوثات أقل في المقام الأول، وتعيد تدوير النفايات داخليا، وتعمل مع النظم الطبيعية أو تساندها. وفي بعض الحالات تفي التكنولوجيات التقليدية بهذه المعايير فينبغي المحافظة عليها.

– الأخذ بالتكنولوجيات المحسنة وبالنصوص القانونية الزاجرة:

التكنولوجيات المستخدمة الآن في البلدان النامية كثيراً ما تكون أقل كفاءة وأكثر تسبباً في التلوث من التكنولوجيات المتاحة في البلدان الصناعية. والتنمية المستدامة تعني الإسراع بالأخذ بالتكنولوجيات المحسنة، وكذلك بالنصوص القانونية الخاصة بفرض العقوبات في هذا المجال وتطبيقها. ومن شأن التعاون التكنولوجي – سواء بالاستحداث أو التطويع لتكنولوجيات أنظف وأكفأ تناسب الاحتياجات المحلية –الذي يهدف إلى سد الفجوة بين البلدان الصناعية والنامية أن يزيد من الإنتاجية الاقتصادية، وأن يحول أيضا دون مزيد من التدهور في نوعية البيئة. وحتى تنجح هذه الجهود، فهي تحتاج أيضا إلى استثمارات كبيرة في التعليم والتنمية البشرية، ولاسيما في البلدان الأشد فقراً. والتعاون التكنولوجي يوضح التفاعل بين الأبعاد الاقتصادية والبشرية والبيئية والتكنولوجية في سبيل تحقيق التنمية المستدامة.

– المحروقات والإحتباس الحراري:

كما أن استخدام المحروقات يستدعي اهتماماً خاصاً لأنه مثال واضح على العمليات الصناعية غير المغلقة. فالمحروقات يجري استخراجها وإحراقها وطرح نفاياتها داخل البيئة، فتصبح بسبب ذلك مصدراً رئيسياً لتلوث الهواء في المناطق العمرانية، وللأمطار الحمضية التي تصيب مناطق كبيرة، والاحتباس الحراري الذي يهدد بتغير المناخ. والمستويات الحالية لانبعاث الغازات الحرارية من أنشطة البشر تتجاوز قدرة الأرض على امتصاصها؛ وإذا كانت التأثيرات قد أصبحت خلال العقد الأخير من القرن العشرين واضحة المعالم، فإن معظم العلماء متفقون على أن أمثال هذه الانبعاثات لا يمكن لها أن تستمر إلى ما لا نهاية سواء بالمستويات الحالية أو بمستويات متزايدة، دون أن تتسبب في

احترار عالمي للمناخ. وسيكون للتغييرات التي تترتب عن ذلك في درجات الحرارة وأنماط سقوط الأمطار ومستويات سطح البحر فيما بعد - ولاسيما إذا جرت التغييرات سريعا- تأثيرات مدمرة على النظم الإيكولوجية وعلى رفاهية الناس ومعاشهم، ولاسيما بالنسبة لمن يعتمدون اعتماداً مباشراً على النظم الطبيعية.

- الحد من انبعاث الغازات:

ترمي التنمية المستدامة في هذا المجال إلى الحد من المعدل العالمي لزيادة انبعاث الغازات الحرارية. وذلك عبر الحد بصورة كبيرة من استخدام المحروقات، وإيجاد مصادر أخرى للطاقة لإمداد المجتمعات الصناعية. وسيكون من المتعين على البلدان الصناعية أن تتخذ الخطوات الأولى للحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون واستحداث تكنولوجيات جديدة لاستخدام الطاقة الحرارية بكفاءة أكبر، وتوفير إمدادات من الطاقة غير الحرارية تكون مأمونة وتكون نفقتها محتملة. على أنه حتى تتوافر أمثال هذه التكنولوجيات، فالتنمية المستدامة تعني استخدام المحروقات بأكفأ ما يستطاع في جميع البلدان.

- الحيلولة دون تدهور طبقة الأزون:

التنمية المستدامة تعني أيضا الحيلولة دون تدهور طبقة الأوزون الحامية للأرض. وتمثل الإجراءات التي اتخذت لمعالجة هذه المشكلة مبادرة مشجعة: فاتفاقية كيوتو جاءت للمطالبة بالتخلص تدريجياً من المواد الكيميائية المهددة للأوزون، وتوضح بأن التعاون الدولي لمعالجة مخاطر البيئة العالمية هو أمر مستطاع، لكن تعنت الولايات المتحدة الأمريكية واعتدادها بأن قوتها أصبحت فوق إرادة المجتمع الدولي جعلها ترفض التوقيع على هذه الاتفاقية ما دام أن لا أحدا يستطيع إجبارها على ذلك.

ثالثاً: التخطيط لتنمية مستدامة

جدول أعمال القرن ٢١ دعا من خلال تحديد سياسات عامة إلى وضع خطط ميدانية تعتمدها جميع وزارات الحكومات المركزية وعلى جميع مستويات الحكم، وذلك لضمان تماسك السياسات والخطط وأدوات السياسة العامة القطاعية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية. والغرض من الاستراتيجيات هذه هو الربط بين الخطط المختلفة ليكون التخطيط شمولي وطويل الأجل ويخدم الأهداف السابقة الذكر. ولقد أعدت بعض بلدان العالم وبدرجات متفاوتة خططها الخاصة باستراتيجيات حماية البيئة. ويمكن تقسيم الاستراتيجيات الوطنية إلى مجموعتين: الأولى ذات أبعاد شمولية والثانية ذات أبعاد قطاعية.

ومن الخطط التنموية الشمولية ما يلي:

- الخطط الإنمائية التقليدية.
- الاستراتيجيات الوطنية لحفظ الطبيعة، وقد صاغ معظمها منظمات دولية متخصصة مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة والاتحاد العالمي لحفظ البيئة والصندوق العالمي للطبيعة.
- خطط العمل البيئية الوطنية وقام بالترويج لها ووضع برامجها البنك الدولي، مع الاعتماد على منظمات أو مؤسسات محلية للتنفيذ.
- الخطط الخضراء، وهي تهتم بالبيئة وقليل من الدول صاغت خططها في هذا المجال.
- الخطط الوطنية لإدارة البيئة.

أما في ما يتعلق بالاستراتيجيات القطاعية فمنها ما تناول قطاعات معينة مثل الزراعة والسياحة، كما حدث في أماكن كثيرة في أسيا. ومنها ما تـم وضـعه بتمويل من منظمة الأغذية والزراعة الدولية، كما هو الحـال بخطـط العمـل الوطنية الخاصة بالغابات الاستوائية، أو الخطط الوطنية لمكافحـة التـصحر أو الخطط الوطنية التي وضعت استجابة لاتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ أو اتفاقية التنوع البيولوجي.

السياحة المستدامة

يعتبر أهم المراجع التى تطرقت إلى مفهوم التنمية المستدامة هو (مستقبلنا المشترك) وهى الوثيقة الصادرة عن المؤتمر العالمى للبيئة والتنمية الذى إنعقد فى استكهولم بهولندا عام ١٩٨٧. وفى هذه الوثيقة نجد التهميش للدور الذى تلعبه السياحة حيث لم تتطرق هذه الوثيقة بالحديث عن السياحة ودورها فى تحقيق التنمية المستدامة.

ولقد تم تقديم المبادئ الأساسية والخطوط العريضة لتبنى مفهوم الاستدامة فى المجال السياحى من خلال الوثيقة الصادرة عن المؤتمر العالمى الذى إنعقد فى Lanzarote بجزر كنارى بأسبانيا عام ١٩٩٥، أما التبنى الفعلى فكان من خلال قمة الأرض الثانية التى إنعقدت فى نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٧.

ويجب التفريق ما بين المفهومين التاليين: السياحة المستدامة والتنمية السياحية المستدامة. فمصطلح السياحة المستدامة على الرغم من أنه ذكر ضمن مفاهيم التنمية السياحية المستدامة إلا أنه لا يحقق مفاهيم الاستدامة بالمعنى الصحيح وذلك لأن مفهوم السياحة المستدامة يركز على أن الهدف النهائى هو ضمان إستمرارية واستدامة النشاط السياحى فى المنطقة، على العكس من مفهوم التنمية السياحية المستدامة والذى يعتبر تحقيق الاستدامة فى المجال السياحى وسيلة من وسائل تحقيق التنمية المستدامة التى تعتبر الهدف النهائى للتنمية فى أى منطقة، حيث أنها تشتمل على النشاط السياحى بالإضافة إلى غيره من النشاطات الإقتصادية الأخرى.

فمفهوم التنمية السياحية المستدامة فى أى منطقة سياحية هو الهدف النهائى الذى ترغب فى تحقيقه وإن كانت هناك صعوبات وخاصة فى الدول النامية حيث يتم التركيز على الفوائد الإقتصادية - فى المدى القصير - من العملات الصعبة للسياحة والتى تساعد على توازن ميزان المدفوعات فى هذه الدول دون الإهتمام بما تسببه السياحة من تدمير للبيئة. ولعل التحدى الأساسى للتنمية السياحية المستدامة ليس فى جعل التنمية السياحية فى الأماكن السياحية الجديدة تتم بأسلوب يحافظ على البيئة، ولكن فى تهيئة المشروعات السياحية السابقة والحالية لتطبيق مبادئ الاستدامة، فهناك الكثير من الآراء فى القطاع الحكومى والقطاع السياحى الخاص تقول بأن تنمية مناطق سياحية جديدة هو أنسب الحلول وأقلها تكلفة فى المدى القصير على العكس من محاولة تهيئة مشروعات التنمية السياحية السابقة لتطبيق مبادئ الاستدامة. والاستدامة فى التنمية السياحية ليست بالضرورة إستمرارية النشاط السياحى فى منطقة ما لفترات زمنية غير محدودة، ولكن إستمراريته لفترة معقولة من الزمن قد تكون على سبيل المثال مدة ٥٠ عاماً.

أولاً: مفهوم وتعريف التنمية السياحية المستدامة:

يعرف صلاح الدين عبد الوهاب التنمية السياحية المستدامة والمتوازنة "بأنها تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة مخططة داخل إطار التخطيط المتكامل للتنمية الإقتصادية والإجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل أو داخل أى إقليم من أقاليم الدولة تتجمع فيه أسباب التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية أو أيهما".

وعرف الإتحاد الأوربى للبيئة والمنتزهات القومية فى عام ١٩٩٣ التنمية السياحية المستدامة على أنها "نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الإقتصادى والإجتماعى ويرتقى بالبيئة المعمارية".

ويذكر Archer و Cooper فى عام ١٩٩٨ أن التنمية السياحية المستدامة هى "المحور الأساسى فى إعادة التقويم لدور السياحة فى المجتمع".

ويوجد تعريف آخر للتنمية السياحية المستدامة على أنها " التنمية التى تقابل وتشبع إحتياجات السياح والمجتمعات المضيفة الحالية وضمان إستفادة الأجيال المستقبلية، كما أنها التنمية التى تدير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الإقتصادية والإجتماعية والجمالية مع الإبقاء على الوحدة الثقافية وإستمرارية العمليات الأيكولوجية والتنوع البيولوجى ومقومات الحياة الأساسية".

ثانياً: مبادىء ومتطلبات التنمية السياحية المستدامة فى المناطق الساحلية:

(كنموذج لدراسة حالة)

المشروعات المتوافقة مع مبادىء الاستدامة Sustainable Enterprises هى المشروعات التى تتحول فى إدارة عملياتها من التركيز على آليات السوق Market Forces إلى فكر الإقتصاد الأيكولوجى Ecological Economy، والذى يتطلب وجود أهداف إقتصادية وإجتماعية وبيئية للمؤسسة وأن تعتمد فى عملياتها على التكنولوجيا النظيفة التى تحقق الاستدامة البيئية فى العمليات.

٢-١ توقيع المساحات المبنية للمنتجعات السياحية الساحلية

ينتج عن الإمتداد الحضرى العشوائى فى المناطق الساحلية أضرار جسيمة للمكون الأيكولوجى المحيط. فعمليات التشييد والبناء فى الوقت الحالى تعكس فقدان التوازن البيئى الناتج عن إستنزاف الموارد الطبيعية وعدم ترشيد إستهلاك واستخدام الطاقة، ويتطلب ذلك العمل على وضع سياسة بيئية فى مجال التشييد والبناء، فكل موقع فى الطبيعة يختص بمنظومة بيئية قائمة، الأمر الذى يتطلب

منا – وكما يقول هنرى ديفيد ثورو الكاتب الأمريكى المتخصص فى البيئة والطبيعة– أن نتعمق رؤيانا فى الطبيعة وما وراءها، حتى نستطيع أن نفهم حقيقتها.

ونظرية البعد المكانى للتنمية Zonationعلى الجزء اليابس فى المنطقة الساحلية تعنى تقسيم كل منطقة الى مجموعة متجانسة من النشاطات السياحية وفى نفس الوقت تتكامل مع باقى المناطق، مع وضع شروط صارمة للمناطق القريبة من المسطح المائى وأخرى أقل لحد ما فى المناطق الداخلية وذلك فيما يتعلق بعملية الإنشاء للمبانى السياحية وتوقيع المساحات المبنية، لذلك تعتبر أشهر الأساليب التى تستخدمها الأجهزة المعنية فى توقيع المساحات المبنية،على الرغم مما يصاحب ذلك من تحفظات تتعلق بصفة أساسية بالمسؤلين القائمين بالتخطيط.

ومن الأهمية بمكان عند توقيع المساحات المبنية للتنمية السياحية أن يتم استخدام النباتات المحلية، وتجنب الرى بالغمر الكثيف فى المناطق الصحراوية. كما أن التوقيع الأمثل للمساحات المبنية يقدم العديد من الفوائد مثل توفير الظل فى المناخات الحارة، وإخفاء عيوب وأخطاء المبانى والإنشاءات، وتحديد المسارات والممرات، والتغلب على الضوضاء، وتوفير نوع من الخصوصية، وإمتصاص ثانى أكسيد الكربون وإنبعاث الأكسجين، وغير ذلك من فوائد أخرى تضيف من عوامل الجذب فى المناطق السياحية. وقضايا التنمية السياحية المستدامة التى تتعلق بتوقيع المساحات المبنية هى:

أ- الكوارث الطبيعية:

من ضمن إعتبارات التنمية السياحية أن يتم تقسيم الجزء الخاص باليابسة فى المناطق الشاطئية الساحلية بناء على درجة المخاطر، فمن الأمور المهمة عند تخطيط المواقع السياحية هو أن تكون المبانى السياحية بعيدة عن المخاطر البيئية

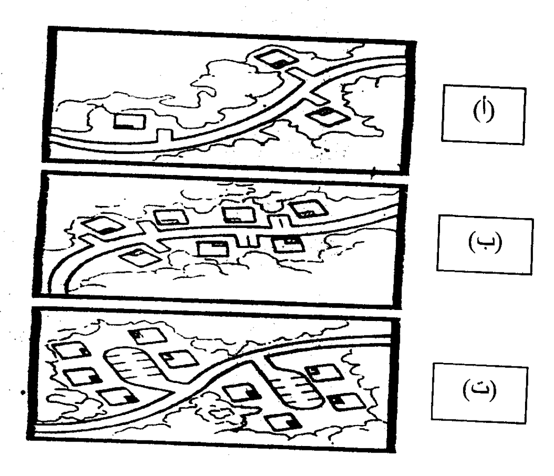
الطبيعية مثل منحدرات الجبال والمناطق الساحلية المعرضة للعواصف والأعاصير وغيرها.

ب- العلاقات المختلفة بين أبنية المواقع وإعتبارات المنظر الطبيعي:

العلاقات بين أبنية الموقع تعتمد على كثافة وخصائص التنمية السياحية ومدى مناسبتها للبيئة الطبيعية فى الموقع. وهناك نماذج كثيرة لبيان هذه العلاقات، والتى سيتم توضيحها فى الشكلين التاليين:

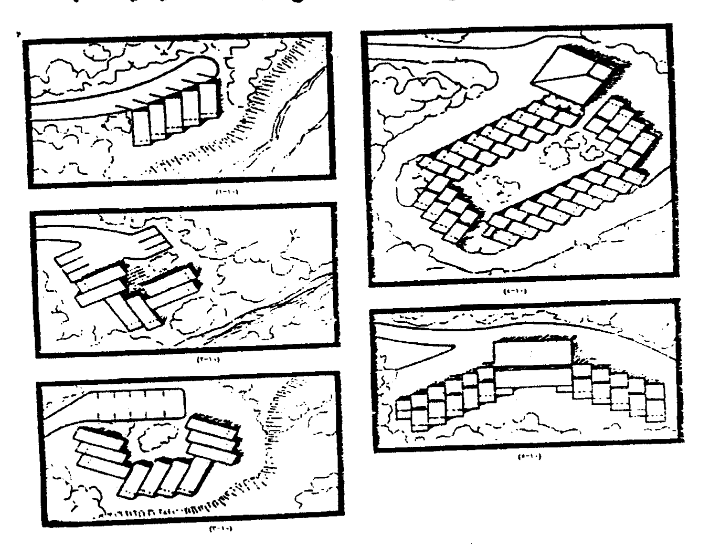
شكل رقم (١): نماذج مختلفة لتخطيط وتوزيع وحدات سياحية منفصلة .

وكما يوضح الشكل بأقسامه المختلفة فإنه يوجد: الأسلوب الفردى المنعزل فى رقم (أ) والذى يقدم التوزيعة المثالية لتحقيق الخصوصية والإسترخاء. والأسلوب الخطى فى رقم (ب) والأسلوب العنقودى فى رقم (ت) وكل منها يتيح التفاعل الإجتماعى بين النزلاء وإمكانية القيام بمختلف النشاطات الجماعية،فضلاً عن توافر الخصوصية وإمكانية الإسترخاء.



ومن الشكل تتضح أهمية الأخذ بهذه التصميمات فى المناطق الساحلية عند توقيع المساحات المبنية، ويؤكد ذلك ما سيتم ذكره فى الجزئية الخاصة بإعتبارات المنظر الطبيعى.

شكل رقم (٢): نماذج لتخطيط وتوزيع الوحدات السياحية المجمعة.



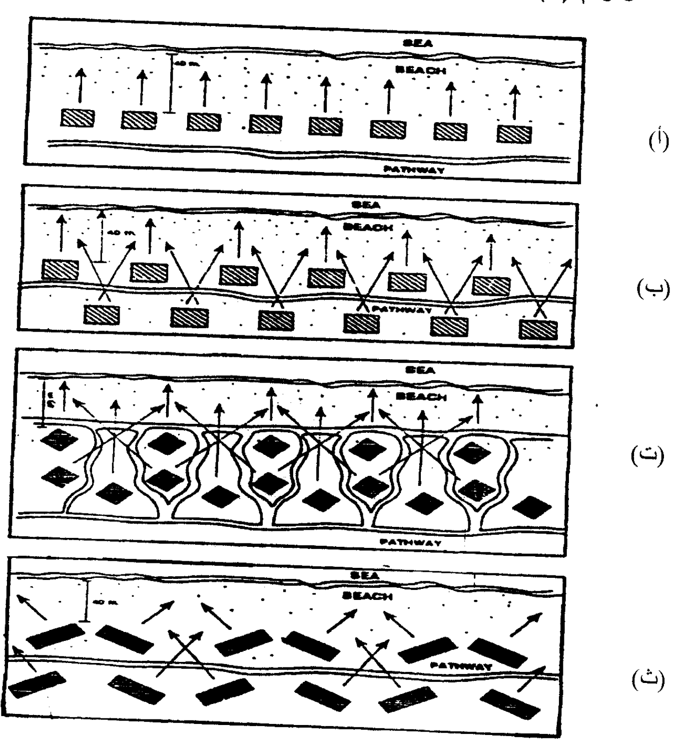
كما يوضح الشكل رقم ٢ وأقسامه المختلفة، فإن أساليب توزيع وتخطيط الوحدات السياحية المجمعة تتراوح ما بين أسلوب التداخل فى صف واحد إلى أساليب المجموعات العنقودية، والتصميم الذى يتوسطه فناء، وأخيراً تنظيم المجموعات على شكل خطى.

وبالنظر إلى أساليب الوحدات المجمعة، نجد أنها لا توفر الخصوصية بالدرجة الكافية. وعلى الرغم من هذا التحفظ على هذه الأساليب، فقد تتطلبها أولويات تتعلق بالتمويل ..إلخ.

– وبالنسبة لإعتبارات المنظر الطبيعى:

من الأمور المهمة عند تخطيط المواقع السياحية أن يتم الحفاظ على المنظر الطبيعى، فمثلاً عند تخطيط المنتجعات والقرى السياحية الشاطئية، فإنه من الأهمية بمكان أن تحظى كل وحدة سكنية بنصيب من المنظر الطبيعى للبحر ويتأتى ذلك من خلال إتباع أسلوب الصفوف المائلة Staggering Rows المرتبة بأسلوب معين فى تخطيط المبانى.

شكل رقم (٣): نماذج لتخطيط المبانى فى المناطق الساحلية.



ومن تحليل الشكل يتضح لنا أن هناك أكثر من طريقة للإستفادة من المنظـر الطبيعى للبحر. كأن تكون المبانى على شكل وحدات مستقلة فى خـط مـستقيم موازى لخط الساحل ومن خلفها الطريق الساحلى كما فى الـشكل رقـم (أ)، أو وحدات مستقلة فى خط مستقيم على شكل فسيلة (خلف خلاف متوازن) جزء فى المنطقة الشاطئية المحصورة بين خط الساحل والطريق الساحلى والجزء الآخـر فى الظهير الخلفى كما يظهر فى الشكل رقم (ب) أو وحدات منفردة فـى خـط مستقيم على شكل حديقة محصورة بين خط الساحل والطريق الـساحلى الـذى تتفرع منه ممرات وطرق جانبية تحيط بالمبانى أوعلى شكل حديقة جزء منهـا محصور بين خط الساحل والطريق الساحلى والجزء الآخر فى الظهير الخلفـى كما يتضح من الشكلين رقم (ت) ورقم (ث) على التوالى.

ت- الممرات الداخلية والعلامات الإرشادية :

الممرات التى تقع داخل المنتجع السياحى نفـسه تـسمى Urban Roads وتشتمل على الممرات المحورية Penetration Roads والتى تعتبـر إمتـداد للطرق خارج المنتجع Access Roads – والتى سيتم الحديث عنها فى الفرضية الخاصة بالبنية الأساسية – والتى تخترق المنتجع إبتداءً مـن المركـز وحتـى الشاطىء، وممرات رئيسية Distribution Roads وهـى شـبكة الممـرات الداخلية والتى تتجة إلى الأقسام الرئيسية فى المنتجع من أماكن إقامـة وأقـسام إدارية وتجارية وغيرها، وممرات الخدمات Service Roads والتـى تتخلـل الأقسام الرئيسية وتخدم الوحدات الخاصة بكل منها.

ومن الأهمية بمكان أن يأخذ تصميم الممرات الشكل الطبيعى للأرض فـى الموقع تجنباً للتدرج شديد الإنحدار أو يتم بناء درجات سلم إذا لزم الأمر للإنتقال من مستوى إلى آخر. ولا بد أن يراعى فى التصميم فصل ممرات المشاه عـن

تلك المعدة لاستخدام الدراجات، مع امداد المراكز السياحية على الاقل فى مناطق حرم الشاطىء أو مناطق الشاطىء كثيرة الاستخدام بنقاط الامداد لخدمة حـــالات الطوارىء للسيارات أو لوسائل النقل الكهربائية الصغيرة التـــى تخـــدم صـــغار وكبار السن والمعاقين أيضاً، وفى حالة وجود رياضة ركوب الخيل أو الجمال يتم تصميم ممرات خاصة بها مع ضرورة فصلها عن ممرات ركـــوب الـــدرجات وسير المشاة. وتختلف مساحة عرض الممرات للمواقع من حيث الغـــرض مـــن الاستخدام لهذه الممرات فى المنتجع.

ويمكن القول بأن الإتساعات المثلى للممرات الداخلية فى المنتجعات السياحية هى:

١- الطرق المحوريةPenetration Roads: ٧متر مع وجود أرصـــفة علـــى جانبى الطريق.

٢- الطرق الداخلية الرئيسية Distribution: Roads٦ متر مع وجود أرصفة على جانبى الطريق.

٣-طرق الخدمات Service Roads: ٥متر مشتملة على مـــساحة لإنتظـــار السيارات.

وهناك أهمية لتزويد الممرات المختلفة بالعلامات الإرشادية الواضحة المكتوبـــة بعدة لغات لضمان توافر المعلومات اللازمة مثل الإتجاهات والمسافات وتحديـــد نقـــاط معينة تهم الزوار مع شرح لطبيعة المناطق البيئية المختلفة فى المنطقة.

وتتطلب المعايير البيئية أن تكون العلامـــات الإرشـــادية صـــغيرة الحجـــم ومصممة بأسلوب جذاب، وذات ألوان مناسبة للبيئة الطبيعيـــة المحيطـــة بهـــا، ومصنوعة من المواد البيئية المحلية، وبالإضافة إلى إمكانية إضاءتها بالليل.

ث- خطوط الخدمات العامة

من الناحية البيئية، فإنه من الأفضل أن تكون هذه الخطوط من شبكات للمياه أو للتليفونات وغيرها موضوعة تحت الأرض على الرغم من التكلفة العالية فى تحقيق ذلك. وإذا ما كانت المنطقة الشاطئية تتعرض للعواصف والأعاصير، فإن وضعها بهذه الطريقة بالإضافة إلى الناحية البيئية يضيف مزيداً من الحماية لهذه الخدمات.

ج- إشتراطات البناء العامة وإشتراطات تخطيط الشواطىء

تتعلق أهم الإشتراطات العامة بالكثافة البنائية، الكثافة السكانية للنزلاء، نسب الإشغال للشاطىء، إرتفاع المنشآت، وغير ذلك من إشتراطات.

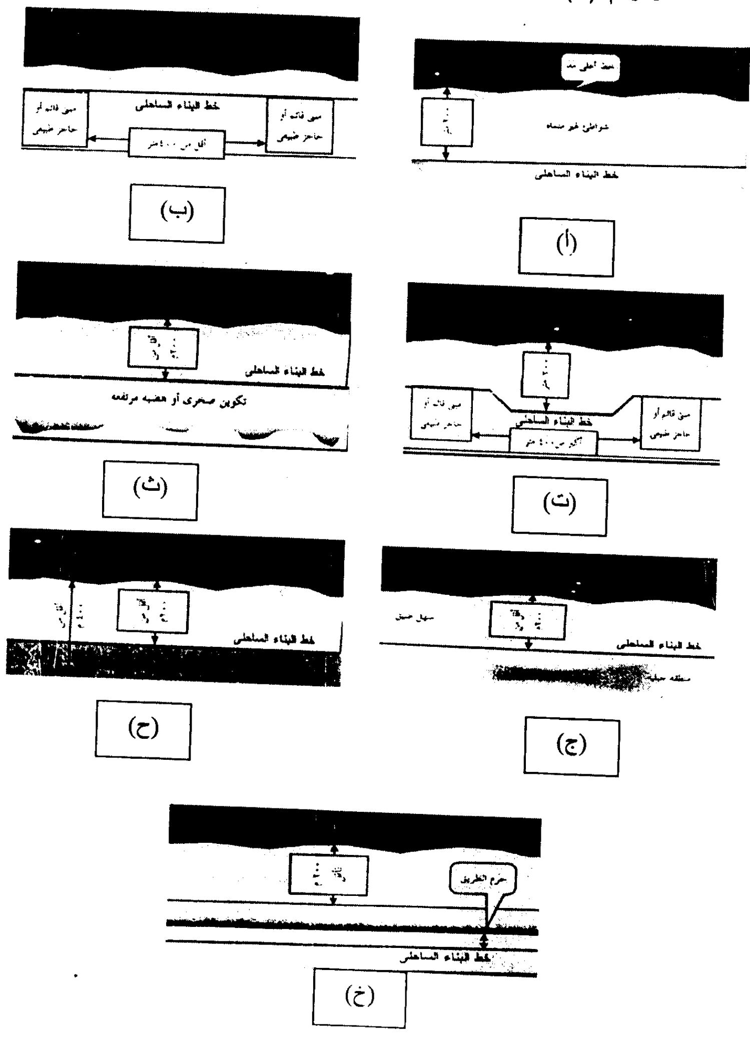
- **وفيما يتعلق بإشتراطات تخطيط الشواطىء**

يراعى فى هذه الجزئية الإلتزام بإشتراطات تحديد خط حرم الشاطىء والصف الأمامى للمبانى الساحلية وكيفية حساب الطاقة القصوى من النزلاء التى يستوعبها الشاطىء، وأنظمة الإضاءة داخل منطقة حرم الشاطىء.

ويعتمد تحديد خط حرم الشاطىء وواجهة المبانى الأمامية على ظروف المنطقة السياحية وبالتالى يختلف من مكان لآخر، فمثلاً نجدها فى جزر هاواى تصل الى ٤٠متر بصفة عامة بينما فى الهند فتصل الى ٥٠٠متر وفى بعض الأماكن تصل الى ٢٠٠متر.

وبالنسبة لساحل البحر الأحمر فى مصر، فإن خط الشاطىء هو المحدد للصف الأمامى للمبانى الساخلية لأى مشروعات بنائية بطول الساحل والشكل رقم (٤) بأقسامه المختلفة التالية يقدم لنا المزيد من الإيضاح حول الحالات الخاصة بتحديد خط البناء الساحلى فى البحر الأحمر كما يلى:

شكل رقم (٤): نماذج خط البناء الساحلى فى إقليم البحر الأحمر



١-لابد وأن يقع خط حرم الشاطىء المحدد للمناطق المنماه غير المتطورة (أى الإمتدادات الساحلية البكر) على مستوى البحر الأحمر على مسافة ٢٠٠متر من أعلى نقطة للمد المرتفع للشاطىء وفقاً للقانون رقم ٤ لعام ١٩٩٤، والشكل رقم (أ) يوضح ما تقدم.

٢-وفيما يتعلق بالمناطق التى تم تطويرها بالفعل قبل إصدار القانون رقم ٤ لعام ١٩٩٤ لابد وأن يتم التخطيط كما يلى:

ب-بالنسبة للمناطق غير المنماه التى تقع بين المنشآت القائمة بالفعل والمنشآت تحت التنفيذ حيث تكون المسافة بين هذه المنشأت أقل من ٤٠٠ متر، فإن حدود خط حرم الشاطىء لهذه المناطق يتم تحديدها كخط يمتد ليربط بين الجانب الأمامى للمنشآت الموجودة بالفعل حتى فى حالة وجود خط حرم الشاطىء على بعد يقل عن الحد الذى يحددة القانون. وتعتبر الحواجز الطبيعية جزء من المنشأة فى هذه الحالة، والشكل رقم (ب) السابق يوضح ذلك.

ت- المساحات غير المنماه التى تقع بين المنشآت أو الحواجز الطبيعية بمسافة تزيد عن ٤٠٠ متر، يتم تحديد حدود حرم الشاطىء كخط ممتد يصل بين الجهات الأمامية للمنشأت وخط الساحل، وتبعد حدود خط المنشآت بمسافة ٢٠٠ متر من الخط الساحلى ، شكل رقم (ت).

ث- فى المناطق الصخرية أو الواجهات المنحدرة الصخرية تقل مساحات حرم الشاطىء عن ٢٠٠متر مع إحتمال تعديلها شريطة إتمام إجراءات الأمان الصحيحة لعمليات الإنشاء ، ويحدد الحد الأدنى للمسافة عن طريق معاينة الجهة الإدارية المختصة بالإتفاق مع هيئة التنمية السياحية وجهاز شئون البيئة ، شكل رقم (ث).

ج- بالنسبة لمناطق الوديان الساحلية المحاطة بسلسلة من الهضاب الساحلية ومسافة تقل عن ٤٠٠ متر من الخط الساحلى، يمكن أن يقع خط حرم الشاطىء فى مسافة تقل عن ٢٠٠ متر وفقاً لطبيعة الموقع ولكن يجب ألا تقل عن ١٢٠ متر، والشكل رقم (ج) يلقى لنا مزيد من الإيضاح.

ح- الشواطىء التى تقع البرك والمستنقعات المحلية فى المنطقة الخلفية لها بمسافة تقل عن ٤٠٠ متر من خط الساحل وقد تم تحديدها لعمليات التنمية المحدودة، يمكن أن يقع خط حرم الشاطىء فى مسافة تقل عن ٢٠٠ متر طبقاً لطبيعة الموقع ولكن يجب ألا تقل عن ١٢٠ متر، والشكل رقم (ح) يبين ما تقدم.

خ-وفيما يتعلق بالشواطىء حيث تبلغ المسافة بين الخط الساحلى والطريق الرئيسى أقل من ٢٠٠ متر، يفضل أن تقع التنمية والبناء علىالجانب الآخر من الطريق، ويمكن أن تستغل منطقة شاطىء البحر للنشاطات اليومية الخاصة بالمشروع أو تترك كجزء من المنطقة المفتوحة أو تستخدم كشواطىء عامة. والشكل رقم (خ) يمدنا بالمزيد من التفاصيل.

- من تحليل الحالات المختلفة لحرم الشاطىء والخط الساحلى نجد انها متقاربة مع المعايير الدولية السابق ذكرها فى الهند وجزر هاواى.

وفيما يتعلق بتحديد الطاقة الإستيعابية القصوى للشواطىء، فإنه يمكن تحقيق ذلك من خلال المعادلة التالية:

ك =(ل*س/أ)*ر

حيث:

ك = الحد النظرى الأمثل لكثافة السكان بالمنطقة الشاطئية.

ل = طول الشاطىء بالأمتار ، ومن أجل منتجع أمثل يجب ألا يزيد طول الشاطىء عن ٥٠٠متر.

س = العمق المستخدم من الشاطىء بالأمتار (حسب الظروف المحلية لكل منطقة).

أ= المساحة السطحية من الشاطىء للفرد بالمتر المربع.

ر = معامل التصحيح والذى يوضح العلاقة بين المصطافين ومستوى الخدمات لهم، ويجب ألايزيد عن واحد صحيح.

- **وبالنسبة لنظام الإضاءة داخل منطقة الشاطىء**، يجب أن تتضمن خطة تنمية حرم الشاطىء التصميم الخاص بأنظمة الإضاءة طبقاً للقواعد المنظمة لذلك والموضوع من قبل جهاز شئون البيئة والهيئة العامة للتنمية السياحية فضلاً عن المراجعة الخاصة بها والتصديق عليها. ولابد وأن يتم الحصول على هذه الموافقات أثناء القيام بمراجعة خطة التنمية والتنسيق لحرم الشاطىء وما يتعلق به من تسهيلات مقدمة.

ح- إعتبارات التصميم المعمارى:

تعنى عبارة تخطيط مسطح الأجازات Vacationscape أو تخطيط المساحات الأرضية للإستغلال السياحى Landscape بأنها جملة البرامج التى تؤدى إلى خلق بيئات سياحية مقبولة ومرضية ومشبعة لرغبات السائحين، عن طريق ارتباط التصميم المعمارى والهندسى بتصميم وتخطيط المساحات الأرضية كإطارأرضى طبيعى يستغل سياحياً. فمن الأهمية بمكان أن يعكس التصميم المعمارى للمنتجعات السياحية التكامل مع البيئة المحيطة بإعتبار ذلك جزء من خبرة الإنسان فى التعامل مع البيئة.

فمثلما تتكيف الكائنات الحية مع التغيرات الخارجية لتحقيق التوازن بين بيئتها الداخلية والبيئة المحيطة بها، فإن البناء المناسب بيئياً هو الذى يحقق الإنسجام والإندماج مع البيئة الخارجية المحيطة به بمختلف أشكاله ودرجاته.

ومعايير الاستدامة المتعلقة بالمبنى تتوقف على مدى الإلتزام فى عمليات البناء بمبادىء المحافظة على النظام الأيكولوجى والثقافة المحلية وتحقيق الكفاءة والفاعلية فى إنتاجية الموارد.

ولتحقيق معايير الاستدامة المرتبطة بالعمارة، فإنه من الأهمية بمكان العودة إلى تصميمات أجدادنا فى العمارة والتى نسميها بالعمارة الخضراء والتى توجد بها تهوية طبيعية، وتتميز بسماكة جدرانها مما يقلل من الإعتماد على تكييف الهواء ليلاً ونهاراً، وتعتمد على الوسائل العضوية أو التكنولوجيا المتوافقة مع البيئة وغير ذلك من مميزات أخرى.

- وتتضمن معايير الاستدامة للعمارة السياحية على ساحل البحر الأحمر عنصرين أساسيين وهما:

  ١- الصبغة والطابع المحلى فى البناء.

  ٢- الإستفادة من المناخ الخاص بالموقع فى تصميم المبانى.

- **الصبغة والطابع المحلى فى العمارة:** من الأهمية بمكان أن يسود الطابع المحلى فى تصميم المبانى السياحية فى المنطقة كذلك الديكور الداخلى من أثاث ومفروشات.

ومواد وأنظمة البناء الملائمة بيئياً لمناطق التنمية السياحية الساحلية فى البحر الأحمر تشتمل على الصخور الطبيعية الجيرية المرجانية القديمة، وخشب الخيزران، والطوب الصلصالى أو الرملى، وجذوع وسيقان النخيل، والبلاستر

الطبيعى بدون معالجة كيميائية وغيرها، والأسطح المنحنية والقباب ومرتفعات القطع المتكافىء فيما يتعلق بأسطح المبانى. ففضلاً عن الإنسجام مع البيئة المحيطة تعمل هذه الأنظمة علىتحقيق مزايا إقتصادية.

وأشكال الأبنية والأنظمة المختلفة لها تشتمل على جانبان رئيسيان هما الجانب الجمالى والجانب الإقتصادى (الوظيفى). ويجب الإهتمام عند إختيار المواد الخام للبناء والتشييد على التأكد من مناسبتها للغرض من البناء، والتكلفة، والمقاومة الميكانيكية، والإستقرار والثبات، والتأثير السلبى المحتمل على البيئة الطبيعية والصحية والذى قد يتمثل فى التدمير الأيكولوجى نتيجة لإستخراج مواد البناء والتلوث الناتج عن عملية تصنيع هذه المواد الخام و آثار النقل لها وزيادة نسب غاز ثانى أكسيد الكربون و الكلوروفلورو كربونات والهيدرو كلورو كربونات الناتجة من إستهلاك الطاقة لتحويل المواد الخام إلى مواد صالحة للبناء.

وتتضح الجوانب الإقتصادية والجمالية لأنظمة البناء المحلية فى العناصر التالية:

١- فى منطقة بعيدة مثل البحر الأحمر تعتبر تكاليف الشحن لمواد البناء مثل الأسمنت وحديد التسليح من أهم مكونات الميزانية، بالإضافة إلى تكلفة نقل وتسكين العمالة غير المحلية والتى قد تكون تجربة مرهقة بدرجة كبيرة بالنسبة للمستثمرين.

٢- عند أخذ العامل الزمنى فى الإعتبار، تعتبر المبانى التقليدية أقل تكلفة وأكثر تحملاً من الهياكل الخرسانية المسلحة. ومثال على ذلك، يتم الإحتياج إلى عامل بناء واحد ومساعد واحد فقط ونصف يوم لتغطية غرفة مساحتها ٣ × ٣متر مزودة بسطح قبة من الطوب بينما يستغرق على الأقل أسبوع أو

أسبوعين وعدد كبير من العاملين لتغطية نفس المساحة المسطحة والمسلحة بالخرسانة.

٣- الأسطح المنحنية والقباب ومرتفعات القطع المتكافىء البارزة، والتى توزع الأوزان الخاصة بها بالتساوى على الحوائط الحاملة ذات الفتحات القليلة، تستخدم كهياكل مثالية تشجع عملية استخدام التكنولوجيا المناسبة فى تنمية التقاليد المحلية التى تعتبر من نقاط الجذب والتى لا ينبغى إغفالها بإعتبارها أساس الميزة التنافسية فى السوق السياحى.

٤- مواد البناء المحلية مثل الأحجار الطبيعية تلتحم ألوانها الطبيعية وتعمل بتجانس مع المساحة الأرضية الصحراوية حيث أنها قبل كل شىء تعتبر جزء من الصحراء. وتظهر الأهمية الإقتصادية فى أنها تريح المهندس المسئول وتوفر وقت وأموال المستثمرين، لأنه ليس هناك حاجة إلى إختيار الألوان التى قد يثبت أنها غير جذابة أو مكلفة أو غير قادرة على تكييف نفسها مع البيئة الصحراوية الصعبة .

٥- وبالنسبة لمواد الإنشاء والطاقة، نجد أن الطاقة الأصلية فى مواد البناء Embodied Energy هى مجموعة الطاقة اللازمة لإستخراج المواد الخام للبناء، والطاقة اللازمة لتحويل المواد الخام إلى مواد صالحة للبناء (منتج نهائى أو مكونات)، وطاقة النقل سواء كان للمواد الخام أو المنتج النهائى بعد التصنيع، وأخيراً الطاقة اللازمة لتثبيت مواد البناء مع بعضها البعض لتكوين المبنى بالشكل النهائى، وتعتبر مواد البناء المحلية مثل الصخور الطبيعية والتى تتعرض لعملية تغيير مكانيكية فقط مثل التقطيع أوالتسوية فضلاً عن توفرها فى المنطقة وبالتالى عدم النقل لمسافات كبيرة، من النماذج المثالية لمواد البناء ذات الطاقة الكامنة المنخفضة وبالتالى تعتبر ذات أهمية فى

عمليات التنمية وخاصة من الناحية الإقتصادية وما يتعلق بميزانية الإستثمار السياحى.

- **الإستفادة من المناخ الخاص بالموقع فى تصميم المبانى:**

التصميم الأمثل للمبانى السياحية هو التصميم الذى يأخذ فى الإعتبار مميزات المناخ فى الموقع ومحاولة الإستفادة منها بأقصى حد ممكن.

ويتمتع ساحل البحر الأحمر بمناخ لطيف ومشمس وظروف هوائية طيبة على مدار العام والذى يترتب عليه مناخ حار وجاف مع قليل من الأتربة والرمال. وقد يكون تكييف الهواء خافضاً لدرجات الحرارة والرطوبة إلى مستوى مريح، بيد أن ذلك يأخذ باعاً طويلاً من الإستثمارات لتصميم وتركيب وتشغيل وصيانة أنظمة تكييف الهواء فضلاً عن أن الإختلافات الشديدة بين درجة حرارة الأماكن المغلقة المكيفة ودرجة حرارة الأماكن المفتوحة قد تنشىء بيئة غير صالحة وقد تكون ضارة بالصحة وبالتالى تؤثر على قيمة المنطقة كسوق سياحى عالمى.

ومن أفضل الحلول لتخطى هذه العقبات أن يتم توظيف التهوية الطبيعية والسلبية وكلما أمكن الحد من استخدام تكييف الهواء الميكانيكى وفقاً للظروف التى يلزم فيها استخدامه، ويجب أن تكون عمليات تطبيق توجيه المبانى نحو الإتجاه السائد للرياح عن طريق استخدام مصدات للرياح والفتحات المصممة بطريقة مناسبة والمظلات والنافورات والأسطح المائية ومقاومات الحرارة والحوائط السميكة والتقنيات الأخرى الطبيعية والسلبية متاحة للجميع.

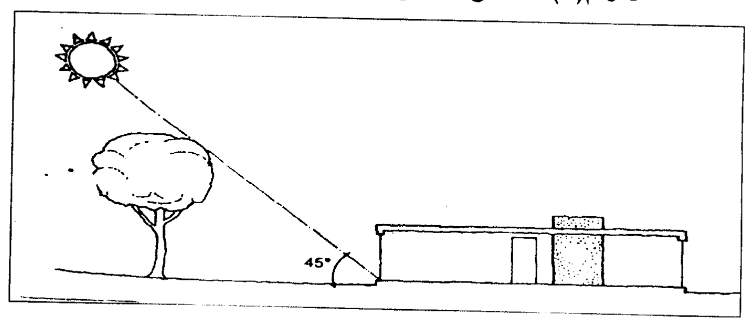
وفيما يلى أهم العناصر التى من خلالها يتم الإستفادة من مناخ أى مواقع سياحية بما فيها إقليم البحر الأحمر:

١ – الإستفادة من ضوء وطاقة الشمس

معظم المبانى يتم بنائها فوق سطح الأرض، والسؤال الذى يفرض نفسه هو كيفية إستفادة هذه المبانى من طاقة الشمس وبالتالى تقليل استخدام الطاقة؟.

التخطيط الجيد للمجموعات المختلفة من المبانى لتعظيم إستفادتها من طاقة الشمس يبدأ بالتصميم العام الممتاز للموقع. والتصميم النموذجى العام لأى موقع يبدأ بوضع الطرق والممرات الداخلية وإمتدادها من الشرق للغرب، وإيجاد مسافة بين المبنى والآخر أكثر من ضعف إرتفاع المبنى الواحد، وأن تكون زاوية أعلى حاجز لأشعة الشمس المحيط بالمبنى مثل الشجر لاتتعدى ٤٥° من مستوى سطح الأرض فى منتصف النهار كما يظهر فى الشكل رقم (٥) التالى. وبوجه عام كلما زادت المساحات بين أبنية الموقع من الشمال إلى الجنوب كلما زادت نسبة الإستفادة من ساعات النهار.

شكل رقم(٥): الوضع المثالى لأعلى حاجز ظل لأشعة الشمس.



والأشجار بالإضافة إلى المنظر الجمالى لها، يمكن عن طريقها التحكم فى درجة ونسبة الحرارة المكتسبة من الشمس. وهناك طريق لتحقيق ذلك بزراعة الأشجار التى تتساقط أوراقها فى الخريف Deciduous Trees فى الناحيتين

الشمالية والجنوبية للمباني وزراعة الأشجار دائمة الخضرة Evergreens فى باقى المساحات المختلفة.

٢- الرياح:

هناك العديد من مصدات الرياح والتى تخفف من قوة الرياح وسرعتها وبالتالى تأثيراتها السلبية مثل الغطاء النباتى والأسوار، أو المبانى الأخرى، ويتطلب ذلك من المصممين تحديد الإتجاه السائد للرياح فى المنطقة.

وأفضل نتيجة لمصدات الرياح تتحقق عندما تكون بإرتفاع ١٠متر وعلى مسافة ١٢٠متر من المبانى. وفى هذه الحالة ستنخفض سرعة الرياح إلى ٥٠% من قوتها. وهناك رأى آخر يقول بأن مصدات الرياح يجب أن تكون على مسافة ٣ أو ٤ أضعاف إرتفاعها وذلك بالنسبة للمبانى التى تحيط بها هذه المصدات، وذلك لضمان الكفاءة فى تقليل سرعة الرياح والإستفادة الكبيرة من طاقة الشمس.

والمصممون للمبانى يمكن أن يؤثروا على سرعة الرياح حول المبنى من خلال شكل المبنى نفسه ويكون ذلك بتشجيع الأشكال المختلفة من المبانى التى تقدم مقاومة بسيطة للرياح التى تمر بالقرب منها وبالتالى عدم إثارة الرياح بالقرب من مستوى سطح الأرض. وهذه الأشكال من المبانى تشمل المبانى الهرمية، والمبانى ذات الأسطح القبابية، والمبانى ذات الأسطح الجمالونية أو السنامية، والمبانى التى توجد الأفنية أوالأصحن فى منتصفها.

ومن الأهمية بمكان أيضاً أن يعطى النسق الهندسى للمبانى شخصيتها، ومايترتب عليه من قدرة العين الخبيرة أن تترجمه إلى دلالات إجتماعية وبيئية وإقتصادية وربما سياسية.

- مما تقدم من تحليل لإعتبارات التصميم المعمارى يمكن القول بأن معايير الاستدامة بالنسبة للعمارة السياحية يجب أن تتفق مـــع مقولـــة المـــؤرخ الرومانى القديم فيروفياس وهى "العمارة هى توحيـــد لثلاثـــة مبـــادىء: المنفعة والمتانة و الجمال مع البيئة المحيطة"

٢-٢ البنية الأساسية فى المنتجعات السياحية الساحلية:

الفنادق والمنتجعات السياحية الآن – خاصة السلاسل الدولية منها- تتطلـــب بنية أساسبة سياحية ضخمة عند إنشائها، كما أنها تتـــسم بالإســـتهلاك العـــالى لعناصر البنية الأساسية فى عملياتها المختلفة من كهرباء ومياه وغيرها.

وتتضمن البنية الأساسية المحيطة بالموقع والخدمات المكملة لهـــا محطـــات ومصادر التزويد بالطاقة، ومصادر التزويد بالمياه، ونظام الـــصرف الـــصحى، وشبكة الطرق المؤدية الى الموقع والإتصالات، والتخلص من المخلفات الصلبه وغيرها. ويمكن الرجوع والاستفادة من مؤشرات الادارة البيئية فيمـــا يتعلـــق بالبنية الأساسية في الفنادق والمنتجعات السياحية بما هو مذكور فـــي الفـــصل الثاني فيما يتعلق بالفندق البيئي.

٢-٣ المنشآت البحرية السياحية:

أولاً: الأرصفة السياحيةMarines والخدمات والمرافق الخاصة بها

الغرض الأساسى لإنشاء الموانى والمراسى هو الحصول على منفذ إلـــى البحر وعوائد إقتصادية ومورد للرزق والنشاطات الترفيهية.

لذلك فلا يتصور أن يقتصر تخطيط المرافق والأرصفة البحرية الـــسياحية على نموذج واحد أو أسلوب واحد، بل توجد عدة مستويات ودرجات مـــن هـــذه

المرافيء تبعاً للتسهيلات والخدمات المتوفرة بها وأحجامها والأهداف التي يسعى تخطيطها لتحقيقها.

وتعرف المارينا على أنها"ميناء صغير يوفر الظروف المناسبة للعائمات للمبيت والحماية ويقدم الخدمات والتسهيلات اللازمة للقوارب والبواخر". وتعرف السقالة بأنها "منشأ بحرى لربط القوارب ويستعمل للتحميل والتفريغ فقط وغالباً لا تتوفر فيه سوى خدمات محددة لربط وتأمين حركة القوارب". ويجب دراسة الموقع المختار لها جيداً والتصميم المناسب له وحجم ونوعية القوارب والخدمات المقدمة، وأيضاً توقعات السوق السياحى وأولويات التنمية السياحية للمنطقة.

- **وتتمثل أنواع الأرصفة السياحية والخدمات المقدمة لها فى العناصر التالية:**

أ- **أرصفة للإرساء:** ويتطلب هذا النوع تنمية محدودة تتعلق بتقديم التسهيلات والإمكانيات المناسبة لإرساء المراكب واليخوت المتعلقة بالرياضات المائية والنشاطات البحرية.

ب-**مراكز لليخوت والمراكب:** وهو مكان يستخدم لمبيت اليخوت والمراكب على سطح المياه عن طريق تثبيتها أو ربطها فى قوائم موجودة على الأرصفة البحرية كذلك يوجد مكان لإنتظار السيارات بالإضافة إلى رصيف لحماية المنطقة من التيارات فضلاً عن توافر مساحات لمغادرة اليخوت وإستقبالها:

أ- **مرفأ او ميناء صغير لرسو المراكب:** يوفر السقالات والمراسى اللازمة لليخوت والمراكب البخارية وحمايتها من التيارات البحرية عن طريق حواجز لكسر الأمواج، وخدمات شاطئية خاصة بخدمة المراكب واليخوت فضلاً عن وجود أماكن إنتظار متنوعة ومنفصلة.

ب- **المارينا المفتوحة:** عبارة عن ميناء صغير يقدم خدمات كثيفة ومتعـددة للمراكب واليخوث من تموين وصيانة وغيرها، فـضلاً عـن الخـدمات الترفيهية والتسويقية. وهذه النوعية من الأرصفة تقدر طاقتها الإستيعابية من ١٥٠ إلى ٢٥٠ مركب.

ت- **المارينا المغلقة:** فى حالة أن يكون إرتفاع الأمواج (المد والجزر) أكثـر من ٣ أمتار، فإنه يفضل أن تكون المارينا مغلقة بأسلوب مناسـب بيئيـاً للمحافظة على مستوى المياه داخلها وبالتالى تحقيق الإستقرارللسفن. وهذه النوعية تقدم نسبة كبيرة من الخدمات المتعلقة بالمراكب وكذلك الخدمات والتسهيلات الترفيهية والتسويقية الأخرى. وتقدرالطاقة الإستيعابية لهـذة النوعية من الأرصفة بأكثر من ٥٠٠ مركب أو يخت فى الوقت الواحد.

- **المرافق الخاصة بالموانى والمراسى:**

تشتمل هذه المرافق على الآتى:

١- مرافق الربط والرسو مثل الأرصفة البحرية.

٢- مرافق الملاحة والأمان مثل المرافىء، والقنـوات، والجـسور البحريـة، ومصدات الأمواج، والعلامات الملاحية.

٣- مرافق لحطام السفن ومرافق التخزين مثل أوتاد حمل السفن، وأوناش وآلات رافعة.

٤- مرافق صيانة المراكب وإصلاحها أو الـورش الميكانيكيـة والكهربائيـة، والمخازن بما فيها من مخازن للكيماويات، ومرافق غسيل المراكب.

٥- مرافق الخدمات للوقود ومخازن الوقود، ومرافق جمع المخلفات ومعالجتها والتخلص منها، ومرافق التخزين والإمداد بالمياه، ومرافق مكافحة الحرائق، والمرافق الخدمية.

٦- أماكن إنتظار السيارات، ومنافذ الركاب والنقل الثقيل، ومنافذ دخول المارة، والحدائق والمنتزهات.

٧- المحلات التجارية ومرافق البيع بالقطاعى، ومنافذ التموين والتغذية.

٨- خدمات بيع المراكب و إيجار السفن للرحلات (شارتر).

المرافق السياحية ونوادى القوارب.

ثانياً: القضايا البيئية المتعلقة بالسقالات والأرصفة السياحية ومتطلبات تقويم التأثير البيئى لها:

هناك العديد من القضايا البيئية التى تتعلق بإنشاء الأرصفة السياحية Marines والسقالاتJetties تتمثل بصفة أساسية فى الإجراءات اللازمة لمنع عمليات الترسيب، والإجراءات المختلفة لمعالجة التلوث أو منع حدوثه على مستوى العمليات، وكذلك إجراءات المحافظة على المكون الأيكولوجي فى المنطقة بشقيه النباتى والحيوانى.

١- **مبادىء الاستدامة المرتبطة بالسقالات السياحية:** أحد ملاحق الدراسة يستعرض هذه المبادىء بالتفصيل.

٢- **وصف الحالة البيئية الراهنة فى المنطقة:** يشتمل ذلك على العناصر التالية:

– الجوانب الخاصة بسطح الأرض فى موقع المشروع المقترح:

خصائص الأرض فوق سطح الماء وتحته وتشمل التضاريس، وخصائص التربة، و ثبات الأرض ومعدل الإنحدار، وقابلية الأرض للنحر أو الهبوط. أيضاً أى مواد يمكن أن تؤثر أو تغير المنظر العام وتشمل مصدر أى مواد حشو ووجهة واستخدام نواتج الحفر، كذلك الخصائص ذات الصلة وتشمل الخواص الطبيعية أو الكيميائية للتربة أو الترسيبات، والتى تتضمن العمق وحجم الجزئيات وتوزيعها والنفاذية والإنتشار وقيمة الآس الهيدروجينى وملائمة التربة لأغراض التجميل والإستصلاح.

–التغيرات الساحلية:

- جمع ورصد البيانات حول الأرصاد الجوية وتشمل الأحوال السائدة للرياح والأمواج والتيارات والمد والجزر.
- إعداد خرائط للأعماق بمقياس مناسب وتقارير مسح وأية أبحاث سابقة لقياس الأعماق بموقع المشروع.
- مصادر البيانات وأساليب التنبؤ بالتأثيرات متضمنة مستوى الثقة فى الأساليب المستخدمة.
- عينات الترسيبات وتحليلها.
- تقديم وصف للعملية المادية المستخدمة والذى يكون لازماً لتحديد الحد الأدنى من المتطلبات لأى نموذج عددى يتم استخدامه.

– القضايا الخاصة بالجوانب الهيدرولوجية:

- الأنماط الحالية للصرف، ونطاق مستويات المياه، والتيارات البحرية، وأنماط المد والجزر، ونظام الغسيل والتنظيف اليومى، وهبوب العواصف ومستويات

السيول، وإحتمالات تعرض المواقع والأراضى المجاورة لسيول، وعمق المياة الجوفية وحالتها والتى من المحتمل أن تتأثر من إنشاء المشروع.

- التغيرات فى أنماط حركة المياه ، وهيدرولوجية المياه الجوفيـــة، وعمليـــات إنتقال الترسبات السطحية أو الناتجة عن التنظيف.

- **القضايا الخاصة بنوعية المياة وإدارة المخلفات:**

- الحالة الراهنة لأى مياه سطحية أو للمياه الجوفية والتـــى قـــد تتغيـــر نتيجـــة للمشروع ، مع تركيز الدراسة على الخصائص ذات الصلة مثل:
  - الدود البرازى.
  - العناصر الغذائية مثل النيتروجين والفسفور.
  - المواد الدقيقة مثل العكارة والتخلل الضوئى.
  - الملوثات الكيميائية مثل المبيدات الحيوية كتلـــك المـــستخدمة فـــى قتـــل الملوثات ومعالجة الأخشاب المستخدمة فى إنـــشاء المراســـى والمـــواد الكربوهيدروجينية وبقايا المعادن.
  - الأكسجين المذاب.
  - كل أنواع الملوثات .
- المصادر المحتملة المؤدية لتغير نوعية المياه نتيجة للأثار المباشرة والثانويـــة والتراكمية لإنشاء المارينا أو تشغيلها .
- صرف أو إنبعاث المواد نتيجة للنشاطات الشاطئية أو المقامة داخل الماء سواء تم ذلك بأسلوب عرضى أو طارىء أو متعمد أو تحت الإشراف .
- المصادر الفردية التى قد ينتج عنها تغير فى نوعية المياه مثل:

- المواد الكيميائية أو الملوثات الأخرى الناتجة عن تسرب الوقود أو مواد التزييت أو الخردة أو الغسيل أو الدهانات أو المواد ضد الترسيبات للأخشاب والمعادن المستخدمة فى إنشاء المراسى .
- التخلص من المخلفات بما فى ذلك المخلفات العشوائية والصلبة والصرف الصحى والمياه الآسنة ومياه الغسيل والمخلفات الناتجة عن أرصفة الإنزال أوالأحواض الجافة أو الطرق ومناطق إنتظار السيارات والمناطق المغلقة الأخرى.
- -نشاطات الحفر أو النشاطات الإنشائية الأخرى التى قد تؤدى إلى تغيرات فى مستويات العناصر المغذية أو الملوثات أو التملح أو الترسبات أو التغير فى معدلات التنظيف.

- **نوعية الهواء:** فى حالة وجود إحتمال لتغير نوعية الهواء نتيجة للمشروع، فيجب دراسة المصادر – الثابتة والمتحركة- المسببة لتلوث الهواء نتيجة لعمليات إنشاء وتشغيل المارينا.
- **الضوضاء:** عند إحتمال حدوث ضوضاء نتيجة للمشروع فيجب دراسة مستويات الضوضاء الناتجة عن المصادر الثابتة و المتحركة و تشمل:

- معدات البناء مثل معدات دق الخوازيق ومعدات الحفر والتفجير ونقل التربة و المكابس و نقل المواد عن طريق البر أو البحر .
- مصادر الضوضاء الناتجة عن التشغيل:
  - حركة السيارات.
  - الضوضاء الناتجة عن الميناء أو المارينا مثل تخبط حبال الإقلاع وأصوات المحركات والمضخات ومكبرات الصوت.

- معدات أو خطوط الإنتاج بالورش واستخداماتها .

- **المشكلات الخاصة بالمظهر العام:** عند إحتمال تأثير المشروع على المنظر العام للموقع، فيجب دراسة هذة الآثار من المواقع المجاورة والأراضى و المياه المحيطة.

- **القضايا الخاصة بالحياة النباتية والحيوانية**

  - تحديد البيئات النباتية والحيوانية البرية والبحرية بما فى ذلك التى تعيش فى مناطق المد والجزر والفصائل النادرة والكائنات التى تعيش فى المناطق التى يمكن أن تتأثر تأثراً مباشرأو غير مباشر نتيجة لإقامة المشروع.

  - تحديد مستوى ندرة هذه الكائنات والفصائل والبيئات على المستوى المحلى والإقليمى، بالإضافة إلى تحديد النقاط التالية إذا كانت ذات صلة مع بيان معدل وجودها بالموقع :

• الفصائل أو المجموعات أو التجمعات البيئية المهددة أو المحمية أوالنادرة .

• المناطق أو التجمعات التى يحميها القانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٨٣ والقوانين التالية له.

• قائمة بالفصائل المحمية.

• الأهمية الإقتصادية لأية فصائل يحتمل أن تتأثر بوجود المشروع.

- **القضايا الإجتماعية :** من الأهمية بمكان دراسة القضايا التالية:

• جوانب الصحة والسلامة.

• التوظيف وفرص العمل.

- الخدمات والمرافق العامة.
- دراسة المنافذ المختلفة مثل سهولة حركة المعوقين والمنافذ إلى المناطق العامة والمجارى المائية.
- المواقع ذات الأهمية الدينية.

– **قضايا النقل البرى وإنتظار السيارات:** يجب إعداد دراسة منفصلة للمرور لكل المنشآت التى تشمل حركة مكثفة لعدد كبير من السيارات. كما يجب إجراء الدراسات للمشروعات التى يمكن أن تؤثر فيها حركة السيارات وأماكن الإنتظار على راحة المجتمع المحيط نتيجة لخصائص الموقع ، حيث يتم تخصيص مكان لإنتظار السيارات لكل نشاط من النشاطات، فضلاً عن استخدام الغاز الطبيعى.

– **قضايا النقل البحرى:**

– وحدات المعالجة للزيوت الراجعة.

– تأثير إنشاء وتشغيل المارينا بما فى ذلك زيادة حركة المراكب والسفن الناتجة عنها جوانب السلامة عند استخدام القوارب:

- عرض المدخل المائى للمارينا، وتخطيط وعرض القنوات الداخلية، وعلامات التحذير، و حدود السرعة ، وصيانة القنوات.
- خدمات الإنقاذ والطوارىء.

– توفير المواد التعليمية والإعلامية مثل العلامات والمنشورات والخرائط والعلامات الإرشادية التى توضح بالتفصيل الأخطار المائية المحلية، وتدابير وإجراءات الأمان والسلامة فيما يتعلق بالتزود بالوقود وعمليات الإنقاذ.

- **القضايا الخاصة بالمعالم والموروثات الحضارية:** ينطبق هذا القسم فى حالة حدوث إزالة للأشجار، أو أعمال حفر، أو تأثير على المنشآت القائمة مثـل المبانى أو الآثار، أوتقليل لحجم المعالم الحضارية نتيجـة لإقامـة الميـناء. وتشمل الجوانب التى تتطلب الدراسة فى هذه الحالة تحديد المنشآت أوالمعالم ذات الأهمية الحضارية الموجودة بالموقع بما فى ذلك تحت سطح البحر وفى المنطقة المتأثرة من المشروع.

- **المواد الخطرة:** تشمل دراسة هذه الجزئية ما يلى:

- تحديد لكل المواد المخزونة المصنفة كمواد خطرة، وتحديد كمياتها ومقترحـات لتخزينها والتعامل معها بأساليب آمنة.
- تحديد الأخطار المتوقعة من:
  - نشوب الحرائق، وإنفجار أو إنبعاث الكيماويات أوالمياه الملوثة.
  - الكوارث الطبيعية مثل العواصف والحرائق وهبوط التربة.
  - تحديد المناطق الحساسة القريبة من منطقة المشروع.

٣- **التنبؤ بالآثار المتوقعة وتقويم الآثار الهامة:** يتضمن ذلـك العديـد مـن العناصر:

- **تكوين صورة شاملة للبيئة المـضارة:** يجب تكوين صـورة شـاملة للبيئـة المتضررة حتى يمكن وضع المقترح من إجـراءات فـى سـياقه المحلـى والإقليمى الملائم.
- **الأساليب المستخدمة فى تحديد القضايا وأولوياتها:** يجب تحديد الإجـراءات والأساليب المستخدمة فى تحديد القضايا وأولوياتها ويتضمن ذلك:

- نتيجة مراجعة مصادر المعلومات ذات الصلة بالقضايا والمشكلات المحتملة، وهذه المصادر تشمل:

- الأدلة والإرشادات التى تصدرها الأجهزة الحكومية.
- قوانين الحماية البيئية ذات الصلة.
- الأدلة الصناعية المتاحة.
- تقارير تقويم الأثر البيئى أوالدراسات التى تم إجرائها لمشروعات مماثلة وأية تقارير ذات صلة للتفويض بإجراء الدراسات، وتقارير النوايا وظروف الموافقة عليها.
- الأبحاث أو المراجع ذات الصلة.
- الخطط أو السياسات الإستراتيجية ذات الصلة.
- الدراسات الأولية أو دراسات الجدوى السابقة للمشروعات ذات الصلة.

- نتائج المشاورات مع المنتفعين وتشمل الإجتماعات مع المنتفعين مثل الهيئات الحكومية وخاصة جهاز شئون البيئة، والمحافظات، والممثلين التجاريين الرئيسيين.

- **نتائج عملية تحديد الأولويات:** يجب تقديم تلخيص لنتائج عملية تحديد الأولويات يتضمن:

- كل القضايا التى تم تحديدها.
- القضايا الرئيسية التى يجب إجراء تحليل كامل لها فى تقرير تقويم التأثيرالبيئى.

- القضايا التى لن تحتاج إلى تحليل كامل فى تقويم الأثر البيئى ولكن يمكن دراستها عند إعداد إستراتيجية التخفيف مع ذكر مبررات لمستوى التحليل المقترح.

٤- **إجراءات التخفيف والمتابعة:** وتشتمل على العناصر التالية:

- **قضايا سطح الأرض:**

- إجراءات التخفيف والإدارة المقترحة للحد من الآثار الضارة وضمان الإلتزام والتوافق مع المعايير المتبعة وتشمل إجراءات التخفيف ما يلى:
  - أعمال التثبيت للقطاعات والجدران والقنوات المكشوفة.
  - إقامة منشآت الحد من التآكل والترسيب.
  - مقترحات التجميل وإعادة إستزراع ماتم إزالته من مزروعات وأشجار ونباتات.
- برامج الصيانة لكل إجراءات التخفيف لضمان فاعلية تنفيذها.
- المتابعة المقترحة لتحديد فاعلية إجراءات التخفيف والتحقق من التوقعات.

- **التأثيرات الساحلية:** يجب دراسة تغيير الخطة أو تصميم المشروع كأحد إجراءات التخفيف. ويجب أن تتم مناقشة المواقع والتوقيتات المقترحة لمتابعة الخط الساحلى مع الجهه الحكومية المختصة.

- **القضايا الخاصة بهيدرولوجية المياه**

- تقويم كل الخطط الخاصة بإدارة المجارى المائية والتى لها صلة بالمشروع .
- عرض الإجراءات المقترحة للتخفيف والإدارة من أجل الحد من التأثيرات الضارة وتشمل تقدير فاعلية إجراءات التخفيف.

- المتابعة المقترحة لتحديد فاعلية التخفيف والتحقق من التوقعات.

– نوعية المياه وقضايا إدارة المخلفات

- إجراءات التخفيف والإدراة المقترحة للحد من الآثار الضارة وضمان الإلتـــزام والتوافق مع المعايير المتبعة ويشمل ذلك تقدير مدى فاعلية التخفيف وتتضمن إجراءات التخفيف:

أ- الصرف ومياه السيول والمخلفات المائية وأنظمة إدارة الطوارىء مثل:

- توفير مرافق الإستقبال.
- توفير مرافق للضخ والتجميع مع توضيح قربها لأى مصدر لمياه الشرب.
- مرافق السيطرة على الترسيبات مثل مصائد الترسيبات وستائر الطمى.
- توفير مصائد لكل أنواع الملوثات وصناديق للقمامة، ووحـــدات لفـــصل الزيوت، ومصائد للشحوم، وأحواض للمياه، وفلاتر، ومنع تراكم مخلفات البناء فى المنطقة.
- إجراءات تعويض التصريف السيىء لمياه التطهير.
- الضوابط والإجراءات لمنع تلوث المياه نتيجة لأعمال الصيانة والإصلاح أو نتيجة للتسرب العرضى للمواد الضارة.
- إستراتيجيات المواجهة (الطوارىء) ومرافق الإحتواء والتجميع بما فـــى ذلك مواقع تخزين المواد المستخدمة فى إستراتيجيات المواجهة.

ب- إجراءات تخزين المخلفات ونقلها والتخلص منها لكل المخلفـــات والمـــواد الخطرة المستخدمة فى البر والبحر.

ج- تفاصيل مرافق تخزين المخلفات الصلبة والسائلة ومرافق الـتخلص منهـا. وتأثير أساليب المعالجة على المياه والتربة التى يتم الصرف النهائى فيها.

د- مدى تعرض مرافق تخزين ومعالجة المخلفات الخطرة للـسيول أو إرتفـاع مستوى المياه الجوفية.

- المتابعة المقترحة لتحديد فاعلية التخفيف والتحقق من التوقعات.
- تقويم لمدى الإحتياج إلى إعداد خطة لإدارة المجرى المائى.

- **نوعية الهواء والتلوث السمعى:** الطرق المقترحة لتحـسين نوعيـة الهـواء وخفض التلوث السمعى.

- **المظهر العام:** الأساليب المقترحة لتقليل التأثيرات على المظهر العـام مثـل المناظر الطبيعية من إختيار لمواد البناء وإجراءات الإدارة وغير ذلك.

- **الحيوانات والنباتات:**

أ- المقترحات الخاصة بالمساحات الطبيعية بما فى ذلك تخصيص المـساحات التعويضية لأنواع النباتات المعرضة للإنقراض وإيضاح تفاصيل إجـراءات التخفيف المقترحة لحمايتها بما فى ذلك حماية المخـزون الإحتيـاطى مـن البذور فى التربة السطحية.

ب-تحديد أنواع الطحالب البحرية ووصف الإجراءات التى من شأنها الـسيطرة على تلوثها ومنعه فى الموقع المقترح أو بالمناطق المجاورة له.

ج- مقترحات التخفيف مثل تعويض مخزون الأنواع المهددة وتـوفير البيئـات الطبيعية الملائمة وفرص التكاثر وتكوين المستعمرات ودراسـة توقيتـات الإختلالات الرئيسية.

ت-تحديد ناقلات الأمراض والإجراءات التى من شأنها السيطرة على التلـوث ومنعه عند الموقع المقترح أو بالمناطق المجاورة له.

ث-المتابعة المقترحة لتحديد فاعلية إجراءات التخفيف وتأكيد التنبؤات.

- **الميراث الحضارى:** الإجراءات المقترحة لتخفيف حدة التأثيرات مـن أجـل الحفاظ على الموروثات ذات الأهمية الحضارية. وفى حالة التأثيرات علـى الموروثات الحضارية يجب إعداد خطة لإدارة عمليات الحفاظ عليها بالتعاون مع المسئولين بالحكومة.
- **المخلفات الخطرة:** إجراءات التخفيـف والإدارة المقترحـة للـسيطرة علـى تأثيرات هذه المخلفات وضمان التوافـق مـع المعاييرالبيئيـة الموضـوعة. ويتضمن ذلك تقديرمدى الكفاءة المتوقعة لهذه الإجراءات وعواقـب فـشلها، ودراسة حوائط منع إنتشار النيران، وفـصل الكيماويات،وأنظمـة مكافحـة الحرائق، واستخدام المواد غير القابلة للإشتعال.
- **التأثيرات التراكمية:** أهمية أن تكون إجراءات التخفيف متوافقة مـع الخطـط المقترحة لإدارة المناطق المائية أو إجراءات مواجهة الفيـضانات والـسيول وتخفيف آثارها.

ثالثاً: التصميم البيئى لوسائل الإستمتاع بالبيئة البحرية والبحيرات الصناعية

تعتمد وسائل الإستمتاع على خصائص المكان وطبيعة الموقـع مـع تكامـل وتوافق العناصر الطبيعية المحيطة التى توافق أصحاب الإحتياجات الخاصة مثل الأطفال والمعوقين وكبار السن مثل توفير ممشى مغمورأو ممشى عائم أو ممشى مرتفع عن سطح الأرض.

وفيما يلى أهم وسائل الإستمتاع والاستخدام للبيئة البحرية:

أ- **المراكب المكوكية:** أهمية توفير بعض المراكب الصغيرة فى عدد من المناطق المطلة على الشاطىء أو بالقرب منه والتى تسهل عملية التنقل لرؤية المناطق البحرية الجميلة أوالتوجه لمواقع الغوص أو الشواطىء والجزر المختلفة.

ب- **العوامات:** يوفرحرم الشاطىء فرصة ممتازة لتكوين شبكة من مسارات المشاة تيسرالوصول للخدمات الشاطئية فى نطاق المركز السياحى وحوله، كما تتيح الفرصة لمراكب الغوص والسباحة. ويتم صناعة هذه المسارات من وحدة قياسية مصنوعة من البوليثيلين العائم لتوفير مسارآمن للمشاه، ويلزم تثبيت هذه المسارات طبقاً لدراسات الموقع من تحديد لمدى عمق المياه وطبيعة تكوين التربة والكائنات الموجودة.

ج- **الممشى العائم:** يوجد الممشى العائم فى مناطق الشعاب المرجانية الضيقة أوالأماكن قصيرة المسافات. ويوفر الممشى العائم وسيلة مريحة ولكن مكلفة وفى بعض الأحيان تعتبر الحل المناسب. فعملية استخدام السلالم والدرجات أو أى وسيلة أخرى تسمح بتوفير مناطق للسباحة ومواقع للغوص تحت الشعاب المرجانية، تعتبر أحد أنواع الممشى العائم والتى تمثل وسائل ترفيهية بيئية.

ويوجد إتجاه فى المنتجعات السياحية لزيادة الواجهات البحرية عن طريق تصميم لاجونز Lagoons (بحيرات صناعية مفتوحة) ليتمكن السائح من السباحة والتمتع بالمراكب الصغيرة خاصة فى المناطق البعيدة عن البحر وبهذه الطريقة يتم توفير تأثير بصرى جيد للواجهات البحرية. وتسمى بإسم لاجون لأن عملية تغيير المياة فيها تعتمد فقط على الظواهر الطبيعية مثل الأمواج والرياح

والتيارت البحرية، ويمكن أن تعتبر شبه طبيعية إذا تم الإستعانة ببعض الوسائل الميكانيكية لمساعدة العوامل الطبيعية على التغيير الطبيعى للمياه، ويتطلب ذلك:

١- معرفة العوامل الطوبوغرافية وعمق مياه البحر فى المكان لتحديد العلاقة بين البحر ومستوى المكان المحدد للبحيرة.

٢- قياس سرعة التيارات وإتجاهاتها فى أكثر من موقع بالقرب من المدخل المحدد للبحيرة وكذلك نسبة ملوحة المياه ودرجة الحرارة.

٣- جمع عينات من مكونات مياه المنطقة لمعرفة درجة الترسيب.

٤- معرفة توزيع الشعاب المرجانية فى المنطقة.

٥- جمع بيانات تقديرية عن الرياح والأمواج لتقدير تأثيرها على المنطقة.

- **تصميم نظام البحيرات الصناعية المفتوحة**

من الأهمية بمكان توافر العناصر التالية:

١- التأكد من سلامة تدفق المياه وتجديدها لضمان التخلص من النفايات:

يجب أن يكون أقل عمق ١-٢متر ووجود أكثر من مدخل للمياه، و أن يكون موقع البحيرة بعيد عن مصادر التلوث وبالقرب من مصدر متجدد من المياه، وأن يضع المتخصصون تقديرات مبدئية عن أسلوب التغيير العام للمياه بالبحيرة المقترحة نتيجة لتأثير المد والجزر والعوامل الأخرى. ومن الدراسات المتعددة للبحر الأحمر، يتضح أن البحيرة الجيدة فى هذا المكان يجب أن يكون لها منفذان وإستيعابها ١٢٠٠٠٠متر مكعب من المياه ويكون تأثير المد والجزر حوالى ١متر حتى يتم ضمان عملية تغيير المياه داخل البحيرة.

٢- تقليل المناطق غير المستغلة من خلال نظام مسارات فعالة للحركة:

يجب أن يمنح التصميم التخطيطى للبحيرة إمكانية تحديد المناطق غير المستغلة والمناطق الراكدة المياه، كما أنه من الأهمية أن يساعد المخطط فى عملية وضع التقديرات النهائية للحركة الميكانيكية للإمتصاص فى الموقع وطرق دورة التهوية لتحسين وجودة وصول المياه فى المواقع المعزولة من البحيرة الصناعية.

٣- التحكم فى عوامل الترسيب لمداخل البحيرة:

يمكن أن ينتج عن الحركة السريعة لعوامل الترسيب نتيجة للأمواج والتيارات البحرية الشديدة غلق لمداخل البحيرة فى خلال ٦ شهور أو أقل. ويمكن للمتخصصين حل هذه المشكلة بثلاث طرق هى:

أ- يتم تصميم مداخل البحيرة بحيث يكون المد والجزر فى المداخل أسرع وأكثر من حركة الترسيب.

ب- أن تتم عملية الجرف من المداخل بصفة مستمرة وتكون حماية مداخل البحيرة باستخدام حائل الأمواج مما يساعد على خفض شدة المياه، وأن يعتمد إنشاء حائل الأمواج على عملية الجرف على المدى الطويل حتى لا يؤثر ذلك على الشاطىء.

ت- التنبؤ بدرجة زيادة جانب التيار الصاعد وإنجراف التيار المنخفض.

٤- السيطرة على المحتوى المائى للبحيرات الصناعية وعدم تلوثها:

يمكن أن يتم ذلك من خلال إنشاء حواجز واستخدام مصيدة للملوثات.

٥-تحديد الإستعمالات المناسبة لطبيعة البحيرات لدعم مجهودات التنمية:

أهمية استخدام مناطق معينة من البحيرات الصناعية تحقق إحتياجات السائح من حمامات سباحة وغيرها. ويجب أن تكون المساحة المحددة حول البحيرة تكفى عدد السائحين فى المنطقة حول هذه المساحة من البحيرة المخصصة للإستحمام.

رابعاً: مراكز الغوص والتعليمات البيئية المتعلقة بها:

١- بمركز الغوص

- عدم تأجير أدوات الغوص أو ملء إسطونات هواء إلا للحاصلين على شهادة غوص من أحد مراكز الغوص المعتمدة.
- التأكد من سلامة أدوات الغوص وصلاحية الهواء المضغوط للتنفس.
- وجود لوحة للضوابط البيئية بأكثر من لغة فى مكان واضح بالمركز.
- وجود لوحات إرشادية توضح المخاطر التى قد تقابل الغواصين من الكائنات البحرية بالبحر الأحمر.
- وجود وسيلة إتصال بأقرب مستشفى طب أعماق مع توافر وسائل الإنتقال طبقا لخطة الطوارىء.
- وجودها فى أماكن منعزلة عن أماكن الإقامة الرئيسية.

٢- بقارب الغوص وعند نقاط الغوص:

- وجود حقيبة إسعاف أولية وأفراد مدربين على استخدامها وأنبوبة أكسجين.
- جهاز لاسلكى على القارب والتنسيق مع أقرب مركز طب أعماق.
- عدم تلويث المياه بإلقاء المخلفات أو الزيوت وقطع الغيار وبالأخص فلاتر الزيت على أن تجمع وتسلم فى المراسى.

- تستخدم الشمندورات أو الأرصفة العائمة لربط القارب بجوار نقاط الغوص ولا يستخدم الهلب.
- توافر وسائل إرشاد مثل عوامات ملونة وأعلام وحبال ووسائل إنذار صوتية وعلامات ضوئية ليلية.
- عدم لمس الشعاب المرجانية وتجنب إطعام الأسماك.

٢-٤ الموارد البحرية والاستخدام السياحى لها

هناك إهتمام متزايد على الصعيد الدولى بأهمية وجود تخطيط وإدارة متكاملة للمياه الساحلية لكى يتم تقديم الحلول المناسبة لمشاكل المياه الساحلية الحالية. ويعتبر أسلوب التوزيع المكانى للنشاطات الترفيهية البحرية Sea Zoning هو الأداة الفعالة لتحقيق ذلك عن طريق تكامل أساليب التخطيط الفردية والأقل شمولاً للنشاطات البحرية.

ففى الغالب يتم استخدام أسلوب البعد المكانى Zoning فى التنمية السياحية الساحلية للتحكم فى تداخل النشاطات الإقتصادية فى إستغلالها للموارد المائية والصراع عليها، والذى بدوره يؤدى إلى حماية المناطق ذات الحساسية العالية والتى من المهم إدراجها بإعتبارها منتزهات أو محميات بحرية قومية.

أولاً: أهمية الشعاب المرجانية الاقتصادية والنشاطات البيئية المصاحبة لها:

تتمثل أهمية الشعاب المرجانية فى العناصر التالية:

أ- تعد الشعاب المرجانية أكثر الأنظمة البحرية إنتاجاً وتنوعاً، لذلك يطلق عيها غابات البحر. وتنتشر هذه الأنظمة الأيكولوجية فى أكثر من مائة دولة فى العالم منها مصر على طول البحر الأحمر بإمتداد ١١٠٠ كم وعلى خليج العقبة بإمتداد ٢٥٠ كم.

ب- تعتبر الشعاب المرجانية موئلاً أساسياً لكثير مــن أنــواع الحيــاة البحريــة والنباتية، وهى بداية الحلقة الغذائية فى البحر والتى بإنقطاعها تفقد العديد من الأسماك مصدرغذائها وتضطر إلى الهجرة أوتفنى. وهى بذلك تعتبر عمــاد الثروة السمكية والحاضنة لتكاثرها ونموها.

ت- الشعاب المرجانية هى خط الحماية الأول للشواطىء من النحر والتآكل بسبب العوامل الطبيعية، فهى حاجز طبيعى للأمواج والذى لو تم تدميره طبيعيــاً أو بفعل الإنسان فإن إعادة بنائه هندسياً سوف تتكلف ملايين الدولارات، كما أنها – الشعاب المرجانية – أساس تكوين الجزر وتدعيم لبقائها.

ث- من الأنظمة البيئية الهامة المصاحبة للشعاب المرجانية هو نبات المــانجروف الذى تنتشر تجمعاته على البحر الأحمر ويعتبر أقصى هذه الأنظمة فى شمال المحيط الهندى، وهو بذلك يعتبر نظام أيكولوجى نادر وذو حساسية عالية. إن لنبات المانجروف قيمة كبيرة بإعتباره كحاضنة هامة للعديد مــن الأســماك والقشريات حيث يحوى المواد الغذائية والطحالب التى هى بدايــة السلــسلة الغذائية للحياة البحرية، وأيضاً مصدر غذائى هام للطيور والزواحف، كما أنه مثبت رئيسى للشواطىء ويحميها من التآكل ويعاونها على الإمتداد الطبيعــى فى البحر. ويعتبر المانجروف مصداً للرياح، ومنقى للمياه مــن الرواســب والمواد العالقة، وبذلك يوفر الحماية للشعاب المرجانية المصاحبة له.

ج- هناك بعض الاستخدامات البيولوجية فى العقاقير والمستلزمات الطبية للشعاب المرجانية.

- **وفيما يلى بعض الإحصاءات التى تتعلق بأهمية الشعاب المرجانية مــن الناحية الإقتصادية:**

أ- هناك إحصائية تفيد بأن الكيلو متر المربع من الشعاب المرجانية السليمة يوفر الحياة المناسبة لعدد ٨٠ أسرة.

ب-الإحصائيات تبين أن متوسط إنتاجية الشعاب المرجانية من الأسماك تتراوح مابين ١٠ - ٣٠ طن لكل كيلو متر مربع من الشعاب على مدار العام.

ت-يقوم بممارسة الغوص حوالى ٨٠ % من أعداد السياح الوافدة الى البحر الأحمر مما يحقق دخل كبير من عمليات الغوص.

ث-من المعروف عالمياً أن تكلفة إنشاء حاجز أمواج صناعى يقوم بعمل كيلو متر واحد من الشعاب أو الحواجز المرجانية قد تصل إلى ١٢مليون دولار أمريكى، وهذا يوضح القيمة العالية لوجود الشعاب المرجانية ويؤكد على أهمية الحفاظ عليها حية وعدم الإضرار بها.

ثانياً: التهديدات الرئيسية لبيئة البحر الأحمر البحرية:

تتمثل أهم تهديدات التنمية السياحية على البيئة البحرية فى العناصر التالية:

١- التنمية السياحية والعمرانية الشاطئية

أكبر المخاطر على الشعاب المرجانية هى التصرفات غير المسئولة لتدميرها بالردم والتكسير تحت مسميات خاطئة ومرفوضة مثل تهذيب خط الشاطىء أو ردم شعاب ميتة أو إيجاد منفذ خرسانى إلى المياه العميقة. أيضاً الصرف الصحى المباشر وغير المباشر إلى البحر الأحمر من المنشآت الساحلية يضر بالمرجانيات والحياة البحرية ويخلق بؤر من التلوث الدائم المؤثر على صحة الإنسان ومختلف الأشكال للمنظومة الحيوية البحرية.

وبالنسبة للمخلفات الصلبة سواء القمامة أو نواتج الإنشاءات فإنه علاوة على إساءتها للمنظر العام والشكل الحضارى للمنطقة، فإنها أيضاً خانقة ومميتة

للشعاب المرجانية والثروة السمكية بما تسببه من ملوثات وعوالـق ورواسـب والتى تشكل عوامل للقتل مستمرة وتأثير سلبى على صفاء وصلاحية مياه البحر لا سيما من جراء عمليات التسوية الشاطئية بالمعدات. ويضاف إلى ذلك محطات التحلية وحجم وملوحة وحرارة المياه الخارجة والتى لـو زادت عـن النـسب الموضوعة بما يسمح بسرعة وصولها إلى معدلات البحر العادية، فإنهـا تـدمر الكائنات البحرية الدقيقة والصغيرة وتقطع السلسلة الغذائية للثروة السمكية.

٢- النشاطات البحرية واستخدامات القوارب:

تشمل النشاطات البحرية الرياضات المائية، والغوص، والسباحة تحت الماء، والصيد الترفيهى، والسفارى. وتنحصر المنافذ البحرية فى المراسى والأرصـفة والموانى وأيضاً المماشى. وعند إلقـاء نظـرة علـى الموقـف الحـالى فـى البحر الأحمر نجد حوالى ١٤٠ من المراسى الخاصة بالمنشآت السياحية بالإضافة إلى الموانى الرئيسية فى الغردقة وسفاجا ومارينا مرسى علم، وهذه المنافـذ لا يوجد عليها مستقبلات للزيت والمخلفات السائلة والصلبة وبالتالى تعتبر مـصدر للتلوث المستمر نتيجة تخلص القوارب الراسية بها لهذه المخلفات لأنها أيضاً لا توجد بها وسائل لتجميع الزيت أو الصرف الصحى.

٣- الصيد الجائر و غير القانونى للحياة البحرية:

البحر الأحمر شهد أساليب مدمرة للصيد باستخدام الديناميت وهذا مـسجل فى أماكن عديدة بالإضافة إلى الصيد بالشباك الضيقة و البشليلية التى تقضى على تجمعات المرجان. وهذه الأساليب تتصف بالأنانية و التخريب البيئى ،كذلك يـتم الصيد فى مواسم التكاثر ووضع البيض وعدم إحترام المواعيد المحددة للـصيد بواسطة الهيئة العامة للثروة السمكية. وقد تم رصد إختفاء العديد مـن الأنـواع السمكية وتجمعاتها المعروفة من زمن طويل والتـى تـأثرت جـذرياً بالتنميـة

الشاطئية التى لم تراعى الأبعاد البيئية بالمنطقة، بالإضافة إلى ذلك يتم صيد وجمع الأصناف البحرية المحظور دولياً صيدها والأصداف والقشريات التى هى من دواعى التوازن البيئى بالمنطقة إلى غير ذلك من الموارد البحرية.

٤- العوامل الطبيعية التى تتزايد نتيجة التأثيرات الإنسانية:

البحر الأحمر قد حماه الله بالحماية من كثير من الكوارث الطبيعية التى تعانيها العديد من الدول مثل السيول والعواصف والزلازل وإرتفاع حرارة البحر. لكن هناك ظاهرتين رئيسيتين يشترك البحر الأحمر فيها مع جميع الدول التى لديها شعاب مرجانية وهما الإنتشارالدورى لنجم البحر الشوكى والتبييض المتعلق بالشعاب المرجانية. ويجمع العلماء على أن تلوث البيئة البحرية له دور فى زيادة مثل هذه الظواهر حيث تفقد البيئة توازنها وعدم قدرتها على التجديد والتعويض بسهولة.

- بالنسبة للإنتشار الدورى لنجم البحر الشوكى:

يتغذى نجم البحر الشوكى على الجزء الحى من الشعاب المرجانية مما يؤدى إلى توقف نموها وإعطاء الفرصة لنمو الطحالب عليها. ويتواجد الحيوان فى معدله الطبيعى بنسبة من ٦-١٠ حيوان لكل كيلومتر مربع، ولكن مع حدوث خلل فى التوازن البيئى يؤدى إلى تزايد أعداده بصورة كبيرة وسريعة تصل إلى حد الوباء . وتتمثل أهم أسباب خلل التوازن البيئى فيما يلى:

-عمليات الصيد الجائر لبعض أنواع الأسماك والقواقع البحرية التى تتغذى على يرقات وبيض هذا الحيوان ومن أهمها الكشر والشعور والمحسنى والخنزير والفهقة والبوق و التهيد والجمل.

-التلوث الناتج عن النشاط الإنسانى كالصرف الصحى بالقرى واللنشات السياحية.

-عمليات الردم التى أدت إلى تغيير فى البيئة اللازمة لتكاثر ونمو الأسماك.

-أما فيما يتعلق بظاهرة تبييض الشعاب المرجانية

الخبراء يرجحون أنها ناتجة عن إرتفاع درجة الحرارة وإنخفاض شفافية المياة وإنحسار الضوء نتيجة الترسيبات المختلفة أوالهائمات أوالسيول والعواصف، وهذه تؤدى إلى نفورالطحالب الموجودة فى صلب حيوان المرجان والذى يمده بالغذاء من الطاقة الشمسية بواسطة عملية التمثيل الضوئى.

ثالثاً: التقويم البيئى للتأثير السلبى على الموارد البحرية:

التقويم البيئى يجب أن يمدنا بالمعلومات التالية:

١- وصف للكائنات والموراد البحرية التى تم التأثير السلبى عليها ونوعيتها.

٢- أبعاد ومدى التأثير السلبى على هذه الكائنات.

٣- حجم وأعداد الشعاب المرجانية التى تم تدميرها بالكامل.

٤- حجم وأعداد الشعاب المرجانية التى تم تدمير جزئى لها.

٥- نسبة الشعاب الحية بالمقارنة بنسبة الشعاب المرجانية الميته والمتحجرة فى المناطق التى تعرضت للتدهور البيئى.

رابعاً: طبيعة وتركيب الشعاب المرجانية وحالتها فى مواقع الغوص وتوزيع الحيوانات البحرية بالبحر الأحمر

تتمثل طبيعة الشعاب المرجانية فى البحر الأحمر فى أنها شعابٌ مرجانية حافية تلعب دوراً هاماً فى الحفاظ على التنوع البيولوجى. فهى تضم عدد كبير

من الكائنات الحية البحرية التى تنقسم إلى مجموعات مختلفة لكل منها دوراً فى المنظومه المعروفة بالسلسلة الغذائية.

- وبالنسبة لتركيبة الشعاب المرجانية فى البحر الأحمر:

التركيب الأساسى للشعاب الحافية على الرغم من إختلاف أشــكالها - فــى مناطق العالم بصفة عامة وفى إقليم البحر الأحمر بصفة خاصة -ينقسم إلى:

١- منطقة مسح الشعاب Reef flat:

وهى المنطقة الممتدة من أعلى خط مد إلى حافة الشعاب. وفى بعض الأحيان يفصلها عن حافة الشعاب منطقة منخفضة نسبياً (١-٣ متــر) وتعــرف بخلــيج الشعاب Reef lagoon وفيها يغطى المسطح الشعابى بطبقة من الرمال. وفــى أحيان أخرى فإن المسطح الشعابى قد يحوى فى داخله مجموعة من المنخفــضات المملوءة بالرمال تعرف بالمنخفضات الرملية Sand Depressions.

٢- منطقة حافة الشعاب Reef Edge:

وهى المنطقة التالية للمسطح الشعابى وتعتبر الحدود الخارجية للشعاب وفى معظم الأحيان فإن هذه المنطقة تمثل إمتداد طبيعى للمسطح الشعابى ولكن مــع زيادة طفيفة فى العمق حيث أن حافة الشعاب تكون مغمورة بالمياه معظم الوقت ولاتنحسر عنها المياه إلا فى حالات الجزر القصوى.

٣-منطقة الحائط الشعابى Reef Wall

وهذه المنطقة هى الحائط الرأسى الذى يمثل إرتفاعه عمق المنطقــة أمــام الشعاب. ويتراوح عمق هذا الحائط فى المنطقة الشمالية للبحر الأحمر من عــدد بسيط من الأمتار (٣-٧متر) ويزداد هذا العمق كلما إتجهنا جنوبــا وبــالأخص

حول الجزر إلى عشرات الأمتار. وتعد هذه المنطقة أغنى مناطق الشعاب من حيث النمو والتنوع ويحدد على أساسها الحالة الراهنة لشعاب أى منطقة.

٤-منطقة الميل الشعابى Reef Slope

وهى الحافة السفلية للحائط الشعابى وتتميز فى معظم الأحيان بتجمع الرواسب التى تسقط على الشعاب مما يزيد من نسبة الرمال فى هذه المنطقة. ويمكن الإستفادة من هذه المنطقة فى تقدير معدلات الترسيب على بيئة الشعاب. وهذه المنطقة عبارة عن نموات صخرية مغطاة بالمراتجين تعرف بالقطع الشعبية Reef Batches. وتعد هذه القطع من أهم المناطق من حيث إحتوائها على كائنات بحرية متنوعة وخاصة الأسماك التى تستخدمها كمكان للتزاوج والتغذية.

- **وفيما يتعلق بتوزيع الحيوانات البحرية فى البحر الأحمر:**

تنقسم الحيوانات البحرية إلى:

أ-حيوانات قاع ساكنة Benthic: وهى الحيوانات التى تسكن فى الأعماق وليس لها القدرة على الإنتقال من مكان لآخر مثل الرخويات والقشريات والجلد شوكيات والمرجان والإسفنج والقواقع.

ب-حيوانات طليقة Pelagic: تنقسم هذه الحيوانات إلى:

- **هائمات Plancton** تفتقر إلى وسائل العوم القوية ولكنها تطفو فوق المياه وتنتشر فى المياة الشاطئية ومياه البحر المفتوحة ولكنها متوفرة بالمياة الشاطئية.
- **سابحات Nekton** مزودة بعضلات وجهاز حسى ووسائل سباحة تساعدها على الإنتقال من مكان لآخر وهى منتشرة فى المياه الشاطئية والبحر المفتوح لكنها متوفرة بكثافة فى محيط المياه الشاطئية.

- **وفيما يتعلق بحالة وكثافة الشعاب المرجانية فى منـاطق الغـوص بـالبحر الأحمر:**

١- تبلغ نسبة الكساء الشعابى الحى حوالى ٨٥% فى المناطق المحمية طبيعيـاً بينما تقل هذه النسبة إلى حوالى ٥٠ % فى المناطق الأكثر تعرضاً للظواهر الطبيعية.

٢- يتراوح عدد أنواع المرجانيات لساحل البحرالأحمر المصرى مـا بـين ٤٧ نوعاً فى المنطقة الشمالية و ١٤٣ نوعاً فى المنطقة الجنوبية.

٣- تعد مجموعة الجزر الشمالية القريبة من الغردقة من أعلى المناطق من حيث كثافة الكساء الشعابى الحى بها وخاصة الجانب الغربى منها (٨٥%) وتليها القطع الشعابية المغمورة بالمنطقة الوسطى من الساحل.

٤- تتراوح نسبة الكساء الشعابى الحى فـى منطقـة المـسطح الـشعابى بـين ١١و ٣٠%.

٥- تتراوح نسبة الكساء الشعابى الحى فـى منطقـة الحافـة الـشعابية بـين ١١و ٦٥%.

٦- تتراوح نسبة الكساء الشعابى الحى فـى منطقـة الحـائط الـشعابى بـين ٢٢و ٨٥%.

٧- تصل نسبة الكساء الشعابى فى منطقة الميل الشعابى فى أعلى معدلاتها إلـى ٤٥%.

٨- تعد أكثر مناطق الشعاب تأثراً هى المنطقة الساحلية المواجهة للمدن حيث لا تتعدى نسبة الكساء الشعابى الحى بها حوالى ٢٥- ٣٠%.

٩- إزداد ركام الشعاب المرجانية من ٢-٣% الى ٥-٩% وأيضاً تضاعفت نسبة الشعاب المرجانية الميتة من ١-٣% الى ٥-٧%، وذلك فى الفترة ما بين عامى ١٩٨٧ و١٩٩٦.

خامساً: حماية الشعاب المرجانية من خلال إعداد خطة لإدارة مواقع الغوص والرياضات البحرية

معظم دول العالم التى لديها شعاب مرجانية تقوم بإدارة مواقع الغوص بالأسلوب الذى يناسب ظروفها وقوانينها. فمثلاً فى أستراليا يتم تقسيم مواقع الغوص إلى مناطق ، ويكون لكل منطقة وكيل سياحى واحد مسئول عنها، وهو الذى يتولى تسويق المنطقة وتوزيع الغواصين على مواقع الغوص التى يديرها طبقاً لسعة كل موقع والتى حددتها إدارة محمية الحاجز المرجانى العظيم والتى تحاسبه على أى تجاوز فى هذا الشأن. وفى البحر الاحمر، فإنه نظراً لتغير الظروف الجوية السائدة من حين لآخر ووجود العديد من المراكب الصغيرة غير المجهزة للتعامل مع الرياح الشديدة والأمواج العالية وما يترتب عليه من أن معظمها يتجه إلى الجزر القريبة من الغردقة مثل جزر الجفتون وأبو رماد وغيرها من المناطق الساحلية الهادئة، فإن أنسب أسلوب هو تقسيم مواقع الغوص إلى نطاقات ، ويتم تسليم هذا المخطط إلى مكتب مخابرات حرس الحدود الذى يعطى التصريح للمواقع بالنطاق الأول ثم الثانى ثم الثالث وهكذا طبقاً لأولية الحجز ويجب أن يكون ملزماً للجميع.

وفى فبراير ١٩٩٩ تم عمل ورشة عمل عن تنظيم الاستخدامات البحرية، شاركت فيها الأجهزة العاملة بالبحر الأحمر سواء كانت حكومية أو أجنبية أو مستثمرين، أيضاً تم عقد إجتماعات بالقاهرة مع ممثلى هيئات البترول والثروة السمكية والتنمية السياحية بمشاركة الخبراء. وقد إنتهت هذه اللقاءات إلى أهمية

تخطيط النشاطات البحرية بأسلوب بيئى سليم يحافظ على موارد البحر الأحمر، وأهمية أن يشتمل التخطيط على العناصر التالية:

١- خطة الاستخدام

وهى وسيلة للسيطرة على النشاطات البحرية بتحديد مناطق جغرافية لممارسة نوعيات محددة من هذه النشاطات أو منع بعضها بهدف تحقيق التكامل والإبتعاد عن التضارب، وهذا بدوره يؤدى إلى:

- استخدام سليم للمحمية البحرية والمناطق المجاورة لها، ويمكن من القيام بالعديد من الأعمال دون إحداث تدمير للبيئة البحرية.
- فك الإشتباك بين النشاطات المتداخلة. فمثلاً لا يمكن الصيد والغوص فى مكان واحد، أيضاً الرياضات البحرية والسباحة تحت الماء Snorkling وكذا التنقيب عن البترول، كل منها يحتاج إلى مساحة وحدود للعمل.

٢- إعداد خطة الاستخدام:

- تعتمد الخطة على تحقيق التوازن المناسب بين النشاطات الحالية والمستقبلية. وجوهر هذا التوازن هو التوازن بين الحماية والاستخدام، أيضاً التوازن بين استخدام الفرد أو المؤسسة بالنسبة لغيره.
- يتم تحديد المناطق فى شكل مستويات.
- وضع مستويات للحماية متساوية للموارد المتشابهة. مثلاً لا تجدى حماية السلاحف البحرية بدون حماية موائلها وأعشاشها وهكذا.
- استخدام عدد محدود من أنواع المناطق حتى لا يصعب فهم الخطة. ويفضل أن تكون المناطق فى حدود ٤-٦ منطقة.

- العمل على حل التضارب قدر الإمكان بين النشاطات والذى هو مصدر القلق فى إعداد الخطة . وفى هذه الحالة فإن أفضل الأساليب هى التوصل إلى إتفاق بتوزيع النشاطات بالتساوى بين الجهات المتضاربة، أو الفصل بينهم فى الوقت أو الموسم أو مناطق الاستخدام أو المسارات وغيرها.
- إختيار الحدود التى يمكن تعليمها بسهولة، وتحديدها بدقة ووضع علامات عليها موضحة القواعد المنظمة لاستخدامها.
- الوضع فى الإعتبار تواجد مناطق طوارىء فى حالة حوادث السفن أو العواصف وغيرها.

٣- **تنفيذ خطة الاستخدام:** يتطلب الأمر ما يلى:

أ- وجود مسئول بكل موقع ويكون مدرب جيداً ولدية الخبرة ومعه الوسائل والإمكانيات للمتابعة المستمرة وإتخاذ القرارات اليومية ومخول له سلطات لتنفيذ الخطة.

ب- تحديد المناطق بعلامات وشمندورات ملونة.

ج- توزيع الخطة على المستخدمين ومعها القواعد والشروط المنظمة لها مثل الفنادق وقوارب ومراكز الغوص وغيرها من المؤسسات ذات الصلة.

د- الرصد البيئى للمناطق والمواقع بإستمرار لمعرفة تأثير النشاطات عليها.

هـ- وضع نظام لمراجعة الخطة وتعديلها طبقاً لفترات محددة، بحيث لا تتحول الخطة لإستيعاب نشاط على حساب الآخر.

٤- الخطة المقترحة للتقسيم المكانى للبيئة البحرية بالبحر الأحمر:

Proposed Zoning Plan for the Greater Red Sea Marine Park.

- تنقسم إلى سبعة مناطق أساسية وهى:

أ- منطقة المحمية العلمية Sientific Reserve

- **النشاطات المسموح بها:** فقط البحث العلمى بشروط بيئية معينة.
- **النشاطات الممنوعة:** جميع أنواع النشاطات الأخرى.

ب- مناطق الحماية الخاصة Protected Areas

- **النشاطات المسموح بها:** التنزه والتجول فقط بصحبة المسؤلين سواء كانوا من جهاز شئون البيئة أو يعملون بترخيص من جهاز شئون البيئة.
- **النشاطات الممنوع مزاولتها:** باقى النشاطات الأخرى.

ت-مناطق الغوص Diving Zones

- **النشاطات المسموح بها:** ممارسة نشاطات الغوص الفردية ونشاطات السباحة تحت الماء والتى تخدم عمليات الغوص.
- **النشاطات الممنوعة:** إرساء السفن والصيد والتخلص من الصرف الصحى للقوارب وعمليات التدريب على الغوص وجميع النشاطات البحرية الأخرى التى تستخدم المعدات البخارية.

ث- مناطق الرياضة أو السباحة تحت الماء Snorkeling Zones

- **النشاطات المسموح بها:** عمليات السباحة تحت الماء والتدريب على عمليات الغوص وقوارب المشاهدة الزجاجية للقاع وغواصات المشاهدة تحت الماء.

- **النشاطات الممنوع ممارستها:** إرساء السفن والتخلص من الصرف الصحى وجميع أنواع الرياضات التى تستخدم المواتير البخارية ما عدا غواصات المشاهدة تحت الماء.

ج- مناطق الرياضات الشاطئية Beach Sports Zones

- **النشاطات المسموح بها:** الرياضات البحرية المتعلقة بالمناطق الشاطئية القريبة من القرى السياحية الشاطئية مثل الغوص والسباحة تحت الماء وكذلك استخدام المعدات البخارية وغير البخارية.
- **النشاطات الممنوع ممارستها:** إرساء السفن والصيد والتخلص من الصرف الصحى.

ح- مناطق الجزر الساحلية Island Access Zones

- **النشاطات المسموح بها:** عمل حمامات شمسية والرياضات الشاطئية وإعداد الطعام فى الهواء الطلق وعمليات التخييم المؤقت(المعسكرات المؤقتة).
- **النشاطات الممنوعة:** إقامة المنشآت الدائمة والتخلص من الفضلات والقمامة.

خ- مناطق الصيد والاستخدام المتعدد .

- **النشاطات المسموح بها:** الصيد مع تجنب الشباك البشليلية الصغيرة العيون ومرور السفن وإرساء السفن والقوارب والعمليات العسكرية المطابقة لأسلوب أفضل الممارسات البيئية كذلك عمليات التنقيب عن البترول المتوافقة مع البيئة.

- **النشاطات الممنوعة:** أى نشاط يدمر الشعاب المرجانية أو المانجروف مثل الصيد بالرماح والتخلص من المواد الملوثة سواء كانت صــرف صــحى سائل أو صلب وعمليات التنقيب عن البترول فى مساحة تقل عن ٥ كــم بين الموقع والآخر وإنشاء أى تسهيلات متعلقة بإنتاج البترول فى مساحة تقل عن ١٠كم بين الموقع والآخر.

وهناك إهتمام متزايد على الصعيد الدولى بأهمية وجود تخطيط وإدارة بيئية متكاملة للمياه الشاطئية حيث يتم تقديم الحلول المناسبة لمشاكل المياه الــساحلية الحالية، وأن أسلوب التوزيع المكانى للنشاطات الترفيهية البحرية Sea Zoning هو الأداة الفعالة لتحقيق الإدارة البيئية المتكاملة للمياه الساحلية، وذلك عن طريق تكامل أساليب التخطيط الفردية والأقل شمولاً للنشاطات البحرية.

الفصل الخامس

أنماط السياحة البيئية





مقدمة

مع تدفق أعداد السياح بأعداد كبيرة للمواقع السياحية، واهتمام السياح بالتنوع الحيوي، جرى تخريب وتدمير للعديد من البيئات وتهديد للحياة الفطرية، ولذلك بدأت تتعالى الأصوات بضرورة اهتمام السياحة بالأمور البيئية. وتبين أنه لا يمكن الحفاظ على البيئة إلا بإشراك السكان المحليين في المحافظة عليها ورعايتها.

وقد نبعت فكرة السياحة البيئية عندما تنبه متزعمي حركة المحافظة على البيئة لإمكانات الدمج ما بين اهتمام الأفراد بالبيئة وحرصهم عليها خاصة وإن هذه الفكرة تطورت خلال العشر السنوات الماضية بناء على رد فعل السياحة الجماعية من جهة والاهتمام بالتنوع البيئي من جهة أخر.

وتعتبر السياحة البيئية ذلك النوع الترفيهي والترويحي عن النفس و الذي يوضح العلاقة التي تربط السياحة بالبيئة. أو بمعني آخر كيف يتم توظيف البيئة التي حولنا لكي تمثل نمطاً من أنماط السياحة التي يلجأ إليها الفرد بغرض الاستمتاع، فالسياحة البيئية ما هي إلا متعة طبيعية بما يوجد حولنا في البيئة البرية والبحرية الخلابة وإن الأنشطة التي ترتبط بالسياحة البيئية تتمثل في النواحي التالية:

- الصيد البري للطيور و الصيد البحري للأسماك.
- تسلق الجبال.
- الرياضيات المائية و الغوص من اجل الشعاب المرجانية.

- تأمل الطبيعة واستكشاف كل ما فيها.
- الرحلات في الغابات ومراقبة الطيور والحيوانات.
- استكشاف الوديان و الجبال.
- إقامة المعسكرات.
- رحلات السفاري و الصحراء.
- تصوير الطبيعة.
- زيارة مواقع التنقيب الأثرية.
- جولات في المناطــق الأثريـــة.

ويتصف السائح البيئي بأنه شخص يتصف بالخصائص التالية:

أ- وجود رغبة كبيرة للتعرف على الأماكن الطبيعية والحضارية.

ب- الحصول على خبرة حقيقية.

ج- الحصول على الخبرة الشخصية والاجتماعية.

د- عدم تحبيذ توافد السياح إلى الأماكن بأعداد كبيرة.

ه- تحمل المشاق والصعوبات وقبول التحدي للوصول إلى هدفه.

و- التفاعل مع السكان المحليين والانخراط بثقافتهم وحياتهم الاجتماعية.

ز- سهل التكيف حتى بوجود خدمات سياحية بسيطة.

ح- تحمل الإزعاج والسير ومواجهة الصعوبات بروح طيبة.

ط- إيجابي وغير انفعالي.

ي- تحبيذ إنفاق النقود للحصول على الخبرة وليس من أجل الراحة.

وفيما يلى استعراض لبعض أنواع السياحة البيئية والتى يمكن القول بأنها ترتبط بصفة أساسية بأنشطة السياحة البيئية السابق ذكرها

سياحة مراقبة الطيور

يهتم قطاع حماية الطبيعة فى مصر بحماية الطيور وبيئاتها وهو يعمل على التعرف على المواقع ذات الأهمية الخاصة للطيور على مستوى العالم وتوثيقها، ويطلق على هذه المواقع: المناطق الهامة للطيور، ويتم إختيار المناطق الهامة للطيور وفق معايير متفق عليها دوليا ولكى يتم إختيار منطقة يجب أن يوجد بها:

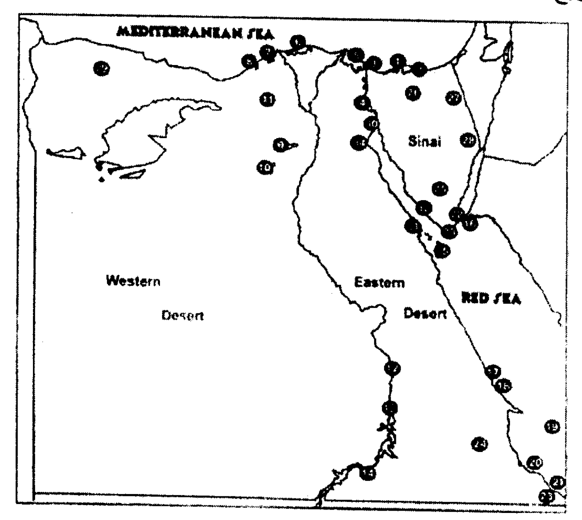
- أنواع مهدد بالإنقراض على المستوى الدولى.
- أنواع ذات توزيع محدود جداً فى العالم.
- أعداد كبيرة من الطيور.
- مجموعات من الأنواع التى ينحصر تواجدها فى بيئات معينة.

١- المناطق الهامة للطيور فى مصر :

حدد " دليل المناطق الهامة للطيور فى مصر" أربع وثلاثين موقعاً كمناطق هامة للطيور فى مصر، وتضم مجموعة من البيئات الأساسية للطيور منها الأراضى الرطبة، والجبال عالية الإرتفاع، ووديان الصحراء، والمسطحات الشاطئية و الجزر البحرية.

وتقع خمسة عشر منطقة من المناطق الهامة للطيور فى محميات معلنة كما تقع خمس مناطق بداخل مناطق يزمع حمايتها. ولايمكن إعلان جميع المناطق الهامة للطيور كمحميات، ففىمواقع مثل السويس والعين السخنة يجب أن يتم حماية الطيور وبيئاتها من خلال التخطيط والإدارة الحكيمة.

ويعتبر دليل المناطق الهامة للطيور فى مصر أداة عملية تساعد متخذى القرار وإدارات التخطيط على تحديد أولويات حماية البيئة. ويوضح الشكل رقم (٦) التالى توزيع المناطق الهامة للطيور فى مصر.



١- بحيرة البردويل
٢- الزرانيق
٣- بحيرة الملاحة
٤- البحيرات المرة
٥- بحيرة المنزلة
٦- بحيرة البرلس
٧- بحيرة إدكو

١٨- جزيرة كولوان
١٩- جزيرة الزبرجد
٢٠- جزر سيال
٢١- جزر روابل
٢٢- نبق
٢٣- جبل علبة
٢٤- منطقة أبرق

٨- بحيرة مريوط
٩- بحيرة قارون
١٠- وادى الريان
١١- وادى النطرون
١٢- جنوب النيل
١٣- خزان أسوان
١٤- بحيرة ناصر
١٥- جزر الغردقة
١٦- جزيرة تيران
١٧- جزيرة وادى الجمال
٢٥- سانت كاترين
٢٦- جبل مغارة
٢٧- القسيمة
٢٨- وادى جرافى
٢٩- صحراء القصر
٣٠- السويس
٣١- جبل الزيت
٣٢- سهل القاع
٣٣- رأس محمد
٣٤- العين السخنة

٢- أهمية مصر بالنسبة للطيور

تمثل الطيور إحدى أهم مكونات التنوع البيولوجي وأكثرها تميزاً فى مصر، فمصر تتمتع بتنوع كبير من البيئات لكل منها طيورها المميزة. ومصر تمثل المعبر اليابس الوحيد بين ثلاث قارات: أوربا وآسيا وأفريقيا، لذا فهى إحدى أهم طرق هجرة الطيور فى العالم حيث تعبر مئات الملايين من الطيور خلالها كل ربيع وخريف، وتقضى الكثير من الطيور الشتاء فى المناطق الرطبة بمصر مما يجعلها مشتى دولى هام للطيور المائية. كما يوجد فى مصر ستة عشر نوعاً من الطيور المهددة بالإنقراض على المستوى العالمى والتى تمثل مصر أهمية بالنسبة لسبعة منها.

ولقد عادت الطيور بالفائدة على الإنسان المصرى منذ قديم الزمن فمصر لها أهمية بالغة للعديد من أنواع الطيور وهى تشارك فى مسئولية دولية لحمايتهـــا، وهذه الأهمية توضحها مسارات هجرة الطيور الموضحة على مستوى العالم فى الشكل رقم (٧) التالى.



٣- قيمة المناطق الهامة للطيور:

غالباً ما تحوى المناطق الهامة للطيور موارد طبيعية متميزة ذات أهمية بيئية عالية تساهم فى رفاهية وصون مستقبل البلاد ومن الأمثلة الجيدة لهـــذا منطقـــة

بحيرة ناصر وهى خزان المياه العذبة الرئيسى فى مصر وبحيرة المنزلة وهى إحدى أهم مصادر الثروة السمكية.

ولا تقتصر أهمية هذه المناطق على الطيور فهى غالبا ما تكون مناطق تحتوى على تنوع بيولوجى عالى حيث توجد أنواع من الحيونات والنباتات النادرة المهددة بالإنقراض وعلى هذا، فإن الحفاظ على هذه المواقع يساهم فى حماية مختلفة عناصر التنوع البيولوجى فى مصر. وتمثل السياحة البيئية نشاط إقتصادى إزدادت أهميته بشكل ملحوظ فى مصر خلال السنوات القليلة الماضية، وكثيراً ما ترتبط السياحة البيئية بالمناطق الهامة للطيور مثل المحميات الطبيعية كسانت كاترين وجزر البحر الأحمر والزرانيق فى شمال سيناء.

٤- الأخطار التى تواجهها المناطق الهامة للطيور

تواجه المناطق الهامة للطيور فى مصر كما فى أماكن كثيرة أخرى فى العالم ،مخاطر عديدة أهمها:

- **تدمير البيئات:** تمثل التنمية الجائرة، غير المنظمة إحدى أهم المخاطر التى تواجهها المناطق الهامة للطيور مما يؤدى إلى تدمير بيئات هامة من خلال إستصلاح الأراضى، الرعى الجائر، السياحة غير المستدامة والمحاجر العشوائية.

- **التلوث:** تعانى الكثير من المناطق الرطبة فى مصر من التلوث وبخاصة فى الدلتا. ويمثل التلوث البترولى خطر يهدد البيئة البحرية وبخاصة مستعمرات الطيور البحرية كما يؤدى التخلص العشوائى من النفايات الصلبة إلى تدهور الكثير من البيئات الطبيعية .

- **الإستغلال غير المستدام للطبيعة:** يقع حوالى مليونى طائر فى شباك الصيادين كل خريف وذلك على شاطئ البحر المتوسط بمصر ومن هذة الطيور أنواع مهددة بالإ نقراض دولياً مثل طائر المرعة.

٥- إحتياجات حماية المناطق الهامة للطيور

أهمية وضع برنامج للحماية والإدارة المستدامة للمناطق الهامة للطيور فى مصر وتتضمن مكوناته التالى:

- العمل على وضع المناطق الهامة للطيور والتى لا تقع ضمن محميات معلنة والتى يمكن إدارتها كمحمية طبيعية فى إطار شبكة المحميات الطبيعية فى مصر.
- تشجيع إجراءات الحماية للمحميات الطبيعية التى تتضمن مناطق هامة للطيور.
- القيام بالأبحاث ووضع برامج الإدارة لحماية المناطق الهامة للطيور الموجودة بها.
- التأكيد على ضرورة القيام بدراسات لتقييم التأثير البيئى لكل المشاريع التى تقام فى المناطق الهامة للطيور أو بجوارها مع الإهتمام الخاص بالطيور وبيئاتها.
- العمل على الحد من تأثير الأنشطة الضارة مثل الصيد والتلوث على المناطق الهامة للطيور.
- تشجيع الأنشطة الإقتصادية المستدامة والملائمة للبيئة مثل السياحة البيئية التى تعتمد أساسا على الطبيعة وعناصرها فى المناطق الهامة للطيور.
- زيادة الوعى البيئى وتشجيع الجهود الرامية لحماية البيئة والطيور بشكل الخاص.
- تشجيع مشاركة المواطنين والجمعيات غير الحكومية والمجتمع الإستثمارى فى حماية وإدارة المناطق الهامة للطيور.

سياحة المحميات الطبيعية

إن فكرة صيانة الطبيعة والموارد الطبيعية والحفاظ على النظام البيئي هي في الواقع رد فعلي صحي لما أدي إليه استنزاف أو تدمير المواد الطبيعية نتيجة الانفجار السكاني والنهضة التكنولوجية في كل المجالات وهذه الفكرة توازي في أهميتها الاهتمام بحماية الآثار والتحف الفنية وغيرها من شواهد التراث الحضاري والثقافي وصيانة الطبيعة ومواردها.

ويعتبر الإتحاد الدولى للمحافظة على الطبيعة والموارد الطبيعية The International Union for Conservation of Nature and Natural resources (IUCN) أكبر وأهم شبكة حماية فى العالم، فيشتمل فى عضويته ٨٢ ولاية، ١١١ وكالة حكومية، أكثر من ٨٠٠ منظمة غير حكومية، و١٠٠٠٠ عالم وخبير. وقد تأسس فى أكتوبر عام ١٩٤٨، وقد عرف باسمه الحالى منذ عام ١٩٥٦.

ويسعى الإتحاد إلى المحافظة على البيئة العالمية بمختلف صورها، وذلك من خلال العم بالأبحاث العلمية فى هذا المجال حول العالم وربط نتائجها بالسياسات الإقليمية والمحلية والعالمية. وفى برنامجه الحالى (٢٠٠٥-٢٠٠٨) على الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية وخاصة فى المناطق الفقيرة. أيضاً من بصمات الإتحاد الواضحة أنه ساعد ٧٥ دولة لكى تعد محميات عالمية.

١- تعريف المحمية:

يمكن أن نعرف المحمية على أنها عبارة عن أي مساحة من الأرض أو المياه الساحلية أو الداخلية، والتي تتميز بوجود كائنات حية نباتية أو حيوانية أو

أسماك أو ظواهر طبيعة ذات قيمة أثرية أو علمية أو سياحية أو ثقافية أو جمالية، وقد تم الإعلان عن ٢٤ محمية طبعية في مصر حتى الآن والدولة بصدد الإعلان عن عدد أخر من المحميات في غضون السنوات القادمة.

ومن تعريف المحمية يمكن أن يتضح لنا أن المحمية جوهرها الأساسي هو الحفاظ على بيئة مهددة بالانقراض سواء كانت من ساحل أم أي كائن حي أو ظاهرة طبيعية يمكن الاستفادة منها.

و لقد بادرت مصر إلي صياغة استراتيجيتها الوطنية لصون الطبيعة في إطار الاستراتيجية العالمية لصون الطبيعة التي صدرت عام ١٩٨٠ والتي وضعت أساس وقواعد حماية النظم البيئية المنتجة لغذاء الإنسان وكسائه ومواد بنائه وهي الحقول الزراعية والمراعي والنباتات ومصايد الأسماك وتخصيص مساحات من أراضي الدولة للحفاظ على الأصول الوراثية والتنسيق بين المحميات الطبيعية في الأراضي الطبيعية وبين حدائق الحيوان والحدائق النباتية، وقد تضمنت الإستراتيجية المصرية لصون الطبيعية أيضاً تخصيص عدد من المحميات الطبيعية لأغراض الصيانة والدراسة والأرصاد والسياحة الثقافية التي تتاح ذلك.

ويعتبر القانون ١٠٢ لسنة ١٩٨٣ تكليلاً بالنجاح للجهود التي بذلت ولقد جاء هذا القانون بمبادرة طيبة من السلطة التشريعية المصرية ممثلة في مجلس الشعب، ويتيح هذا القانون للحكومة المصرية الإرشادات القانونية التي تستطيع بواسطتها إنشاء محميات طبيعية في مصر لحماية كل من التراث الطبيعي والتراث الثقافي وعلى ضوء المبررات التي نص عليها القانون في مادته الأولي لإعلان محميات طبيعية في مصر بأن المحمية هي أي مساحة في الأرض أو المياه الساحلية أو الداخلية تتميز بما تضمه من كائنات حية نباتا أو حيوانات أو

اسماك أو ظواهر طبيعية ذات قيمة ثقافية أو علمية أو سياحية أو جمالية يصدر بتحديدها قرار من رئيس الوزراء بناء على اقتراح جهاز شئون البيئة.

٢- **أهداف المحميات الطبيعية:** تستهدف المحميات الطبيعية تحقيق ما يلي:

١- صون الموارد الطبيعية الحية.

٢- المحافظة على التنوع الوراثي في مجموعات الكائنات الحية التي تتفاعل في إطار النظام البيئي والمحافظة على قدرتها على أداء أدوارها.

٣- إجراء البحوث والدراسات العلمية الموجهة.

٤- المشاركة الشعبية والتعليم والتدريب والإعلام البيئي.

٥- السياحة ومحاولة تحقيق إرباح من الزيارات التي تتم لتلك المحميات.

٦- تعميق إدراك الإنسان للبيئات الزراعية والصحراوية والبحرية والسياحة.

٧- توفير أشكال الترفيه والسياحة لكي يتمتع الجمهور بتلك المــوارد الطبيعيــة وبمناظرها وتراثها الحضاري.

٨- إن أهداف إنشاء المحميات الطبيعية يتعدي مجرد صيانة الموارد الطبيعيــة إلي أن تكون هي نفسها مشاريع اقتصادية تجارية تعود بعائد مالي لا بــأس به.

٩- تتمثل الأغراض العامة من المحميات الطبيعية في استقرار الإنسان باستخدام أفضل الوسائل العلمية للحفاظ على البيئة وتنشيط تطوير صــحة الإنــسان وسلامة بدنه من خلال توفير الإطار البيئي المناسب وأثر البيئة على الإنسان والحيوان والنبات وتفاعلهم مع عناصر البيئة وحمايــة الأنــواع المهــددة بالانقراض وحماية البيئات الطبيعية التي تعيش فيها.

٣- تصنيف المحميات الطبيعية

صنف الإتحاد الدولى للمحافظة على الطبيعة والموارد الطبيعية المحيمـات على المستوي الدولي إلي ١٠ أنواع على النحو التالي:

أ- **المحمية الطبيعية ذات الطابع العلمي البحت Strict Nature Reserve**
تخصيص مساحة من الأرض لأغراض علمية محضة للحفاظ على البيئـة الطبيعية ومكوناتها وهي مغلقة للجمهور ويمكن أن تكـون ذات مـساحات متواضعة.

ب- **الحدائق الوطنية الطبيعية Natural Parks:** ذات مـساحات كبيـرة تحوي نماذج متباينة من البيئات الطبيعية والمناظر ذات القيمـة الجماليـة (تجمعات نباتية وحيوانية وتكوينات جيولوجية متباينة) ويسمح فيها بالزيارة تحت المراقبة والصيد في حدود معينة.

ت- **الأثر القومي الطبيعي Natural monument, Natural landmark**
تكوين جيولوجي أو تجمع حيواني أو نباتي ذو أهمية قوميـة ثقافيـة أو علمية أو تعليمية مثل الشلالات والعيون والكهوف الطبيعية والتلال والوديان والواحات.

ث- **محميـة المعـزل الطبيعـي Managed natural resrve, wildife Santuray** حماية أنواع معينة من الحيوانات والنباتات بالانقراض ولإتاحة الفرصة لهجرات الطيور أن تتم بصورة ملائمة وذلك بتخصيص بقعة مـن الأرض أو المياه تعيش فيها تلك الأنواع معيشة طبيعية وهي صغيرة الحجم ولا تستلزم إدارتها تكاليف كبيرة.

ج- **محمية المناظر الطبيعية Protected Landseape** : تضم مناظر طبيعية ذات أهمية ثقافية أو فنية خاصة (أراضي – مياه – تراكيب جيولوجية جديرة بالصيانة) للترويح والسياحة والأغراض العلمية والتعليمية.

ح- **محمية للموارد الطبيعية Resource Reserve** : الحماية على منطقة لصيانة الموارد الطبيعية غير المستغلة أو المكتشفة حديثا لإجراء كافة الدراسات لإتاحة الأسلوب الأمثل لاستغلال تلك الموارد.

خ- **محمية الحياة التقليدية Anthropological reserve, Natural Biotic Reserve**: يستخدم الإنسان مواردها بطريقة تقليدية دون تغيير جذري في نمط الحياة ودون خطر من تدهور الموارد وهي ذات أهمية ثقافية وعلمية وسياحية وجمالية وتعمل على تشجيع الصناعات اليدوية وبيعها للسائحين.

د- **محمية الموارد متعددة الأغراض Multiple Use Management Reserve** : حماية الثروات الطبيعية المتنوعة والموجودة من ثروات أساسية أخري يستخدمها الإنسان كثروة لأغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية يؤدي الاستخدام المتعدد للأرض إلي حماية تلك الموارد الجوهرية وتنميتها واستغلالها بأسلوب مستمر.

ذ- **محمية التراث القومي العالمي World Heritage Site** : يتصل هذا النوع من المحميات بتطبيق الاتفاقية الدولية لحماية التراث الثقافي والطبيعي وتختار تلك المحميات لاحتوائها على مواقع لها أهمية عالمية وليس فقط أهمية إقليمية أو قومية. .

ر- **محمية محيط حيوي Biosphere Reserve** : المحافظة على عناصر التجمعات الإحيائية من نباتات وحيوانات وتراكيب جيولوجية في إطار النظام البيئي الطبيعي مع المحافظة على التباين البيئي والوراثي المتميز ودون المساس بالاستخدام التقليدي للأرض.

* و مصر بحاجة إلي كل الأنواع السابق ذكرها ولا يوجد ما يمنع من أن تعامل المحمية الواحدة بصفتها تجمع بين عدة أغراض يمكن أن تتبع عدة نوعيات في تصنيفها وهذا ما حدث فعلاً، فرأس محمد محمية طبيعية ومرشحة كمحمية تراث طبيعي عالمي ومحمية محيط حيوي، والعميد محمية طبعية ومحمية محيط حيوي ومحمية للموارد الطبيعية، وسانت كاترين محمية تراث ثقافي عالمي ومرشحة كمحمية تراث طبيعي ومحمية محيط حيوي، ومحمية وادي العلا قي محمية طبيعية ومحمية محيط حيوي.

وفيما يلي عرض موجز للمحميات الطبيعية في مصر

١- محمية رأس محمد وجزيرتي تيران وصنافير بمحافظة جنوب سيناء

تقع محمية رأس محمد عند التقاء خليج السويس مع خليج العقبة، وهي تبعد عن مدينة شرم الشيخ مسافة ١٢كم ، وتبلغ مساحة المحمية حوالي ٤٨٠ كم٢. وتتميز محمية رأس محمد بالشواطىء المرجانية فى أعماق المحيط المائي لرأس محمد ، والأسماك الملونة والسلاحف البحرية والأحياء المائية الأخرى ، كما يوجد بها حفريات تتراوح أعمارها بين ٧٥ ألف سنة و٢٠ مليون سنة. وتتمتع هذه المحمية بشهرتها العالمية كأجمل مناطق الغطس فى العالم، كما تتميز منطقة رأس محمد بتنوعها البيولوجى المتمثل فى: **الطيور**، مثل: الصقور، البلشونات، اللقالق،

الثدييات مثل: الثعالب، الضباع، الأرانب الجبلية، الغزلان، الماعز الجبلي.

الحيوانات البحرية، مثل : الدرافيل، القرش، الترسة البحرية، كما يوجد بها حوالي ١٥٠ نوعا من الشعاب المرجانية.

٢- محمية الزرانيق وسبخة البردويل بمحافظة شمال سيناء

تقع محمية الزرانيق فى الجزء الشرقي من بحيرة البردويل على مسافة ٢٥ كم غرب مدينة العريش. تمثل محمية الزرانيق الطبيعية وسبخة البردويل أحد المفاتيح الرئيسية لهجرة الطيور فى العالم خلال فصلى " الخريف والربيع " من شرق أوروبا وشمال غرب آسيا وروسيا وتركيا إلى وسط وجنوب شرق أفريقيا، كما تقيم بعض هذه الطيور فى المحمية بصفة دائمة وتتكاثر فيها.

وقد تم تسجيل ٢٤٤ نوعا من الطيور فى المحمية منها: (البجع، البشاروش، السمان، الكروان، البط، القمري، الصقور ... إلخ) وتتلاقى فى هذه المحمية عدة بيئات مثل: بيئة ساحل البحر المتوسط، بيئة مناطق السبخات، بيئة الكثبان والغرود الرملية، بيئة مناطق السبخات، بيئة الأراضى الرطبة. وهناك اهتمام دولى ومحلى لجمع المعلومات المتاحة شمال سيناء لإمكانية إقامة محطة لتفريخ بيض السلاحف البحرية وبخاصة السلاحف الخضراء المهددة بالانقراض.

٣- محميات علبة الطبيعية بمحافظة البحر الأحمر

تقع محمية علبة الطبيعة فى الجزء الجنوبى الشرقى من الصحراء الشرقية، وتمتد جبالها مع الحدود المشتركة بين مصر والسودان على البحر الأحمر. وتتميز هذه المحميات بتباين الأنظمة البيئية بها من جبال ووديان ومناطق سهلية وساحلية وبحرية. وتشتهر هذه المناطق بالتنوع

الكبير فى النباتات على ٣٥٠ نوعا والتى تجعل من جبالهـا وسـهولها ووديانها حدائق خضراء متعددة الأشكال والألوان، كما توجد بها حيوانات برية مثل: الماعز الجبلى، الغزال المصرى، الحمـار البـرى، الكـبش الأروى، وغيرها. ومن الطيور: النعام، الرخمـة المـصرية، العقـاب النسارية، البلشونات وغيرها، ومن الزواحف البرية: الـورل الجبلـى، الضب المصرى، الحيات، العقارب وغيرها. وتوجد بجزر البحر الأحمر فى هذه لنقة غابات نبات الشورى " المانجروف " ذات الأهمية الكبيـرة لتكاثر السلاحف البحرية المهددة بالانقراض والطيور البحرية.

٤- **محمية العميد الطبيعية بمحافظة مطروح:** تقع محمية العميد على الساحل الشمالى الغربى لمصر على بعد ٨٣كم غرب مدينة الاسكندرية وحوالى ٢٠٠كم إلى الشرق من مدينة مطروح. وتتميز البيئة الطبيعيـة بمحميـة العميد بالآتى:

١- الكثبان الرملية، المستنقعات والمسطحات الملحية، السفوح الصخرية، الوديان والمنخفضات ذات الأراضى الخصبة.

٢- الغطاء النباتى لأنواع عديدة من النباتات البرية الطبية مثل الزعتر، الشيح، اللال، ونباتات خشبية كوقود مثل: المتان، العجرم، بالإضافة إلى الزراعات التقليدية مثل: الثعالب، الأرانـب البريـة، الغـزلان، الطيور، الزواحف وغيرها ، إلى جانب أنواع عديدة من الحـشرات والقواقع.

وتهدف المحمية إلى الحفاظ على الحياة الطبيعية وتنمية المنطقة سياحيا، وإعادة تأهيل الأرض المتدهورة نتيجة الرعى الجائر واقتلاع الأشجار وتـوفير

الظروف البيئية المناسبة لجذب وبقاء تلك الأنواع الحيوانية بالمنطقة، وإجـراء الأبحاث العلمية لتنمية الموارد.

٥- محميـة جـزر سـالوجا وغـزال بمحافظـة أسـوان

تقع هذه المحمية داخل نهر النيل على بعد حوالى ٣كـم شـمال خـزان أسوان، وتعد بيئة فريدة ومتميزة بكسائها الخضرى الطبيعى، كمـا أنهـا مأوى لطيور كثيرة نادرة مقيمة وزائرة ومهاجرة. وتتميز هذه المحميـة بوجود حوالى ٩٤ نوعا من النباتات، وتم حصر أكثر من ٦٠ نوعا مـن الطيور النادرة والمهددة بالانقراض: العقاب النـسارية، دجاجـة المـاء الأرجوانية التى لها فائدة كبيرة فى تطهير البيئة من الآفـات الزراعيـة زمن البقايا المتحللة ومن بين الطيور المقيمة والزائرة: الواق، الهدهـد، الأوز المصرى، الوروار، عصفور الجنة، البلبل وغيرها.

٦- محميـة أشـتوم الجميـل وجزيـرة تنـيس بمحافظـة بورسـعيد

تقع محمية أشتوم الجميل على مسافة ٧كم غرب مدينة بورسـعيد علـى الطريق الساحلى بين بورسعيد ودمياط وتبلغ مساحتها ٣٥ كـم٢، أمـا جزيرة تنيس فتقع داخل بحيرة المنزلة على مسافة ٧ كم إلـى الجنـوب الغربى من مدينة بورسعيد، وتشمل تل تنيس الأثـرى، وتبلـغ مـساحة الجزيرة حوالى ٨كم٢.

تتميز هذه المحمية بكونها محطة رئيسية للطيور المهاجرة للتزود بالغذاء ولراحة أثناء رحلتها فى موسمى " الخريف والربيع " ، كما أنها تتميز بوجـود نظم بيئية متنوعة ، مما يعمل على تعدد الكائنات الحية بها.

ومن أهم الطيور التى تهاجر إلى المحمية: البط الحمـراوى، البلبـول، الضارى، الكرون والطيور الخواضة. ومـن الأسـماك: البـورى، الحنـشان،

الطوبار، الوقار، الدنيس، القوارض والبلطى. كما أن جزيرة تنيس توجد بها حفائر وآثار من العصر الأيوبى.

وتهدف المحمية إلى صيانة الموارد الطبيعية ببحيرة المنزلة من التدهور وتنميتها بمنع صيد الزريعة أمام البواغيز.

٧- **محمية سانت كاترين بمحافظة جنوب سيناء:** تقع هذه المحمية على هضبة مرتفعة، تحيطها جبال شاهقة، ويوجد بها دير سانت كاترين وكنيسته ومكتبته الشهيرة ومسجد داخل الدير يرجع إلى العصر الفاطمي. وتتميز هذه المحمية بوجود العديد من الجبال متباينة الارتفاعات، وبها أعلى قمة جبلية فى مصر (جبل كاترين) وتبلغ ٢٦٣٧ مترا فوق سطح البحر، كما تتميز بموارد طبيعية هامة منها:

١- النباتات الطبيعية مثل: الشيح، الزعتر، البعيثران، السكران، القيصوم، العجرم، الطرفة وغيرها.

٢- الحيوانات البرية مثل: الثعالب، الضباع، الغزلان، الأرانب البرية، الذئاب وغيرها.

٣- الطيور مثل: الرخمة، اللقلق، النسر، الشنار، العصفور الوردى السينائى وغيرها. وتعد هذه المنطقة من أهم المناطق للسياحة الدينية التى تتمثل فى الدير والكنائس والمساجد ومقام النبى هارون والنبى صالح عليهم السلام ووادى الراحة ووادى الأربعين وجبال موسى وعباس والصفصافة وغيرها. وتنتشر بها حدائق الفاكهة مثل: التفاح واللوز والجوز والعنب والزيتون وغيرها والتى لا توجد فى أية منطقة أخرى فى مصر.

٨- **محمية وادي العلاقى بمحافظة أسوان:** تقع هذه المحمية على بعد ١٨٠كم جنوب شرق أسوان، ويمتد الوادى بطول ٢٧٥كم، وبمتوسط عرض واحد كم. وتتميز هذه المحمية بأنها تعد منطقة خصبة للبحوث العلمية الأساسية، وبخاصة تلك المتعلقة بدراسات الجيولوجيا والحيوان والنبات. وقد تم تسجيل حوالى ٩٢ نوعا من النبات دائمة الخضرة والحولية مثل: الكلخ، الحنظل، السيناميكى، السواك وغيرها. و١٥ نوعا من الثدييات مثل: الجمال، الماعز، الحمار البرى، الغزلان الضباع وغيرها. كما يعيش بها ١٦ نوعا من الطيور المقيمة مثل: الحبارى، الصقور، الحجل، الرخمة، العقبان، البط والنعام وغير ذلك اضافة إلى عض أنواع من الزواحف مثل: الحيات والعقارب، كما تتميز بعدد كبير من اللافقاريات التى يعيش معظمها تحت الشجيرات مثل: النمل والخنافس التى لهادور هام فى التوازن البيئى وخصوبة التربة. وقد تم تضمين هذه المحمية قائمة محميات المحيط الحيوى تحت إشراف منظمة اليونيسكو. وتهدف المحمية إلى الحفاظ على المصادر الوراثية للنبات والحيوانات والطيور والتأكيد على التنمية المتواصلة المبنية على أسس بيئية.

٩- **محمية طابا الطبيعية بمحافظة جنوب سيناء:** تقع محمية طابا فى المنطقة الجنوبية الغربية لمدينة طابا حيث تبلغ مساحتها حوالى ٣٥٩٠ كم٢. تضم محمية طابا تراكيب جيولوجية وكهوف وممرات جبلية متعددة وشبكة من الوديان أهمها وديان: وتير - الزلجة-الصوانة نخيل. تتكون المحمية أساسا من الحجر الرملى الذى ينتمى إلى العصر الوسيط، كما تضم الحجر النوبى والبحرى من العصر الكريتاوى، أما الأحجار النارية فترجع إلى عصر الكمبرى، تضم المنطقة بعض العيون الطبيعية

التى تتكون حولها الحدائق النباتية التى يأوى إليها البدو. وتتميز محمية طابا بتنوعها الغنى بالحيوانات والنباتات النادرة والمعرضة لخطر الانقراض حيث يوجد بها حوالى ٢٥ نوعا من الثدييات مثل الغزال، والوعل النوبى، والوبر وغير ذلك. وحوالى ٥٠ نوعاً من الطيور المقيمة مثل النسور والصقور والحدأة وغيرها، إضافة إلى ٢٤ نزعا من الزواحف أما بالنسبة للنباتات فيوجد بالمحمية حوالى ٤٨٠ نوعا من الأنواع المنقرضة. والمحمية تتميز بوجود المواقع الأثرية التى يصل تاريخها إلى حوالى ٥٠٠٠ سنة والحياة البرية النادرة إضافة إلى التراث التقليدى للبدو المقيمين.

١٠- **محمية بحيرة البرلس بمحافظة كفر الشيخ:** تقع بحيرة البرلس شمال شرق فرع رشيد وتمتد بطول ٧٠كم تقريبا ويتراوح عرضها من ٦ إلى ١٧ كم، وتبلغ مساحتها الحالية حوالى ٤٦٠ كم٢ (١١٠٠٠٠ فدان)، وتعد ثانى أكبر البحيرات الطبيعية فى مصر.

ويسود بحيرة البرلس عدد من البيئات، أهمها المستنقعات الملحية والقصبية والسهول الرملية، كما توجد على سواحل البحيرة الكثبان الرملية المرتفعة، ولذا فهى تعد مكانا طبيعيا لما يقرب من ١٣٥ نوعا نباتيا بريا ومائيا، إضافة إلى كونها مهيئة لاستقبال الطيور البرية المهاجرة. وتهدف المحمية إلى صون التنوع البيولوجى ببحيرة المنزلة عن طريق حماية الموائل والكائنات الحية النباتية والحيوانية، وإعادة توطين تلك الأنواع التى إنقرضت نتيجة الأنشطة البشرية، ورصد المتغيرات البيئية فى البحيرة وحماية المناطق الرطبة. كما تهدف الحماية إلى تشجيع السياحة البيئية وإجراء البحوث العلمية والتطبيقية، وصون الموارد الطبيعية وبخاصة التى لها عائد اقتصادي.

١١- **محمية الأحراش الساحلية بمحافظة سيناء:** تقع محمية الأحراش فى الركن الشمالى الشرق لمصر وعلى بوابة حدودها مع دولة فلسطين وتصل مساحتها حوالى ٦كم٢ من مناطق الكثبان الرلية التى يصل إرتفاها إلى حوالى ٦٠ مترا عن سطح البحر وتغطيها كثافة عالية من أشجار الأكاسيا وبعض أشجار الأثل والكافور والشجيرات والأعشاب والنباتات الرعوية والعلفية الأخرى التى تعمل جميعها على أحد أشكال البيئات الهامة لساحل البحر المتوسط والتى تعرضت معظمها لعملية التنمية والتطويرمما غير شكلها ومكوناتها الطبيعية، وتعمل هذه الكثافة العالية للغطاء النباتى على تثبيت المياه فى التربة فتحافظ على مستوى المياه الجوفية وعذوبتها كما أنها تعمل على زيادة جذب النشاط السياحى للمنطقة لما تحتويه المنطقة من ثروات طبيعية. وتعد المنطقة أحد المصادر التى تسعى الدولة للحفاظ عليها وحمايتها كأحد المناطق المتوقع أن يكون لها آثار إيجابية على حماية التربة والغطاء النباتى الكثيف وموارد المياه والحيوانات الثديية والزواحف والطيور البرية المقيمة والمهاجرة.

١٢- **محمية وادى دجلة بمحافظة القاهرة:** يقع وادى دجلة شرق مدينة المعادى بالصحراء الشرقية بمحافظة القاهرة ويعتبر من الأودية الهامة التى تمتد من الشرق إلى الغرب بطول حوالى ٣٠كم وبمساحة اجمالية حوالى ٦٠كم٢ ويمر بصخور الحجر الجيرى الذى ترسب فى البيئة البحرية خلال عصر الايوسين بالصحراء الشرقية (٦٠ مليون سنة) لذلك فهى غنية بالحفريات، ويبلغ ارتفاع تلك الصخور على جانبى الوادى حوالى ٥٠م ويصب فيه مجموعه من الأودية على الجانبين.

ويضم الوادى مجموعة من الكائنات الحية الحيوانية منها أنـواع مـن الثدييات مثل: الغزلان – الأرانب الجبلية – الثعلب الأحمـر – الفـأر ريشى الذيل – البيوض وأنواع عديدة أخرى من الحشرات، كمـا تـم تسجيل ١٨ نوعا من الزواحف حتى الآن منها الـسلحفاة المـصرية – السقنقور المخطط – البرص أبو كف – الأفعى المقرنة وغيرها وأيضا تم تسجيل ١٢ نوعا من الطيور الممثلة لبيئة الصحراء الشرقية المقيمة والمهاجرة، وبالنسبة للنباتات فتم تسجيل حوالى ٦٤ نوعا من النباتات مثل: السلة – الرطريط – العوسج – وغيرها وهى نباتات إما طبية أو رعوية أو للوقود. وأدى تأثير مياه الأمطار التى تساقطت علـى مـر العصور على صخور الحجر الجيرى إلى تكوين ما يـسمى " أخـدود دجلة " " كانيون " الذى يشبه إلى حد ما " جراند كـانيون " بالولايـات المتحدة الأمريكية كما تظهر الآبار الصغيرة التى تتجمـع فيهـا ميـاه الأمطار.

١٣- **محمية الغابة المتحجرة بالمعادى بمحافظة القاهرة:** تقع هذه المحميـة على بعد ١٨كم شرق مدينة المعادى، وشمال طريق القطامية / العـين السخنة. وهى تتكون من طبقات رسوبية من الرمل والحصى والطفلـة والخشب المتحجر سمكها ٧٠-١٠٠م وهذه الرواسب غنية ببقايا جذوع وسيقان الأشجار الضخمة المتحجرة تجعت مع عضها على شكل غابة متحجرة، يبلغ عمرها حوالى ٨٥ مليون سنة. وتعتبر هذه المنطقة أثراً جيولوجيا نادراً لا يوجد له مثيل فـى العـالم مـن حيـث الاتـساع والاستكمال. ودراسة الخشب المتحجر يساعد على دراسـة وتـسجيل الحياة القديمة للأرض.

١٤- **محمية الوادى الأسيوطى بمحافظة أسيوط:** تقع هـذه المحميـة فـى المنطقة الجنوبية لدلتا الوادى بمنطقة الغريب شرقي مزرعتي المحافظة وكلية الزراعة جامعة أسيوط. وتعتبر هذه المحمية بمثابة محطة لتربية وإكثار الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض الموجـودة فـى الصحراء الشرقي بغية إعادتها إلى واطنها الطبيعية والاحتفاظ بالأعداد الكافية للأغراض العلمية إلى جانب احتوائها على الأصـول الوراثيـة للنباتات المهددة بالانقراض وبخاصة النباتات الطبية والعطرية التى تعد أصولا وراثية لمحاصيل اقتصادية، واستكمالا لإنشاء بنـوك وراثيـة للمحاصيل الزراعية وإجراء دراسات خاصة بالهندسة الوراثية والتـى لهل أهمية بالنسبة لتحديث الزراعة.

١٥- **محمية وادى الريان بمحافظة الفيوم:** تقع هذه المحميـة فـى الجـزء الجنوبى الغربى من الفيوم ، ويتكون وادى الريان من: البحيرة العليـا، البحيرة السفلى، منطقة الشلالات التى تصل بين البحيـرتين، منطقـة عيون الريان جنوب البحيرة السفلى، منطقة جبل الريان وهى المنطقـة المحيطة بالعيون ومنطقة جبل المدورة وهى التى تقـع بـالقرب مـن البحيرة السفلى. ويتميز وادى الريان ببيئته الصحراوية المتكاملة بمـا فيها من كثبان رملية وعيون طبيعية، وحياة نباتية مختلفة وحيوانـات برية متنوعة وكذلك الحفريات البحرية، كما تعتبر منطقة الشلالات من مناطق الرياضات البحرية المختلفة. وبالمحمية ١٥ نوعا من الحيوانات البرية، أهمها: الغزال الأبيض، الغزال المصري، ثعلب الفنك، ثعلـب الرمل، الذئب. وتوجد بالمحمية أنواع مختلفة من الطيـور المهـاجرة والمقيمة أهمها: صقر شاهين، الصقر الحر، البلشون، السمان، الـبط،

العقاب النسارية، صقر الغزال، كما يوجد بها بعض الآثار والحفريات البحرية الهامة.

١٦- **محمية بركة قارون بمحافظة الفيوم:** تقع بركة قارون في الجزء الشمالي الغربي لوادي الريان وتعد من أقدم البحيرات الطبيعية في العالم، وهي البقية من بحيرة موريس القديمة. تتميز هذه المحمية بوجود تكوينات جيولوجية هامة علميا وتاريخيا، وبها مجموعات نباتية متنوعة، وتتوافد إليها الكثير من الطيور المهاجرة والمقيمة. وتم اكتشاف حفريات ثديية بالمحمية يرجع عمرها إلى حوالى ١٠ مليون سنة، كما ظهرت فيها حفريات أقدم قرد في العالم وبعض المناطق الأثرية الفرعونية والرومانية مثل: منطقة الكنائس ومعبد الصاغة ومعبد قصر قارون وغيرها، وكذلك بعض الحفريات النباتية والحيوانية.

ويعيش بالبركة مجموعة من الأسماك مثل: البلطى الأخضر، الدنيس، القاروص، البورى. كما يوجد بها بعض اللافقاريات مثل: الجمبرى الأبيض.

١٧- **محمية قبة الحسنة بمحافظة الجيزة:** تقع محمية قبة الحسنة بطريق القاهرة / الإسكندرية الصحراوى بمحافظة الجيزة. وتبلغ مساحة المحمية حوالى كيلومترا مربعا واحدا. وتتميز هذه المحمية بتركيب جيولوجى معقد، وهو جزء من تركيب أكبر معروف باسم تركيب أبو رواش الذى يرجع إلى عملية تحدب حديث فى أواخر العصر الكريتاوى أدت إلى تكوين سلسلة معقدة من القباب والمقعرات، حولت المنطقة إلى جزيرة من الكريتاوى الأعلى ظلت مرتفعة، ويقع على الخط الذى يربط الطيات المحدبة بمناطق المغارة بسيناء مارا بأبى

رواش إلى الواحات البحرية، ولذلك فهى تمثل ظاهرة جيولوجية فـذة. وللمحمية أهمية عالمية خاصة لدارسى علم الجيولوجيا. ومـن أشـهر النباتات التى لاتوجد فى شمال مصر إلا فى هـذه المنطقـة نبـات " سلسولاباكوا " وهو من النباتات الشجيرية القزمية، ذات الجذع الخشبى وله أهمية رعوية لكافة أنواع الحيوانات.

١٨- **محمية كهف وادى سنور بمحافظة بنى سويف:** تقع هذه المحمية على بعد ٧٠كم جنوب شرق مدينة بنى سويف.

وتتميز هذه المحمية بوجود تراكيب جيولوجية تعرف بالصواعد والهوابط من الألباستر (كربونات الكالسيوم) فى صورة مثالية تكونت عبر ملايين السنين، ويرجع عمرها إلى حوالى ٦٠ مليون سنة، وترجع أهمية هذا الكهف إلى نـدرة مثل هذه التكوينات الطبيعية فى العالم، كما أنها تمثل أهميـة كبـرى للبـاحثين لإجراء الدراسات التفصيلية المقارنة وإلقاء الضوء على علم المناخ القديم وطبيعة البيئة القديمة.

١٩- **محمية نبق بمحافظة جنوب سيناء:** تقع هـذه المحميـة فـى المنطقـة المحصورة بين طابا وشرم الشيخ ووادى أم عـدوى بمحافظـة جنـوب سيناء. وتميز هذه المحمية باحتوائها على عدة أنظمة بيئية هامـة تـشمل الشعاب المرجانية والكائنات البحرية والبرية وغابات المانجروف الموجود بكثافة كبيرة كآخر منطقة جغرافية لنات الشورى، كما توجد بهـا أنظمـة بيئية صحراوية وجبلية ووديان بها حيوانات مثل: الغزال والوعل والضبع والزواحف، وكثير من الطيـور المهـاجرة والمقيمـة بالاضـافة إلـى اللافقاريات. وتعيش بالمنطقة بعض قبائل البدو، وتعتبر المنطقة ذات جذب سياحى لهواة الغوص والسفارى ومراقبة الحيوانات والطيور.

٢٠- **محمية أبو جالوم بمحافظة جنوب سيناء:** محمية أبو جالوم على الطريق بين شرم الشيخ وطابا بمنطقة تسمى وادى الرساسة بمحافظة جنوب سيناء. وتتميز هذه المحمية بطبوغرافية خاصة، حيث تقترب الجبال من الشاطىء، وأنها تحتوى على أنظمة بيئية متنوعة من الشعاب المرجانية والكائنات البحرية وحشائش البحر والصحارى والجبال، وتزخر الجبال والوديان بالحيوانات والطيور والنباتات البرية ما يجعلها منطقة جذب سياحى لهواة الغوص ورحلات السفارى ومراقبة الطيور والحيوانات، كما تتميز بتعدد وجود اللاجونات.

٢١- **محميات جزر نهر النيل بالمحافظات المختلفة:** يمتد نهر النيل لحوالى ٦٨٢٥كم من منابعه إلى مصبه وتبلغ مساحة حوض النيل حوالى ٢,٩ مليون كم٢ ويمر نهر النيل بعد دخوله إلى مصر عند وادى حلفا ولمسافة حوالى ٣٠٠كم خلال وادى ضيق تحيطه صخور جرانيتية أو من الحجر الرملى النوبى على ضفتيه الشرقية والغربية إلى أن تصل إلى الشلال الأول على مسافة ٧كم جنوب أسوان، ويمتد نهر النيل حتى مدينة القاهرة كما يمتد شمالا حتى قناطر الدلتا بطول حوالى ٢٠كم ثم ينقسم إلى فرعين هما دمياط ورشيد اللذان يصبان فى البحر المتوسط. وتعتبر جزر نهر النيل بمحافظات مصر المختلفة محميات طبيعية. وتشير الدراسات إلى أن عدد هذه الجزر يبلغ ١٤٤ جزيرة ، يوجد على طول المجرى الرئيسى من أسوان حتى قناطر الدلتا ٩٥ جزيرة بمساحة حوالى ٣٢٥٠٠ فدان، كما يوجد فرع رشيد ٣٠ جزيرة بمساحة ٣٤٠٠ فدان وفى وفى فرع دمياط ١٩ جزيرة بمساحة ١٢٥٠ فدان. وتبلغ المساحة الكلية لجزر نهر النيل حوالى ٣٧١٥٠ فدان بما

يعادل ١٥٥ كم٢ ، تنتشر هذه الجزر فى ١٦ محافظة من محافظات الجمهورية هى: (أسوان – قنا – سوهاج – أسيوط – المنيا – بنى سويف – الجيزة – القاهرة – القليوبية – المنوفية – الغربية – كفر الشيخ – الدقهلية – دمياط).

٢٢- **محمية وادى الجمال أحدث المحميات فى مصر:** تحمل محمية وادى الجمال تاريخا إنسانيا عريقا علاوة على تنوعها البيولوجى الجميل منذ أن سكنها البدو من آلاف السنين مرورا بالرومان الذين عاشوا فيها وأسسوا مناجم للمعادن بها – وعلى امتداد السنوات والعصور كان ندرة المطر فى وادي الجمال والتصارع للإنسان بين عناصر الطبيعة هو ما يميز هذا الوادى الجميل والذى يظهر بوضوح فى شكل وديان وحوائط صخرية شديدة الانحدار. ووادى الجمال تبلغ مساحتها ٦٨٥٥ كيلو متر مربع وأنشئت بقرار رقم ١٤٣ لسنة ٢٠٠٣ – وهى على الرغم من أنها منطقة جافة إلا أنها تعد جزء من أكبر خزان مياه فى جنوب البحر الأحمر.



السياحة الريفية

١- المفهوم Definition

إنه من الصعب تحديد مفهوم واضح للسياحة الريفية بشكل عام، وعلي ضوء هذا السياق، فمفهوم السياحة الريفية يعتمد على المزارعين الذين يعملون في أعمال متعلقة بالسياحة أو يمتلكون مناطق ريفية يتم استغلالها سياحياً.

ووفقاً لمنظمة السياحة العالمية، واعتماداً على المفهوم السابق، فالثقافة الريفية هي مفتاح أو هي الجزء الرئيسي في المنتج السياحي الريفي، حيث يوفر هذا النمط من السياحة التفاعل الشخصي في هذه البيئة الريفية مع السائح أو الزائر، ومن ثم يعيش السائح في جو الريف ويستخدم منتجاته، ولذلك فهناك علاقة بين ما يتم تقديمه للسائح في البيئة الريفية، من عروض ومنتجات البيئة الريفية، حيث يتم الاعتماد على المكان الريفي والأنشطة المتوفرة فيه.

وتتعدد الأنشطة الترفيهية في الريف، من المشي Walking، ركوب الدراجات Cycling، الصيد Fishing، ركوب الخيل Horse Riding، إلى جانب أنشطة السياحة الثقافية التي يتم اعتبارها ضمن أنشطة السياحة الريفية، أما عن الإقامة فتتدرج من المستوى البسيط مثل الفنادق العائلية Family Hotels، إلي المعسكرات في المزارع، البيوت الثانية Second Homes.

وتشتمل السياحة الريفية على الرحلات الطويلة من الدول الأخرى إلى المقصد الريفي (سياحة خارجية) والرحلات القصيرة الداخلية من مكان إقامة الأفراد للمقصد الريفي داخل الدولة.

أما عن السياحة الزراعية Agri-tourism فهي تشكل جزء مهم من السياحة الريفية وتعتمد بشكل كبير على المزارع، والتي بدورها تعطي المزارع ومالكيها الفرصة في توسيع أنشطتهم والحصول على مصادر دخل إضافية، ورغم أن سياحة المزارع جزء صغير من السياحة الريفية إلا أن هناك بعض الدول الأوروبية، تحتل بها المزارع نسبة كبيرة من العرض السياحي الريفي مثل النمسا، فرنسا، إيطاليا، وسويسرا.

٢- السياحة الريفية في أوروبا (كنموذج لدراسة الحالة)

Rural Tourism in Europe

تمثل السياحة قطاع مهم للاقتصاد في أوروبا، وتمثل السياحة الريفية بدورها قطاع كبير ومهم أيضاً من السياحة الأوروبية، فهناك أكثر من ٢٠٠٠٠٠ مورد لسياحة المزارع والقرى الريفية في أوروبا وفقاً لمؤتمر Euro Gites عام ٢٠٠٣، وتمثل نسبة السياحة الريفية ما بين ١٠-٢٥% من السياحة الكلية في أوروبا، بإنفاق يقدر بحوالي ١٢ بليون يورو، بمضاعف أكثر من ٢٥ بليون يورو، وفي مسح عام ١٩٩٨ في أوروبا، اتضح أن الريف أحد عناصر أربعة مقاصد لأجازات الأوروبيين إلى جانب السواحل، الجبال، المدن، ولعل أحد أهم أسباب اختيار الريف كمقصد سياحي لقضاء الأجازات هو جودة البيئة والطقس الجيد.

٢-١ خصائص السياحة الريفية في أوروبا:

من المفهوم السابق ذكره للسياحة الريفية، يتضح أن من أهم خصائص السياحة الريفية وجود علاقة مباشرة بين المنتج السياحي الريفي والثقافة الريفية لمنطقة معينة، ذلك بالإضافة لمجموعة من الخصائص تتمثل في:

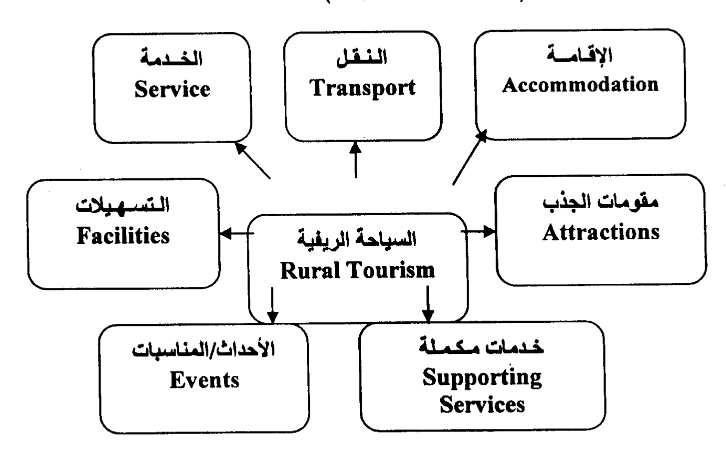
- الموسمية Seasonality، تتصف السياحة الريفية بدرجة كبيرة بالموسمية أكثر من السياحة بشكل عام، كما أن معدل الإشغال السنوي منخفض.
- التنوع/التجمع Fragmentation، فالسياحة الريفية منتج متنوع، ويلزمه تحقيق التعاون بين مجموعة مختلفة من القطاعات لتحقيق التنمية المنشودة، ويمكن أن تمثل المنظمات المحلية عنصر داعم للسياحة الريفية.
- الأسواق الداخلية والخارجية Foreign and Domestic Markets، فالعديد من الدول الأوروبية تبحث خارج أسواقها عن أسواق إضافية، وذلك نتيجة ضعف السوق الداخلي في الحجم، وذلك نتيجة ضعف الكثافة السكانية وحجم السكان.
- دور المرأة The Role of Women، في السياحة الزراعية على الأخص، تلعب المرأة دوراً مهماً في تطوير وتحقيق الأنشطة المتعلقة بالسائح في المزرعة، ويرى بعض الباحثين أن التنوع النوعي (ذكر– أنثى) يعد بمثابة قوة دافعة خلف تطوير السياحة الزراعية.
- الدور الاقتصادي Economic Role، تلعب النواحي الاقتصادية دور رئيسي في تنمية السياحة الريفية، فالسياحة الريفية تمد المزارعين وملاك المزارع بمصدر إضافي للدخل، كما تلعب دور مهم في الاقتصاد المحلي والإقليمي، وإضافة إلى العوامل الاقتصادية فهي تساهم في خلق صورة ذهنية Image جيدة للمقصد السياحي.

وبشكل عام، فالمنتج السياحي منتج مركب وغير ملموس للمستخدم/المستهلك، ويتضمن سلسلة من الأنشطة والخدمات Chain of Activities and Facilities، إلى جانب الكلمة الجيدة Word of Mouth،

وكل جزء من هذه السلسلة الخدمية يشكل جانب من المنتج النهـائي، وتتنـوع العلاقة في القوة والضعف بين الأجزاء المختلفة للسلسلة الخدمية. وعن المنـتج الريفي فهو مجموعة متنوعة من المكونات، كما يوضحها شكل رقم (١١).

وعن الأشكال الرئيسية للسياحة الريفية:

- السياحة الزراعية Agri-tourism
- السياحة الثقافية (سياحة التراث)Cultural tourism
- السياحة البيئية (الطبيعية) Eco-tourism.
- السياحة النشطة (الرياضة والمغامرات)Active tourism.



شكل رقم ١٠: مكونات المنتج السياحي الريفي

وفي العديد من أماكن السياحة الريفية يركز المنتج السياحي علي التأكيد على المكون الثقافي، وهناك اختلافات بين الدول عن الأنشطة الريفية التـي تمـارس بشكل واسع فيها، فالزيارة والإقامة في المزارع في سلوفينيا تمثـل أحـد أهـم

الأنشطة، بينما المعسكرات في المزارع في هولندا وفرنسا، والقرى الريفية في المجر، والبيوت الثانية في أوروبا الشرقية.

وتمثل السياحة الريفية حافظاً للثقافة، المظهر الطبيعي Landscape، البيئة.. الخ، ويلعب التكامل الاقتصادي والاجتماعي دوراً مهماً في السياحة الريفية، فهي تجذب أعداد صغيرة من الزوار بغرض الهدوء والسكون والطبيعة، الثقافة المحلية، ومع ذلك تحسن السياحة الريفية من الاقتصاد المحلي، ومستوى المعيشة الريفية.

٢-٢ الاتجاهات والتوقعات Trends & Expectations :

تتوسم الدول الأوروبية في السياحة خيراً من الناحية الاقتصادية وتتوقع زيادة فرص العمل في السياحة، ومن العوامل التي ساهمت في ذلك، تحرر قطاع النقل والتكامل الاقتصادي الأوروبي، وزيادة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في السياحة؛ والتي جعلت من إمكانية تخصيص وتعديل واختيار الرحلات والأجازات واقعاً ملموساً. ولعل أوروبا هي أكثر وأهم المقاصد السياحية في العالم، وجزء كبير من السياحة في أوروبا يقوم بها الأوروبيون أنفسهم لدول أوروبا وخارجها، ومع ذلك يلزم أوروبا أن تتعامل مع منافسيها سياحياً حول العالم. وتنمو السياحة الريفية في أوروبا أكثر من السياحة بشكل عام، وتقدر منظمة السياحة العالمية معدل النمو في السياحة الريفية بـ ٦% مقابل معدل نمو ٢% للسياحة بوجه عام. وتنمو السياحة الريفية بشكل قوي وكبير في دول أوروبا الشرقية بشكل خاص (أحياناً معدل نمو أكثر من ٢٠%) وذلك نتيجة توجه الأموال الأوروبية لتمويل المشروعات الخاصة بالسياحة الريفية والبحث عن أسواق سياحية جديدة.

ومع زيادة الأعمار في أوروبا Senior Citizens فذلك القطـاع العمـري يساعد في نمو سوق السياحة الريفية، ويحد من مـشكلة الموسـمية الـسياحية، ويؤدي إلى زيادة الطلب على الطبيعة والأنشطة الثقافية المتعلقة بها، ومع نمـو الطلب السياحي فقد أصبحت السياحة مصدر بـديل مهـم للـدخل للمـزارعين والريفيين.

٢-٣ السياسة الأوروبية لتنمية السياحة الريفية :

تم الاهتمام بالسياحة الريفية حينما بدأت اللجنـة الأوروبيـة European Commission بالتفكير بجدية في السياحة، فمن البداية، أرادت اللجنة نشر هذا النمط من السياحة بالتسويق والتدريب ونشر المعلومات عن الإقامة الريفية، ثـم دعم المشروعات التنموية الريفية، والتي تم تقسيمها إلى ثلاث مجموعات رئيسية هي:

أ. مشروعات تتعلق بتنوع المنتجات والخدمات المعروضة، مع التأكيد على المنتجات والخدمات في المناطق الريفية مثل الفلكلور، منتجات المزارع، البيئة الطبيعية ... الخ.

ب. مشروعات تتعلق بتعاون المنظمات المختلفة في تنمية المناطق الريفية.

ج. مشروعات تهدف لتبادل المعرفة والخبرات والمعلومات باستخدام وسائل نشر المعلومات والمؤتمرات والدراسات.

إلى أن أصبحت خطط التنمية للسياحة الريفية الآن في مقدمة أولويـات الاتحاد الأوروبي لتنمية السياحة.

٢-٤ السياحة الريفية والتنمية الريفية:

تساهم السياحة الريفية بشكل معنوي في عملية التنمية الريفية في المناطق الريفية، ويتم ذلك بعدة طرق منها:

- توليد الدخل والوظائف.
- التبادل والانتقال بين الريف والحضر.
- تأثير المضاعف في الاستثمار السياحي.
- تعزيز الهياكل المحلية والإقليمية وإنشاء الشبكات بينها.
- زيادة وتنوع الأنشطة الاقتصادية.
- رفع مستوى الوعي بقيمة المنطقة الريفية من كل جوانبها.

ذلك إلى جانب تحسين البنية الأساسية والتي يمكن أن تضيف فرص لتنمية اقتصادية أخرى. ويتم النظر للسياحة الزراعية على الأخص، على أنها نشاط مهم لحماية أسلوب الحياة الريفية والثقافة الريفية.

٢-٥ الاعتبارات اللازمة لنجاح السياحة الريفية:

تتعرض هذه الجزئية، للعوامل التي تؤثر في نجاح السياحة الريفية، ولقد قدمت الأدبيات أشهر هذه العوامل كما يوضحها الجدول رقم ٤ التالي:

١- السياسة والاستراتيجية	Policy and strategy.
٢- التملك/الملكية	Entrepreneurship.
٣- الاتحادات والهياكل التنظيمية	Organizational Structure & . Collaboration
٤- المعرفة، المهارات والتدريب	Knowledge, Skills & Training.

٥- المنتج المتكامل	The Product: A complete Product.
٦- جودة المنتج	The Product: Quality of the Product.
٧- البيئة المحيطة بالمنتج	The product: Features of the Surrounding Area.
٨- البيئـــة الأساســـية وافتتـــاح المناطق الريفية	Opening up & Infrastructure Rural Areas.
٩- السوق والتسويق	Market & Marketing.
١٠- الاستدامة	Sustainability.
١١- الضوابط	Regulations.

- **السياسة والإستراتيجية**

إن صناعة وتطوير السياسة والاستراتيجية على المستوى المحلي والإقليمي، عوامل مهمة للتنمية الناجحة للسياحة الريفية. وعلـــى الـــرغم مـــن أن التنميـــة السياحية هي محط اهتمام أولي للقطاع الخاص، فلازال هناك دور مهم للحكومة في نجاح التنمية الريفية، متمثل في إيجاد السياسة والرؤية، وضـــع الـــضوابط، تشجيع الاستثمار، التسويق، وتوفير الدعم المادي للتنمية السياحية الريفية كعوامل مساعدة لهذه التنمية. وبشكل عام لا زالت السياحة الريفية، جزء ضـــعيف مـــن السياسة السياحية الأوروبية؛ وذلك للأسباب التالية:

-صعوبة تحديد وتعريف السياحة الريفية كنشاط معقد يحتوي على العديد مـــن العناصر.

- السياحة الريفية تولد فرص عمل وأموال قليلة نسبياً بالمقارنة بقطاعات اقتصادية أخرى وذلك يؤثر على دوافع واضعو السياسة وطرق وضع الأولويات.
- محدودية تمثيل الاهتمامات وعدم تنظيمها.

ولا يمتلك واضعو السياسة للمناطق الريفية والزراعية المعرفة الكافية للسياحة الريفية، كما تحتوي خطط التنمية الريفية على تشكيلة كبيرة من الأهداف والمقاييس مما يؤثر في وضع الأولويات، وتخصيص الموارد. ويلزم السياسة الأوروبية تشجيع الملاك الزراعيين ودعم قواهم التنافسية ومنتجاتهم المحلية.

- **التملك/الملكية**

في بحثهم المستمر عن الدخل الإضافي والبديل، دخل العديد من المزارعين في أوروبا في الأنشطة السياحية أو أنهم يخططون للدخول فيها. وكلما زادت الحاجة لهذا الدخل، كلما زادت الدافعية للنجاح، وحيث توجد هذه الدوافع والحاجات، تكون هناك فرص لنمو السياحة الريفية بشكل أفضل.

وعلى الرغم من الحاجة الاقتصادية، فليس كل مزارع يبحث عن اكتساب الدخل من السياحة، وأهم أسباب ذلك:

- أنه دخل غير مؤكد/ثابت.
- نقص المعرفة والضغوط أو الحواجز الإدارية الناتجة عن الضوابط الموضوعة.
- ارتفاع تكلفة الاستثمار المبدئي.
- إمكانية تلف المحاصيل الزراعية، المعدات الزراعية، الحيوانات.
- إمكانية حدوث حوادث من الزوار وافتقاد الخصوصية.

وتوجد هذه المشكلات بشكل عام في كل أوروبا. ولتنمية السياحة في منطقة ما، فهناك حاجة لتطوير المنتجات والخدمات، التسويق والترويج. ولعل المساهمات المادية من القوى السوقية أيضاً عامل مهم، وتتلقى القوى الخاصة أحياناً حوافز للمشاركة في التنمية الريفية من قبل الحكومة وذلك لتحفيزهم ... الخ. وقد يمتلك المالك أفكاراً جيدة، ولكن في حالة سوء التسهيلات (المحلات، الطرق، النقل العام) تصعب فرص النجاح، وعندما تستثمر الحكومات في أوروبا في هذه التسهيلات والبنية الأساسية، يكون حينها الطقس مهيئاً للتنمية الريفية والتملك على حد السواء.

وعند تطوير السياحة الريفية، فقد تصدر احتجاجات ضخمة من قبل المنظمات البيئية على الأخص إلى جانب قطاع السياحة المنتظم؛ والذي يخشى منافسة قطاع السياحة الزراعية، ويلزم التعامل مع هذه الاحتياجات المقاومة للتنمية والتي قد تؤثر على شخصية المنطقة.

- **التحالفات والهياكل التنظيمية**

بعد محدودية الدعم من الحكومة، أصبحت المشروعات الاتحادية (اتحاد الموردين) للتسهيلات والخدمات عنصر أساسي في التنمية، من حيث توفير وتنسيق المنتجات والخدمات المتاحة في المنطقة. وفي أوروبا تتلقى هذه التحالفات أو الاتحادات العديد من الفوائد متمثلة في شراء المواد الخام، تطوير المعرفة، تطوير الخطط التسويقية، وذلك لأن السياحة الريفية تشتمل على العديد من الأعمال الصغيرة.

ولدعم أي نشاط اقتصادي في المنطقة الريفية، يلزم تقوية العلاقات مع القطاعات الأخرى، ووفقاً للعديد من النظريات، تحقيق التوازن بين العلاقات

الداخلية والخارجية والمعرفة وذلك ضمن تشابك يفضل أن يكون نقطة البدء في عملية التنمية والتطوير.

ويلزم هذه الاتحادات فترة طويلة للتكوين بشكل جيد، ويعد ذلك صعباً لجمع الأعمال الصغيرة في السياحة الريفية. ولعل المنسق الجيد يدفع عملية التنمية للأمام ويمثل العنصر الأساسي لنجاح السياحة الريفية وذلك كما يظهر في العديد من الدراسات الأوروبية العملية، حيث يلزم هذا المنسق العلاقات مع العديد من المشاركين والقطاع الخاص والحكومات المحلية.

مثال :المنظمة القومية للتنمية الريفية

مقرها أيرلندا وتسمى Irish Country Holidays، أنشئت عام ١٩٩٠، وتقدم الأنشطة الريفية والإقامة في مناطق عدة، ويتم ذلك عبر الحجز المركزي، كما تعقد المنظمة الاتفاقات مع منظمي الرحلات المحليين والعالميين.

- **المعرفة، المهارات والتدريب**

يرى معظم الخبراء أن التدريب والتعليم هما البداية السليمة لأي عمل، وشرط النجاح، ولعل مديرو التدريب ومنسقيه، هم من الأهمية بمكان لنقل وإكساب الخبرات والمعرفة، إضافة إلى المهارات الفنية على مستوى العمل، ومعرفة العوامل الخارجية التي قد تؤثر على الأعمال.

ولعل عدم كفاية التدريب المتعلق بالسياحة الريفية، هو المشكلة المتكررة في السياحة الريفية في أوروبا، فمثلاً الحواجز اللغوية والفنية، تعني عدم استخدام الإنترنت كأحد أهم الأدوات في التسويق من قبل العديد من فئات الباحثين عن السياحة الريفية، ولعل اللغة قد تكون عائق أساسي أحياناً في تقديم الخدمات للضيوف الأجانب خاصة في دول أوروبا الشرقية.

وتصر منظمات السياحة الريفية على التدريب المستمر والمنتظم في الخدمات، التسويق، الإدارة، وتبادل المعرفة والخبرات، والتأكيد على مقابلة محتويات البرامج التدريبية للمطلوب التدريب عليه، ولعل ضيق الوقت والتكلفة أحد أهم العوامل لعدم الإقبال على التدريب، والجانب التدريبي أيضاً يلزمه التدريب على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي هي محور اهتمام الاتحاد الأوروبي الآن.

مثال: استخدام الوسائط المتعددة Use of Multimedia

يعد الوصول إلى واستخدام التجارة الإلكترونية والتسويق الإلكتروني عوامل مهمة لقطاع السياحة الريفية. واستخدام الوسائط المتعددة تم تشجيعه لتوفير وتبسيط الوصول لمصادر المعلومات الرقمية وتقديم المواد التدريبية، والهدف منه بشكل أساسي تقديم المعلومات وجذب الزوار.

- **المنتج: المنتج الكامل**

مع تنوع واتساع مدى المنتجات، يمكن استهداف السوق الخارجي، ولذلك يلزم المنتج أن يكون أكثر من كونه إقامة فقط، فالسائح يقيم مدة أطول في المكان إذا توافرت فيه تشكيلة من الخدمات والمنتجات. ويوضح الجدول رقم (٥) التالي منتجات السياحة الريفية والتي يطلق عليها The 5 As كالتالي:

الإقامة Accommodation	تسهيلات الوصول Access facilities	الخدمات المتاحة Available services	الجواذب Amenities	الأنشطة Activities
الكرافانات، المخيمات، الموتيلات، الفنادق الصغيرة.. الخ.	المطارات، السكك الحديد، الأتوبيس، الحجز، .. الخ.	البنوك، التاكسي، تأجير السيارات، المطاعم، المحلات ..الخ.	البحيرات، المناظر الطبيعية، الجبال، الغابات، الأنهار .. الخ.	الجواذب، المشي، الصيد، المزارع ..الخ.

ويرى الخبراء أن تطوير منتج ناجح عامل مهم لتحديد هوية فريدة ومميزة للمنطقة، ويلزم السياحة الريفية تمييز نفسها عن الفنادق الفخمة، ومنتجعات الأجازات والتي تعمل باستمرار على الحفاظ من تحول عملائها لقطاعات سياحية أخرى بكل الطرق والتسهيلات والخدمات الممكنة.

وعليه، فهناك نوعين من المنتجات التي تقدم في المناطق المتقدمة في السياحة الريفية وهي:

- المنتجات المرنة Flexible Products...وتقوم على أعمل ذلك بنفسك أو اخدم نفسك بنفسك Do-It-Yourself وتستخدم كثيراً في إنجلترا وأيرلندا على سبيل المثال.
- المنتجات الموضوعية Theme Products...وذلك للمجموعات التي تتصل بمنظمي الرحلات، ويستخدم ذلك بشكل كبير في دول ما حول المتوسط.

وفي سبيل التغلب على الموسمية وإيجاد فرص عمل أكثر، يلزم وجود منتج مكمل يلزم تقديمه في وقت الموسمية أيضاً، ولازالت العديد من الأماكن الريفية في أوروبا تعاني من عدم توافر المنتج المتكامل والذي يعد نقطة البداية في السياحة الريفية.

- **المنتج: جودة المنتج**

يتطلب السوق الحالي في طلبه على السياحة الريفية مفاهيم تتعلق بجودة المنتج، الأمان، الصحة المهنية، والراحة. ولعل مساهمة السياحة في التنمية الريفية تزداد بتقديم منتجات ذات جودة عالية بسعر مناسب لمستوى الجودة.

ويضع المستهلك في اعتباره أيضاً اعتبارات تتعلق بجودة المنتج، في شكل مؤشرات مثل تصنيف المنتج، علامات الجودة، وفي أوروبا، ليس هناك علامة

جودة أوروبية، ولكن العديد من الدول لها علامة جودة تجارية محلية أو نظام تصنيف محلي للسياحة الريفية، مثل أيرلندا والتي وضعت مجموعة معايير قياسية أطلق عليها "Farm & Country Standards"، حيث يتم الاعتماد في التصنيف على نطاق ومستوى الخدمات والتسهيلات المقدمة، الضيافة، الأمن والسلامة المهنية، الاهتمام بالبيئة والمظهر الطبيعي. وهذا التصنيف أو علامات الجودة له دوره في التسويق للمنتج الريفي بالخارج.

ويشجع الاتحاد الأوروبي استخدام مفهوم إدارة الجودة الشاملة في السياحة والتي لا تشمل فقط جودة الخدمات المقدمة للسائح بل جودة الإدارة، المساهمة في جودة الحياة في الريف والتأثير على الطبيعة والمظهر الطبيعي.

ونتيجة لقلة أو تدني الأسعار في أوروبا، لا تضيف السياحة الريفية قيمة اقتصادية مضافة، ولذلك يلزم المناطق الريفية التركيز على جودة المنتجات واستهداف القطاعات السوقية الغنية أيضاً. ويعتقد بعض الخبراء أن السياحة الريفية يلزمها الارتفاع النسبي في الأسعار لسعر منتجاتها؛ وذلك لتعظيم التأثير الاقتصادي من جهة وتحديد الطلب (تقليل الطلب) من جهة أخرى.

- **المنتج: ملامح البيئة المحيطة**

المنتج السياحي أكثر من كونه مجموعة من الخدمات والتسهيلات السياحية في المناطق، فالبيئة الطبيعية والمظهر الطبيعي، البنية الأساسية والخدمات المختلفة هي أيضاً تشكل جزء من المنتج. وتتمثل الملامح المحلية في الجمال الطبيعي المظهر الطبيعي والتراث الثقافي (المباني التاريخية، الفلكلور والمنتجات المحلية)، الطقس، وسهولة الوصول للمنطقة. ولقد أوضحت الاستقصاءات التي تمت بين السياح أن جمال المظهر الطبيعي والطقس هي العوامل المفتاحية Key Factors لاختيار المقصد السياحي الريفي. ولذلك يلزم الاهتمام بالبيئة المحيطة

بالمنتج السياحي الريفي، وذلك أيضاً فيما يتعلق بالوعي السياحي بين السكان المحليين، الملامح المادية وغير المادية لها أيضاً دور كبير في عملية اختيار المقصد.

- **المنتج: البنية الأساسية وافتتاح المناطق الريفية**

لا يوجد منتج سياحي دون وجود خدمات البنية الأساسية متمثلة في الطرق ووسائل النقل والمواصلات. وتقلل البنية الأساسية الفقيرة في المنطقة من درجة جاذبيتها وقيمتها لمقابلة احتياجات العملاء، وتمثل البنية الأساسية مشكلة في أوروبا الشرقية والتي تحد من الطلب على هذه المناطق.

- **السوق والتسويق**

حتى تستطيع السياحة الريفية أن تنافس القطاعات السياحية الأخرى في السوق، يلزم تسويقها لمجموعات بعينها، وفي العديد من الأدبيات الأوروبية، يعتبر التسويق من العوامل المفتاحية للنجاح. كما يجب أن يعتمد التسويق والترويج على الهوية والقيم الأساسية للمنطقة، ومن ثم خلق صورة للمنطقة، ويلزم تطوير هذه الصورة في المجتمع المحلي، والذي يتم الاحتياج لدعمه في تحسين هذه الصورة.

ولموائمة العرض مع الطلب؛ يتم اختيار المنتجات والمجموعات المستهدفة بشكل واعي، وهناك ما يعرف بـ Demarketing والذي يركز على مجموعة مستهدفة معينة ويعمل على إبعاد مجموعة أخرى عن اختيار المنطقة السياحية، ولازال هناك معرفة قليلة عن عملاء السياحة الريفية وشرائحها المستهدفة.

ومن المؤكد أن التسويق يجعل المنتجات مرئية Visible في السوق، فبعض المناطق لديها استراتيجية تسويقية نشطة ومراكز ترويجية ومراكز للحجز،

كتيبات، وبحوث تسويقية متعددة. وينصح برقابة وتقييم فعالية الاستراتيجية التسويقية للمنطقة، وقياس مدى استجابة العملاء للحملات التسويقية والترويجية.

ولا يمكن للسياحة الريفية أن يتم تسويقها بدون قنوات وشبكات توزيع، فالتسويق المباشر للمجموعات القريبة ليس وحده كافي، بل يلزمها إيجاد قنوات توزيعية إضافية، سواء بالبيع المنظم Organized Selling لجذب السياح الأجانب، أو عن طريق منظمي الرحلات، وإن كانوا معتادين على القطاعات السياحية الأخرى، ويعرضون عن السياحة الريفية لعدم وجود ضمانات في الجودة والسعة المطلوبة. ولا يزال التسويق للسياحة الريفية في أوروبا محدود حتى الآن، وذلك لارتفاع التكاليف في بعض الأحيان. ويلزم معالجة ذلك بتعاون المكاتب الترويجية ودعم القطاعات الأخرى والتسويق عن طريق التحالفات والتعاقدات والاتفاقات.

- **الاستدامة**

لا يمكن السياحة الريفية أن تعتمد فقط على الدعم المحلي والإقليمي عندما تساهم في استدامة الاقتصاد والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والإيكولوجية. وعند رسم السياسات والخطط للسياحة الريفية، فإنه من المهم الرقابة على التبعيات السلبية لهذه الخطط التنموية، لاسيما الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية والإيكولوجية. ولعل السياحة الريفية على الأخص مقارنة بغيرها من السياحات، تقدم فرص كثيرة للتنمية المستدامة، وإن كان ذلك ليس مضمون بشكل مستمر؛ لأنها قد تنتج أيضاً سلبيات؛ منها جذب أعداد كبيرة من الزوار والسيارات ... الخ. إلى المنطقة مما يضر بالبيئة. والمظهر الطبيعي في المنطقة، حيث لا يمكن ضمان أن يأتي فقط السياح الخضر Green Tourists إلى المنطقة، كما أن الملاك غالباً ما يديرون أعمالهم بطريقة ليست صديقة للبيئة. وكما يصف أحد الخبراء الوضع في المجر بقوله "أن

العوامل البيئية، مثل مصادر الطاقة أو إدارة الفضلات، يتم إهمالها في التنمية الريفية، ففي معظم المقاصد، تتمثل الأولوية الرئيسية في توفير الراحة المطلوبة"، كما أن النواحي السلبية تقلل من القيمة العملية لجودة الريف بالنسبة لزواره، وتضر بعملية التنمية السياحة الريفية ولعل مقاييس الجودة، نظم التصنيف....الخ. أحد أهم الأشكال التي تساعد على تحقيق الاستدامة، ويمكن للهيئات الحكومية والمؤسسات التجارية أن تلعب دوراً كبيراً في هذا الموقف.

إضافة لما سبق، فالسكان المحليين قد يكونوا أيضاً غير مقتنعين بالسياحة الريفية، خاصة عندما تؤثر علي التركيبات الاجتماعية، فالحفاظ على الشخصية المميزة للمنطقة ليس مهماً للسكان المحليين فحسب، وإنما للزوار أيضاً، كما أنه في بعض الأحيان لا يستفيد من التنمية الاقتصادية إلا مجموعة قليلة من الأفراد؛ تتمثل في أصحاب المزارع والملاك والمستثمرين ... الخ. وبشكل عام، فالسياحة الريفية المستدامة موضوع معقد ومهم، ويلزم مناقشته بشكل واعي ومفصل.

مثال: المركز الأوروبي للسياحة البيئية والزراعية ECEAT

European Centre for Ecological & Agricultural Tourism

يهتم هذا المركز بترويج أنشطة السياحة الريفية في الريف الأوروبي، مع الاهتمام بالبيئة، والاستخدام الجيد للأراضي، التراث الثقافي، وإدارة المظهر الطبيعي...الخ.، ويصدر المركز أدلة تعرف بـ Green Tourist Guides، كما يعمل كوكالة سفر للإقامة البيئية والبيولوجية، وتقوم المنظمة أيضاً بدعم وتقديم مساعدات لمشروعات وأبحاث السياحة المستدامة.

- الضوابط

قد تقدم الضوابط دعم لعملية التنمية للسياحة الريفية، وفي الوقت نفسه، قد تكون عامل حاظر ومؤثر في جودة وسعر المنتج. ولعل التخطيط المكاني والضوابط البيئية قد يعملان على الحفاظ على الوظيفة الزراعية وجعل السياحة

على مستوى أصغر وعدم التوسع في بناء التسهيلات السياحية إلى جانب ضوابط الضريبة، ولعل الضوابط، لازالت في العديد من الدول مفقودة، وإن كانت تختلف هذه الضوابط للمناطق الريفية والسياحة الريفية أيضاً في العديد من الدول الأوروبية، فهناك مناطق أو دول لديها ضوابط أكثر من غيرها.

مثال: الضوابط في إيطاليا وبولندا Regulations in Italy and Poland

تمتلك إيطاليا كلاً من الضوابط الإقليمية والقومية التي تحكم السياحة الزراعية ومن بينها ضوابط الضريبة المنفصلة. بولندا أيضاً لها قواعدها للضريبة، فمثلاً لا يتم دفع ضريبة على الإقامة والوجبات للمكان الذي لديه أقل من ٥ غرف. ويجب أن تبين القواعد بوضوح ما يجب وما لا يجب فعله، ما هي الشروط الواجب تطبيقها، والإمداد بالمعلومات أيضاً شيء مرغوب بشدة عن هذه الضوابط والقواعد. ولعل اتخاذ القرارات الإدارية والتصاريح يستغرق الكثير من الوقت، والذي من شأنه تعطيل الاستثمار نتيجة البيروقراطية في اتخاذ القرارات والروتين... الخ.، مما يعد عامل غير محفز للمستثمرين.

وفيما يتعلق بالدعم المالي من الاتحاد الأوروبي والنقد الإقليمي والقومي والمطلوب لتنمية السياحة الريفية... فذلك يعد أمر واقع، ولكن بعد الخوض في طريق طويل وصعب للحصول عليه. وعلى أية حال، فالدعم المالي من هذه الجهات يكون لفترة صغيرة مقارنة بالدعم المقدم للزراعة والتنمية الريفية، من حيث الحصول عليه وقياس آثاره.

الفصل السادس

برنامج الإرشاد السياحى والآثار

بكلية السياحة والفنادق-جامعة الفيوم

(تجربة أكاديمية رائدة فى السياحة والبيئة)



بسم الله الرحمن الرحيم

اللائحة الداخلية لبرنامج التعليم الخاص

"الإرشاد السياحى والآثار"

بكلية السياحة والفنادق – جامعة الفيوم

مقدمة:

السياحة أحد أهم الصناعات الخدمية المحركة للاقتصاد العالمى، ولما كانت السياحة تعتمد بشكل رئيسى على المصادر والآثار البيئية، صار الاهتمام بالبيئة منذ مؤتمر قمة الأرض مرتبة متقدمة لدى الباحثين والدارسين وصانعى القرار وصار تحقيق التوازن بين التدفق السياحى وحماية الآثار واستدامة البيئة أحد أهم المشاكل والتحديات التى تواجه الاكادميين بما يستوجب تأهيل المتخصصين فى مجال الإرشاد السياحى للمحافظة على الآثار فى ضوء حماية البيئة.

الهدف من طرح البرنامج الجديد:

- تأهيل الكوادر اللازمة لممارسة الإرشاد السياحى باحترافيه تحقق التنمية المتواصلة فى مجالات السياحة والآثار وغيرها من الأنماط السياحية القائمة بشكل رئيسى على الموارد البيئية الطبيعية والصناعية والأثرية.
- إعداد كوادر من الخريجين الحاصلين على درجة البكالوريوس المتخصص فى مجال "الإرشاد السياحى والآثار" وذلك طبقاً للقواعد والضوابط التى تحددها اللائحة الداخلية للكلية. بالإضافة إلى إعداد البرامج التدريبية التى تؤكد على استمرار تنشيط هؤلاء الخريجين مما يؤكد قدرتهم على مواجه تحديات ومتغيرات المهنة.

الإطار العام للبرنامج:

يتمثل الإطار العام للبرنامج فى إعداد برنامج خاص وبخطة دراسية مرنة تتمثل فى نظام التعليم المتخصص بنظام الوحدات الدراسية الاختيارية التى تحقق الأبعاد المكانية والزمنية للطالب وعلى أساس الساعات المعتمدة التى تمكن الدارسين من الالتحاق بالنظام دون عوائق، كما انه يسمح من خلال المواد الاختيارية التى يتضمنها بإعطاء الحرية للدارسين باختيار المواد التى تناسبهم والتى تتمشى مع مجال عملهم.

علاقة البرنامج بسوق العمل:

لما كانت السياحة تمثل محوراً أساسياً فى الاقتصاد المصرى فكان لزاماً على الدولة التفكير فى تطوير المنظومة السياحية من جميع الاتجاهات حتى يتسنى لها الارتقاء بها لخدمة الاقتصاد المصرى واستكمالاً للمنظومة السياحية بجامعة الفيوم تم طرح الإرشاد السياحى والآثار وذلك:

١- الحاجة الماسة لسوق العمل إلى هذا النوع من الخريجين نظراً لعدم وجــود برنامج مناظر له فى برامج التعليم بالجامعات المصرية وكــذا الجامعــات العربية.

٢- زيادة أعداد السياحة التى تزور مصر سنوياً مما يترتب عليه احتياج ســوق العمل لإعداد كبيرة من خريجين هذا البرنامج.

٣- زيادة طلب السياح على السياحة البيئية ولذلك يركز هذا البرنامج على تنمية مهارات وقدرات الخريج فى أن يكون متخصص فى السياحة البيئية ونظــراً للتداخل الكبير بين السياحة والآثار مع البيئة حتى لا تؤثر صناعة الــسياحة على البيئة بالسلب.

ولعل وجود مثل هذا البرنامج الجديد الذى يختص بالإرشاد السياحى والآثار واحد من أهم البرامج داخل جامعة الفيوم حيث يتيح لطالب هذا القسم:

١- دراسة أساليب الإرشاد السياحى والتطورات التى دخلــت عليهــا ومواكبــة العصر الحديث ومتطلبات السائح.

٢- دراسة اللغات المختلفة وخاصة التى يطلبها سوق العمل.

٣- زيارات ميدانية لمختلف المناطق الأثرية داخل جمهورية مصر العربية من خلال برامج موضوعة مسبقاً تسمح بالتعرف على ماهيــة الأثــر وأهميــة المنطقة وغيرها من النقاط التى تهم زوار المناطق الأثرية.

٤- يقوم البرنامج على أساس تكوين شخصية قوية لطلابه تسمح له بالــسيطرة على النفس وقيادة مجموعة معينة وكيفية تقبل الآخر والقدرة على توصــيل معلومة.

٥- المرشد هو رسول معلومة وهو المبدأ الذى يرسخه البرنامج داخل الطلاب فهو حلقة الوصل بين الأثر والزائر.

ويركز البرنامج على السياحة البيئية حيث يعتمد على خبرة الكلية فى مثل هذا النوع من السياحات فيقوم بتنمية مهارات وقدرات الخريجين ليكونوا متخصصين فى مثل هذا النوع من السياحة، ويهدف البرنامج إلى ربط السياحة والبيئة والآثار. ويقوم البرنامج بتدريس مجموعة من المواد ذات أهمية تم اختيارها بمهارة فائقة وهى ذات صلة بالواقع العملى بعيداً عن المواد غير ذات الأهمية بالنسبة للطالب.

وفى النهاية فإن البرنامج يعد عنصر هام لتطوير العملية السياحية وفرصة للوصول إلى المرشد السياحى ذو المستوى الرفيع ولعل تفكير الدولة متمثلة فى الجامعة فى مثل هذا التخصص هو خطوة نحو تحقيق مستقبل أفضل من خلال دراسة الواقع العملى ومحاولة إيجاد الطرق المناسبة لتدعيمه.

مادة (١): منح الدرجات العلمية

تمنح جامعة الفيوم بناء على طلب مجلس كلية السياحة والفنادق درجة البكالوريوس في **"الإرشاد السياحى والآثار"**

مادة (٢): الأقسام العلمية المشاركة فى تنفيذ البرنامج / البرامج

- يدخل في اختصاص كل كلية أو قسم تدريس المقررات وإجراء البحوث الخاصة بالمواد التالية التى أضيفت بنظام الساعات المعتمدة طبقا للتخصص كالآتى:

١. تخصص السياحة والفنادق ويتولى تدريس مقررات ذات رقم العشرات ١
٢. تخصص الآثار ويتولى تدريس مقررات ذات رقم العشرات ٢

٦. تخصص البيئة ويتولى تدريس مقررات ذات رقم العشرات ٣

مادة (٣): الإشراف على المقررات العامة

- يعهد مجلس الكلية إلى قسم أو أكثر الإشراف علي المقررات العامة والخاصة بالبرنامج.

مادة (٤): شروط القيد

- يسمح بالقيد للحاصلين على شهادة الثانوية العامة جميع الشعب، أو ما يعادلها، وكذلك الحاصلين على دبلوم المدارس الثانوية الفندقية المتوسط أو فوق المتوسط.
- يضع مجلس الكلية قواعد عامة للقبول بحيث تكون رغبة الطالب ويبدأ تكافؤ الفرص هى الأساس في قبول طلاب بنظام الدراسة في هذا البرنامج.
- اجتياز الاختبار الشخصى الذى تعقده الكلية كشرط من شروط الالتحاق بها.

مادة (٥): نظام الدراسة

- الدراسة بنظام الساعات المعتمدة، وتحسب ساعات التدريس كالتالى: الساعة المعتمدة تعادل ساعة محاضرة، أو في المتوسط ساعتين عملى أو تطبيقى.

مادة (٦): مواعيد الدراسة والقيد

- تقسم السنة الأكاديمية إلى ثلاثة فصول دراسية على النحو التالي:

الفصل الأول: يبدأ من السبت الثالث من شهر سبتمبر ولمدة ١٥ أسبوع.

الفصل الثاني: يبدأ من السبت الثانى من شهر فبراير ولمدة ١٥ أسبوع.

الفصل الصيفي: يبدأ من السبت الأول من شهر يوليو ولمدة ٦ أسابيع.

- يتم القيد لأى مرحلة خلال أسبوعين قبل بدء أى فصل دراسى بعد استيفاء شروط القيد ودفع الرسوم المقررة، ويعتبر الفصل الصيفي اختيارى للطلاب.

مادة (٧) مدة الدراسة

مدة الدراسة أربعة سنوات، والطالب الذي يدرس مقررات في فصول صيفية يمكنه إنهاء المتطلبات قبل ذلك بفصل واحد على الأكثر.

مادة (٨): رسوم الدراسة

- يتم تحديد رسوم الخدمة التعليمية المقررة، لكل ساعة معتمدة، بمعرفة الجامعة بناء على اقتراح مجلس الكلية سنويا، ويمكن زيادة هذه الرسوم سنويا على الطلاب الجدد في حدود ٥%، وذلك طبقا للضوابط التي يضعها المجلس الأعلى للجامعات.
- يوقع الطالب على تعهد بالالتزام بدفع رسوم الخدمة التعليمية التي تقترحها الكلية، وتوافق عليها الجامعة، مع الالتزام بنفس الرسوم للطالب منذ التحاقه وحتى تخرجه.
- تحصل رسوم الخدمة التعليمية كل فصل دراسى، وتقدر قيمة رسوم الخدمة التعليمية بعدد الساعات التي يسجل فيها الطالب كل فصل دراسى (الفصل الأول والفصل الثانى)، وبحد أدنى ما يقابل رسوم خدمة تعليمية لعدد ١٢ ساعة معتمدة فصليا، إلا إذا كان عدد الساعات المعتمدة المتبقية

للحصول على الدرجة أقل من ذلك فيتم محاسبته على الساعات الفعلية للدراسة. وتكون رسوم الخدمة التعليمية للفصل الصيفي معتمدة على عدد الساعات المعتمدة التي سجل فيها الطالب.

مادة (٩): شروط التسجيل

- يمكن للطالب التسجيل في الفصل الأول أو الثانى في مقررات تصل ساعاتها المعتمدة إلى ١٨ ساعة. ويمكن للطالب التسجيل في الفصل الصيفي في مقررات لا تزيد ساعاتها المعتمدة عن ٦ ساعات.

مادة (١٠): متطلبات الدراسة

- تقسم متطلبات الدراسة إلى أربعة أجزاء وكل جزء يشمل على مجموعة ساعات معتمدة إجبارية ومجموعة ساعات معتمده اختيارية، وتبينها اللائحة، على النحو التالي:

١. **متطلبات الجامعة**: يجب أن يجتاز الطالب متطلبات الجامعة التي تمثل مقررات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية والثقافة العامة، وعددها ٢٤ ساعة معتمدة منها ١٨ ساعة إجبارية، و٦ ساعة معتمدة اختيارية.

٢. **متطلبات الكلية**: يجب أن يجتاز الطالب متطلبات الكلية التى تمثل مقررات العلوم الأساسية وعلوم السياحة والآثار والبيئة، التي لابد لجميع الخريجين من دراستها، وعددها ٧٤ ساعة معتمدة منها ٤١. ساعة إجبارية، و٦ ساعة معتمدة اختيارية.

٣. **متطلبات التخصص الرئيسي**: يجب أن يجتاز الطالب متطلبات التخصص الرئيسى التى تمثل مقررات الإرشاد السياحى التخصصية

وكافة المتطلبات التي يطلبها التخصص الرئيسى، وعددها ٨٥ ساعة معتمدة منها ٧٣ ساعة إجبارية، و١٢ ساعة معتمدة اختيارية.

- للحصول على درجة البكالوريوس فى الإرشاد السياحى والآثار، لابد أن يجتاز الطالب عدد ١٥٦ ساعة معتمدة، طبقا للمتطلبات التى تعرضها هذه اللائحة، وبمتوسط نقاط لا يقل عن ٢,٠٠.
- على الطالب تأدية تدريب صيفى لمدة لا تقل عن ثمانية أسابيع على الأقل، متصلة أو منفصلة بحد أدنى أسبوعان كل مرة، فى أحد المناطق السياحية ذات الصلة بتخصصه، ويكون تحت إشراف الكلية بالكامل ويقدم تقريرا وافياً عن فترة التدريب يعتمده القسم المختص.

مادة (١١): المرشد الأكاديمى

- يعين وكيل الكلية للتعليم، لكل طالب، عند التحاقه بالدراسة، مرشداً أكاديمياً من بين أعضاء هيئة التدريس، يمكن أن يستمر معه حتى نهاية الدراسة.
- يلتزم المرشد الأكاديمي بمتابعة أداء الطالب، ومعاونته في اختيار المقررات كل فصل دراسي، وأن يطلب وضع الطالب تحت الملاحظة لفصل دراسى واحد، مع خفض عدد الساعات المسجل فيها وبحد أدنى ١٢ ساعة معتمدة.

مادة (١٢): إجراءات التسجيل

- يتقدم الطالب لتسجيل المقررات كل فصل دراسى، وبحد أقصى ٢٠ ساعة معتمدة، وبحيث يستوفى شروط التسجيل في كل مقرر، وبعد استشارة المرشد الأكاديمى، وفى المواعيد المحددة بتوقيتات التسجيل

وقواعده التي تصدرها الكلية سنويا وتنشر في دليل الطالب، ولا يعتبر التسجيل نهائيا إلا بعد دفع رسوم الخدمة التعليمية المقررة لكل فصل دراسي.

- الطالب المتأخر عن مواعيد التسجيل، لا يعد تسجيله في المقررات الدراسية نهائيا، إلا إذا كان هناك مكان، ويدفع رسوم تأخير تسجيل بالإضافة إلى رسوم الخدمة التعليمية المقررة.
- لا يجوز للطالب التسجيل في مقرر لها متطلبات سابقة، قبل استيفاء شروط النجاح في المقررات السابقة.
- يمكن تسجيل طلاب، كمستمعين في بعض المقررات، لو كان هناك مكان لهم، وذلك بعد تسجيل الطلاب النظاميين، وبعد سداد رسوم الخدمة التعليمية للمقررات التى سجلوا فيها، ولا يحق لهم دخول الامتحان أو الحصول على شهادة بالمقررات.

مادة (١٣): شروط التعديل والإلغاء والانسحاب

- يحق للطالب تغيير مقررات، سجل فيها، بأخرى، خلال أسبوعين من بدء الدراسة، ولا يسرى ذلك على الفصل الصيفى.
- يحق للطالب الانسحاب من المقرر خلال ثمانية أسابيع على الأكثر، ولا ترد له الرسوم، من بداية الدراسة بالفصلين الأول والثانى وأربعة أسابيع على الأكثر في الفصل الصيفى.
- الطالب الذي يرغب في الانسحاب من فصل دراسي، لظروف المرض أو بعذر تقبله الكلية، عليه التقدم بطلب لشئون الطلاب، ويحصل على موافقة على الانسحاب، ويقوم بإعادة المقررات التي سجل فيها، في

فصل دراسي لاحق، دراسة وامتحانا بعد دفع رسوم الخدمة التعليمية المقررة، ولا تحسب عليه كمرة رسوب.

- يحق للطالب إعادة التسجيل فى أى مقرر رسب فيه، ويعيد المقرر دراسة وامتحانا، بعد دفع رسوم الخدمة التعليمية المقررة.

مادة (١٤): تقديرات مقررات متطلبات الدراسة

- تقدر نقاط كل ساعة معتمدة على النحو التالي:

النسبة المئوية المناظرة	التقدير المكافئ	عدد النقاط	التقدير
٩٥% وأعلى	ممتاز	4.00	A
٩٠% حتى أقل من ٩٥%		3.70	A-
٨٥% حتى أقل من ٩٠%	جيد جدا	3.30	B+
٨٠% حتى أقل من ٨٥%		3.00	B
٧٥% حتى أقل من ٨٠%	جيد	2.70	B-
٧٠% حتى أقل من ٧٥%		2.30	C+
٦٥% حتى أقل من ٧٠%	مقبول	2.00	C
٦٠% حتى أقل من ٦٥%		1.7	C-
٥٥% حتى أقل من ٦٠%	ناجح، بشرط ألا يكون متطلب لمقرر آخر	1.3	D+
٥٠% حتى أقل من ٥٥%		1.0	D
أقل من ٥٠%	راسب	0.0	F

مادة (١٥): حساب متوسط النقاط

- لا يعتبر الطالب ناجحا فى أى مقرر إلا إذا حصل على تقدير D على الأقل.

- لابد من نجاح الطالب بتقدير C^- في المقررات التي تعتبر متطلبات لمقررات تالية، قبل التسجيل في تلك المقررات.
- لا يحصل الطالب على البكالوريوس، إلا إذا حقق متوسط نقاط قدره ٢,٠٠ على الأقل.
- تحسب نقاط كل مقرر على أنها عدد ساعاته المعتمدة مضروبة في نقاط كل ساعة.
- يحسب مجموع النقاط التي حصل عليها الطالب في أي فصل دراسي، على أنها مجموع نقاط كل المقررات التي درسها في هذا الفصل الدراسي.
- يحسب متوسط نقاط أي فصل دراسي، على أنه ناتج قسمة مجموع النقاط التى حصل عليها الطالب في هذا الفصل، مقسوما على مجموع الساعات المعتمدة لهذه المقررات.
- المقرر الذي يحصل فيه الطالب على تقدير أقل من D، يعيده مرة أخرى، حتى ينجح فيه، ويحسب تقديره فيه بحد أقصى C.
- يحسب متوسط نقاط التخرج (بعد نجاحه في مجمل متطلبات التخرج)، على أنها ناتج قسمة مجموع كل نقاط المقررات التى درسها الطالب على مجموع الساعات المعتمدة لهذه المقررات.

مادة (١٦): تقديرات المقررات التي لا تحسب ضمن المتطلبات

- المقررات التى يسجل فيها الطالب كمستمع، أو التي يطلب فيها النجاح فقط، أو لم يكملها لسبب قبلته الكلية، ولا تدخل في حساب متوسط النقاط، ويرصد له أحد التقديرات التالية:

التقدير	المدلول	
S	Satisfactory	مرضى
U	Unsatisfactory	غير مرضى
W	Withdrew	انسحاب
AU	Audit	مستمع
F	Fail	راسب
P	Pass*	ناجح

مادة (١٧): تعريف حالة الطالب

- كلما أكمل الطالب ٢٥% من متطلبات التخرج، كلما أعتبر منتقلا من مستوى إلى مستوى أعلى منه (٠ - ٤)، ولا يتطلب ذلك تحديد نوعية أو مستوى المقررات التي أكملها الطالب، ويعتبر ذلك نوعا من تعريف لموقع الطالب بالكلية.

مادة (١٨): أسلوب تقييم الطالب

- توضح التفاصيل الموضحة بهذه اللائحة وتوزيع درجات كل مقرر بين: أعمال سنة، عملى/شفوى، امتحان نصف الفصل، الامتحان التحريرى النهائى.
- يعقد لكل مقرر امتحان تحريرى نهائى فى نهاية الفصل الدراسى، لا تقل درجته عن ٤٠% من مجموع درجات تقييم المقرر.
- لابد أن يحضر الطالب نسبة لا تقل عن ٧٥%، ليسمح له بدخول الامتحان النهائي للمقرر.

- يعد الطلب راسبا إذا حصل في مجموع درجات المقرر على أقل من ٥٠% (تقدير F)، أو لم يحضر الامتحان التحريري لحرمانه من الدخول، أو لم يحضر الامتحان ولم تقبل الكلية عذره.
- عند إعادة الطالب لأي مقرر، فإنه يعيده دراسة وامتحانا، ويقيم مرة أخرى بالكامل، وتحسب له نقاط المقرر في المرة الأخيرة فقط وبحد أقصى C.
- يجوز للمرشد الأكاديمي طلب إعادة الطالب لبعض المقررات التي نجح فيها من قبل أو إضافة مقررات جديدة له، بغرض رفع متوسط النقاط ليحقق متطلبات التخرج.

مادة (١٩): التحويل من وإلى البرنامج

- يضع مجلس الكلية ضوابط وشروط التحويل من وإلى البرامج بنظام الساعات المعتمدة، بحيث لا يتم نقل أكثر من ٥٠% من الساعات المعتمدة.

مادة (٢٠):

- يعرض على مجلس الكلية، كافة الموضوعات التي لم يرد في شأنها نص في مواد هذه اللائحة، لاتخاذ القرار المناسب، وقد يتطلب الأمر الرفع للجامعة للتصديق على قرار مجلس الكلية.

الخطة الدراسية للبرنامج

تشمل الخطة الدراسية لهذا البرنامج أربعة مستويات دراسية كل منها مقسم إلى فصلين دراسيين طبقاً لنظام المقررات الاختيارية ، لكل مقرر كود

يعبر عن رقم المستوى ورقم الفصل الدراسى والتخصص وترتيب المقرر فـى التخصص، ويشترط لدراسة مقرر معين فى أحد المتطلبات أن يلتزم بأسبقيته فى الترتيب الرقمى للمستوى والفصل الدراسى ورقم المقرر فى التخصص، حيث أن ذلك الترتيب يوضح أن المقرر الأقل فى الرقم من متطلبات دراسة المقرر التالى له فى الترتيب كالأتى:.

رقم الآحاد	رقم العشرات	رقم المئات	رقم الآلاف
ترتيب المقرر فى التخصص	التخصص	رقم الفصل الدراسى	رقم المستوى

علماً بأن رقم التخصص كالآتى:

١- مقررات فى مجال السياحة.

٢- مقررات فى مجال الآثار.

٣- مقررات فى مجال الدراسات البيئية.

المحتوى العلمى لمقررات الخطة الدراسية

لبرنامج الإرشاد السياحى الخاص

١	١١١٣ قصد	مبادئ علم الاقتصاد

الأهـــداف:

التعريف بعلم الاقتصاد وأهميته كعلم أساسى لدراسة العلوم الإدارية الأخرى The core science of all business sciences ، ومن ثم أهمية علم الاقتصاد بشقية الجزئى والكلى لدراسة العلوم الأخرى ذات الصلة بقطاع أعمال السياحة

المحتويات:

١. تعريف علم الاقتصاد وأهميته
٢. مدخل إلى الاقتصاد الجزئى
٣. مدخل إلى الاقتصاد الكلى
٤. تحليل العرض والطلب (تعريف الطلب ومحدداته- مرونة الطلب- العوامل المحددة للعرض- التوازن بين العرض والطلب)
٥. تحليل الأسواق وتوازن السوق (سوق المنافسة الكاملة- سوق المنافسة الاحتكارية- سوق الاحتكار التام ...... الخ)

٤	٣١٣١ نظم	نظم المعلومات البيئية

الأهـــداف:

التعريف على تطبيقات تكنولوجيا المعلومات فى قطـاع الـسياحة، وكـذلك التعرف على نظم المعلومات المختلفة وأهميتها بالنسبة لقطاع السياحة والـسفر، هذا بالإضافة إلى التدريب للتطبيقى على برامج ونظم الحجز الاليكترونى.

المحتويات:

١. تطبيقات التجارة الاليكترونية ونظم الحجز الاليكترونى.

٢. الحكومة الاليكترونية والنشاط السياحى.
٣. تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية فى مجال أعمال شركات السياحة والنقل السياحى.
٤. الإنترنيت وتطبيقاتها السياحية.

٥	٣٢١٥ ازم	إدارة الأزمات السياحية

الأهـــداف:

تعريف الطلاب بمفهوم الأزمة وكيفية إدارتها بأسلوب علمى، مـــع التركيــز على الأزمات السياحية.

المحتويات:

١. مصطلحات وتعريفات(المشكلة- الكارثة- الأزمة)
٢. الإدارة بالأزمات وإدارة الأزمات.
٣. التبنؤ بالأزمات.
٤. محاور وسيناريوهات التعامل مع الأزمات.
٥. الأزمات السياحية وتصنيفها وكيفية التعالم معها.
٦. التجارب الدولية فى التعامل مع الأزمات.
٧. تجربة وزارة السياحة فى مصر فى التعامل مع الأزمات.

٦	٤١١٤ اسف	الإسعافات الأولية

الهدف:

- التعرف بمبادئ الإسعافات الأولية التى يمكن استخدامها فى حالة حدوث مخاطر صحية فى المناطق السياحية.

المحتويات:

- أهمية الإسعافات الأولية وأقسامها المختلفة.
- أنواع الحوادث التى يمكن إن تحدث فى المناطق السياحية.

- الأسلوب العلمى لإدارة الإسعافات الأولية.

٧	١١١٢	نظم	نظم سياسية مصرية

- **الهدف:**

التعريف بعلم السياسة ونظم الحكم المختلفة، والتعرف علـــى العلاقـــة بـــين التطورات السياسة وتوزيع الحركة السياحية على مستوى دول العالم.

المحتويات:

١. تعريف السياسة ونظم الحكم المختلفة.
٢. التنشئة السياسية.
٣. الحكومة والأحزاب المصرية.
٤. علاقة السياسة بالسياحة.
٥. إدارة السياسة فى ظل ظروف المتغيرات السياسية المختلفة(الحرب- السلام)

٨	٢١٣١	ترب	التربية والإعلام البيئى

الأهـــــداف:

التعريف بالبيئة فى كل من شقيها الطبيعى والاجتماعى وكيف يمكن الاستفادة من المقومات البيئية لصالح عمليات التنمية السياحية فى مصر.

المحتويات:

١. تعريف البيئة
٢. البيئة الطبيعية
٣. الطبيعية الجيولوجية المصرية
٤. السياحة الجيولوجية فى مصر
٥. البيئة الاجتماعية
٦. كيفية إدارة عناصر البيئة الاجتماعية لصالح النشاط السياحى فى مصر.

١١	١١١١ جغر	الجغرافيا السياحية

الأهـــــداف:

التعرف على الأبعاد المختلفة للجغرافيا السياحية ودورهـا فـي توزيـع الأنشطة السياحية وجغرافية التشغيل الخاصة بشركات السياحة والطيران والنقل السياحى.

المحتويات:

١. تعريف وأهمية الجغرافيا السياحية.
٢. الأقاليم الجغرافية السياحية فى مصر.
٣. الدور الذى تلعبه الجغرافيا فى توزيع الأنشطة السياحية حول العالم وفى مصر.
٤. مناطق عمل شركات الطيران والسفر حسب تقسيمات منظمـات النقـل الدولى.

١٢	١٢١٤ سيا	مدخل لدراسة السياحة والفنادق

اولاً : السياحة

الأهـــــداف:

يهدف هذا المقرر إلى تزويد الطالب بالمفاهيم الأساسية والأبعاد المختلفة التى تتعلق بصناعة السياحة باعتبارها قاطرة التنمية وصانعة المستقبل.

المحتويات:

١. مفهوم السياحة والسائح وتعريفاتهما.
٢. نشأة وتطور السياحة عبر العصور.
٣. دوافع السفر والسياحة.
٤. أهمية السياحة وتأثيراتها المتنوعة (إقتصادى، سياسة، اجتماعية، ثقافية، بيئية)
٥. تصنيف السياحة وفقا للموقع الجغرافى والهدف من الرحلة.

٦. علاقة السياحة بالعلوم الأخرى مثل الاقتصاد والإحصاء والتسويق وعلم الاجتماع والعلوم السياسية.......ألخ.
٧. تطور النشاط السياحى فى مصر.
٨. الاتجاهات الحديثة فى صناعة السياحة.

ثانياً : الضيافة

الأهـــداف:

إكساب الطلاب المعرفة الكاملة عن النشاط الفنــدقى وأهميتــه فــى قطــاع السياحة، والتعرف على أهمية قطاع الضيافة كأحد المكونات الهامــة لــصناعة السياحة.

المحتويات:

١. نشأة وتطور وسائل الإقامة الفندقية.
٢. الأنماط المختلفة لوسائل الإقامة السياحية.
٣. الأقسام الإدارية والهيكل الوظيفى فى الفنادق.
٤. اشتراطات التصنيف الفندقى.
٥. التسهيلات والخدمات التى تقدمها وسائل الإقامة السياحية.

١٣	١٢١٦ صحه	مبادئ الصحة العامة

أولا الصحة العامة

الأهـــداف:

التعريف بالصحة العامة وأهميتها لقطاع السياحة لكل مـــن شـــقيها الخـــدمى والفندقى.

المحتويات:

١. التعرف بالصحة العامة.
٢. علاقة الصحة العامة بمؤسسات السياحة.
٣. الاشتراطات الصحية فى الفنادق والمنتجات السياحية.

٤. إدارة الشئون الصحية والنظافة فى المنشآت السياحية.
٥. مصادر التلوث والعدوى.
٦. أهم الأمراض التي تصيب الإنسان والاحتياطات الواجب مراعاتها لتجنب الإصابة بها.
٧. أهم الإرشادات والنصائح للسائحين والمرشد السياحي.

ثانياً الصحة المهنية

الأهــــداف:

١. أن يستوعب ويفهم كيفية تنظيم وإدارة الصحة والسلامة.
٢. أن يكتسب المعرفة العلمية للعناصر الصحية بالأفراد.
٣. أن يتمكن من معرفة القواعد الصحية لدورات المياه.
٤. أن يدرك القواعد الخاصة بعملية التنظيف والتطهير.
٥. أن يدرك كيفية تفادي ومنع حدوث إصابات أو جروح.
٦. أن يكون على دراية ومعرفة بالطرق السليمة لرفع وحمل الأشياء الثقيلة.
٧. أن يعد الخطط المتعلقة بالإجراءات اللازمة في حالات الطوارئ.
٨. أن يكون على دراية بكيفية كتابة تقرير عن حادث إلى المدير المسئول.

المحتويات:

١. تنظيم وإدارة الصحة والسلامة
٢. العاملون في مكان العمل
٣. العناصر الصحية بالأفراد
٤. المقصود بعملية التنظيف والتطهير
٥. الأمن والسلامة المهنية
٦. كيفية كتابة تقرير عن حادث إلى المدير المسئول

١٤	١٢١٧ بشر	الموارد البشرية والعلاقات العامة

الأهـــداف:

١. أن يستوعب ويفهم أهمية إدارة الموارد البشرية.
٢. أن يكتسب المعرفة العلمية والعملية لطبيعة عمل قسم الموارد البشرية.
٣. أن يتمكن من معرفة كيفية تقييم أداء العاملين.
٤. أن يدرك كيفية تدريب العاملين.
٥. أن يدرك كيفية إنتقاء واختيار وتعيين العاملين.

المحتويات:

- الموارد البشرية مدخل للميزه التنافسية
- اهمية إدارة الموارد البشرية.
- اهم التحولات فى مفهوم وممارسات إدارة الموارد البشرية.
- تخطيط الموارد البشرية
- الاستقطاب والاختيار والتعيين.
- تصميم الوظائف والتحليل الوظيفى.
- تنمية الموارد البشرية

١٥	٢١١٣ جهز	الأجهزة والمنظمات السياحية والفندقية

الأهـــداف:

تعريف الطلاب بالمنظمات السياحية وكيفية تكوينها والهدف من وجودهـــا، وذلك على المستويين المحلى والدولى.

المحتويات:

١. أساسيات: المفاهيم والتطور والأهمية.
٢. الأجهزة والمنظمات السياحية فى مصر.

٣. الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الحكومية.
٤. المنظمات الدولية غير الحكومية المعنية بالنشاط السياحى.
٥. المنظمات الدولية غير الحكومية التى تتعلق أنشطتها المهنية بالسياحة.

١٩	٣١٣٢ تغذ	التغذية والبيئة

اولاً : قوائم الطعام

الأهـــداف:

يقدم هذا المقرر للطالب الأنواع المختلفة لقوائم الطعام بالإضافة إلى الشروط التي يجب أن تتوافر عند إعدادها. كما يحتوي المقرر على بعض النقـاط التـي يجب وضعها في الاعتبار عند تصميم القائمة وهذا بالإضافة إلى بعض النماذج لقوائم الطعام المقدمة في المطاعم المختلفة.

المحتويات:

- مقدمة
- تحديد الاحتياجات الغذائية للفئات المختلفة:
- النساء
- الرجال
- الحالات الخارجة
- المرض
- المجموعات
- مصادر العناصر الغذائية
- العادات والسلوك الغذائى
- الاحتياطات الغذائية والتخطيط الأمثال لقوائم الطعام.
- أهمية قوائم الطعام عند إقامة المؤسسات الفندقية والمطاعم
- أنواع قوائم الإفطار – الغذاء– العشاء
- قائمة حساب الطلب وأقسامها.

- قوائم حفلات البوفية البارد
- قوائم حفلات البوفية الكوكيتل.
- قوائم حفلات الشاى
- قوائم النباتيين
- حفلات الغذاء والعشاء- الخاص
- فواتح الشهية والمشروبات
- أمثلة لقوائم الطعام
- قوائم الطعام الخاص وقوائم الفئات الحساسة.

ثانياً : إنتاج الأغذية

الأهـــداف:

معرفة مكونات الغذاء وأهميته. ومدى احتياجات الإنسان من العناصر الغذائية وكذلك عملية الهضم والامتـصاص للأغذيـة المختلفـة. والخامـات الغذائيـة المستخدمة فى الفنادق.

المحتويات:

- قسم الأغذية والمشروبات بالفنادق
- الغذاء – المجموعات الغذائية
- عناصر الغذاء (البروتين – الدهون- الكربوهيدرات- الملاح- الفيتامينات....الخ)
- مصادر العناصر الغذائية من الأغذية المختلفة.
- الوجبات المتزنة.
- الغذاء الصحى.
- العاملين به – وظائفهم – الإدارة.
- الخامات الغذائية المستخدمة فى الفنادق.
- الخضروات – أنواعها- قيمتها الغذائية.

- الحبوب ومنتجاتها.
- الزيوت والدهون – الخواص – الأنواع.
- اللحوم – (الضان– البتلو– البقرى– ٠٠٠٠)
- القطعيات المختلفة – عوامل الجودة – القيمة الغذائية.،
- الدواجن (الطيور المختلفة مثل الدجاج – الرومى– الإوز– الحمام– البط–٠٠٠٠ الخ)
- الأسماك – عوامل الجودة– القيمة الغذائية– الأنواع.
- البيض– درجاته– أنواعه– القيمة الغذائية
- العسل– النقل
- التوابل– الأعشاب
- طرق انتقال الحرارة
- طرق تجهيز وإعداد الأغذية
- تأثير المعاملات التصنيعية والطهى على الأغذية المختلفة.
- أسس الطهى.
- طرق الطهى.
- التغيرات التى تحدث فى المأكولات.
- خلال عملية الأعداد والتجهيز.
- خلال مرحلة الطهى
- خلال خدمة وتقديم المأكولات:
- تطبيقات طهى الخضروات
- طرق طهى الفاكهة
- طرق طهى اللحوم

- طرق طهى الدواجن
- طرق طهى الأسماك
- طرق طهى القشريات
- تأثير طرق الطهى على القيمة الغذائية للمأكولات.

ثالثاً إنتاج المشروبات

الأهـــــداف:

يقدم هذا المقرر شرحاً وافياً لأنواع المشروبات الكحولية وغيـــر الكحوليـــة المقدمة وطريقة الخدمة المقدمة في كل منهم. كما يقدم المقرر وصفاً دقيقاً لأنواع التجهيزات والمعدات المختلفة الموجودة بالبار.

المحتويات:

- الفاكهة – طرق أعدادها– تقديمها.
- أهمية الألبان ومنتجاتها(اللبن السائل– وأنواعه– القشدة– الألبان المتخمرة– الجبن بأنواعه– أهميتها فى الفنادق والمطاعم٠٠٠ألخ)
- مقدمة عن المشروبات
- تقسيم المشروبات
- المشروبات– تقسيمها.
- المشروبات غير الكحولية:
- المياه الغازية
- المشروبات المغذية
- المشروبات الطبية
- المشروبات المنبهة (شاى– قهوة)
- المشروبات الكحولية
- البيرة بأنواعها
- النبيذ وأهم أنواعه والتقسيمات المختلفة

- الكوكتيلات.طرق تركيبها وأهم أنواعها
- المشروبات الروحية المقطرة...الخ
- عوامل الجودة ودرجاتها – طرق تقديمها– طرق تخزينها.
- التدريب
- تخطيط وتطوير المسار الوظيفى
- ادارة الاداء وتقييم اداء العاملين
- المكافآت والحوافز
- النقل والترقية.
- مستقبل إدارة الموارد البشرية.

٢٠	٤١١٣ شرع	التشريعات السياحية والفندقية

الهدف: التعرف على التشريعات والقوانين التى تحكم العمل السياحى والدولى والمحلى.

المحتويات:

- تطور التشريعات السياحية الفندقية.
- الأنواع المختلفة للتشريعات السياحية.
- القوانين المنظمة للعمل فى الشركات السياحية فى مصر.
- القوانين المنظمة للإرشاد والسياحة فى مصر.
- تشريعات الإقامة السياحية فى مصر.

٢٢	٤٢١٦ سيح	السياحة والبيئة

الهدف:

- توضيح وإبراز معنى البيئة وكيفية المحافظة عليها من خلال التنمية السياحية للمقومات البيئية المتاحة فى ضوء متطلبات السياحية المستدامة.

المحتويات:

- تعريف البيئة وأقسامها المختلفة.
- التلوث البيئى ومدى مساهمة السياحة فيه.
- مقومات السياحة البيئية (سياحة السفارى – الغوص – مشاهدة الطيور – ...)
- سياحة المزارع.
- الاشتراطات والقوانين المنظمة للتنمية السياحية فى المناطق السياحية الطبيعية

٢٩	١٠١٨ نجل	اللغة الأجنبية (١) (انجليزى)

الأهـــداف:

- التركيز على اللغة والمهارات المهنية للتعرف بفاعلية علـى العديـد مـن قطاعات السياحة والضيافة والإرشاد السياحى.
- يقوم المقرر بتغطية عده موضوعات بهدف تطوير المصطلحات المتعلقـة بالفنادق والسياحة والإرشاد السياحى.
- تقديم نصوص أصلية ومقابلات مع خبراء فى مجال الـسياحة وصـناعة الضيافة والإرشاد السياحى.
- تعزيز الدقة اللغوية (البناء اللغوى) من خلال الأجزاء التى تركز على البناء اللغوى.
- تدريب الطلبة على الكتابة المتخصصة.
- تطوير وتدريب مهارات الاتصال المطلوبة للمواقف الوظيفة.

المحتويات:

Part 1 :

- **Study of Tourism .**
- **Tourism Today .**

- What is Tourism ?
- Travel & Tourism .
- Passenger Transportation .
- The Travel Agent .
- Making Hotel Reservations .
- The economic importance of tourism .
- Benefits and costs for Tourism .

Part 2 :

- Hotel Management .
- Types of (hotel ownership & management – hotels) .
- Hotel Organization .
- Department of a typical hotel .
- The function of the Reception Office
- The kitchen Organization .
- Kitchen Staff .
- The Menu .

Part 3 :

- Attractions in great Cairo .
- The Pyramids of Giza & The Sphinx .
- Cairo Tower – Sultan Hasan Mosque - Rifa Mosque .
- The Citadel – Mohammed Ali Mosque – Ibn Tulun Mosque .
- Qait Bai Mosque – El Ghuri Mosque – Al azhar Mosque .

- Khan El Khalili – The Egyptian Museum – Museum of Islamic Art.
- Temple of Luxor – Temples of Karnak – Sinai – The Red Sea .

٢٩	١٠١٨ نجل	لغة أجنبية (١) (فرنسى)

الأهـــــداف:

- التدريب على كيفية النطق السليم من خلال الاستماع لتسجيلات صوتية.
- التدريب على إجادة التعبير باستخدام اللغة
- التدريب على إتقان قواعد اللغة
- دراسة بعض النصوص المتعلقة بأقسام الكلية المختلفة.

المحتويات باللغة الفرنسية :

- Les Personnage et la vie a Paris .
- Dialoguees et texts choisis .
- Le Caire et Ses Sites Tourstiques .
- Grammaire
- Exercices .

٣٠	١٠١٩ ارش	إرشاد سياحى ميدانى وتطبيقى (١)

الهدف :

تدريب الطلاب على ممارسة الإرشاد السياحى من خلال دراسة أهم القطـــع الفنية بالمتحف المصرى بالقاهرة من عصور ما قبل التاريخ وحتى نهاية الدولة القديمة.

٣١	١٠٢٣ لغة	مبادئ اللغة المصرية القديمة (١)

الهدف:-

معرفة الطالب بفك رموز الحروف الهيروغليفيـــة والدولـــة الـــصوتية لهـــا وترجمتها إلى كلمات يمكن الاستفادة منها وذلك لصياغتها فى جملة تفيد تغييـــر النص المكتوب وذلك بالإضافة إلى معرفة أهم مبادئ القواعد النحوية من صفات و أسماء وضمائر و تفسيرتها فى إطار الجملة.

Egyptian language and Writing

-The Sounds of Middle Egyptian

Spelling - Unilieral signs - Biliteral sign The Alphabets - Trilieral Signs Phonetics Complements

-Phonograms - Ideograms - Determinatives Transliterations.

-Nouns

Pronouns

-Adjectives.

Numbers

-Verbal sentences = verb +suljject + object Adverbial phrase

-Genitive

-Negation

-Demonstratives

-Possessive Adjectives

المحتويات:

The corn-measure, measures of length, measures of area, weights	٤/٤ الضمائر المركبة
The division of time and method of dating, chronology and month names	٥/٤ تمارين
	٥- الاسم
	١/٥ النوع
	٢/٥ العدد
	٣/٥ العطف بنوعيه
	٤/٥ البدل
	٥/٥ التمييز
	٦/٥ الإضافة (المباشرة و الغير مباشرة)
	٧/٥ تمارين
	٦- الجمل و تركيبها
	١/٦ الجملة الفعلية
	٢/٦ الجملة الاسمية ١- الجملة الاسمية التى خبرها ظرف او جار ومجرور (شبه جمله ٢- الجملة الاسمية التى خبرها اسم او ضمير

٣- الجملة الاسمية التى خبرها صفه	
٣/٦ الجملة الرئيسية	
٤/٦ الجملة الفرعية	
٥/٦ تمارين	
٧- الفعل و مشتقاته	The verb
١/٧ المضارع	The infinitive
٢/٧ الماضي	Old perfective
٣/٧ المستقبل	Pseudo verbal construction
٤/٧ تمارين	Imperative, the negative verb, the Participles, The Relative Forms the Auxiliaries iw, wnn , chc, pgw, iri

التأكيد بالتقديم – حروف الجر – حروف الجر البسيطة- حروف الجر المركبة –

<u>الأدوات</u> : الأدوات المسندة – الأدوات غير المسندة

الأعداد والكسور

المقاييس – الأوزان – مكاييل الحبوب – مقاييس الأطوال

تقسيم الزمن والوقت وطرق التاريخ

الفعل : مصدر – الحال – التركيب الزائف للفعل – الأمر – أفعال النفى

اسم الفعل – اسم المفعول – صفع العلة

٣٢	١١٢١ تار	معالم و تاريخ مصر في العصور القديمة

الهدف:-

- مقدمة عن الحضارة المصرية القديمة
- أسماء مصر ومصادر دراسة التاريخ المصرى القديم
- موجز مراحل التطور السياسى فى فجر تاريخ حتى بداية الأسرات
- التقسيمات الأستطلاحيه عصور الحضارة المصرية القديمة :

المحتويات

- عصور ما قبل التاريخ
- عصر الدولة القديمة
- عصر الانتقال الأول
- عصر الدولة الوسطى
- عصر الانتقال الثاني
- عصر الدولة الحديثة
- العصور المتأخرة

٢٣	٢١٢١ مجت	ثقافة المجتمع المصري القديم

الهدف:-

- مقدمة عن مفهوم حضارة و ثقافة المجتمع المصرى القديم
- نشأة الأسرة و مشكلة وراثة العرش
- المظاهر الحضارية فى عصور الدولة القديمة والدولة الوسطى والدولة الحديثة
- التقويم والفلك
- البيع والشراء .
- تطور الألقاب الملكية
- الاقتصاد المصرى القديم

- المجتمع و العقائد
- طبقات المجتمع المصرى القديم
- الثورات فى مصر القديمة
- الزواج والطلاق

٣٤	٢٠١٥ نجل	لغة أجنبية (٢) (انجليزى)

الأهـــــداف:

١. يهدف هذا المقرر إلى تقديم ومراجعة وزيادة المفاتيح اللغوية ومهارات الاتصال اللازمة لتقديم للطالب حتى يستطيع العلم بكفاءة فى مواجهة التحديات الدولية فى قطاع السياحة.

٢. إن هذا المقرر ملائم جدا للطلاب المتدربين أو الذين يريدون العمل فى مجال صناعة السياحة حيث تقدم فيه اللغة ومهاراتها المتعددة من خلال نطاق واسع من التدريبات على القراءة والاستماع وكلها مأخوذة من مصادر حقيقة واقعية وهذا يؤدى إلى حدوث تنوع متوازن من المهمات الواقعية والعملية والتى تساعد بدورها الطلاب على ممارسة هذه المهارات من خلال أنشطة ومواقف مرتبطة بمجال عملهم.

٣. يركز المنهج على الأساسيات اللازمة لاستخدام القواعد اللغوية الصحيحة فى مجال السياحة وكذلك النطق الصحيح وتنمية الحصيلة اللغوية ويحتوى المقرر على عدة وحدات منها(تاريخ وتطور السياحة- وكلاء السفر- الشركات السياحية- وسائل السفر)

المحتويات:

- **Tourism & Tourists .**
- **Passenger Transport .**
- **The Retail Travel Trade .**
- **Accommodation & Catering .**
- **Tourism Attractions & Business facilities .**
- **Tourist Organizations .**
- **The Impact of Tourism on Economy .**

- The Social & Environmental Impact of Tourism .

الأفعال المساعدة

٣٤	٢٠١٥ نجل	لغة أجنبية (٢) فرنسية

الأهـــداف:

١. استكمال برنامج الصوتيات السابق إعطائه فى الفرقة الأولى.
٢. التركيز على إتقان البناء اللغوى من خلال دراسة التدريبات اللغوية (La Grammaire)
٣. تطوير وتدريب مهارات الاتصال المطلوبة للمواقف الوظيفية.
٤. تقديم بعض النصوص والتسجيلات الصوتية والمرئية متعلقة بالمجال السياحى(وخاصة فى الشركات السياحية- المطارات .....)

المحتويات باللغة الفرنسية :

- **L es Moyens de Transport .**
- **L Avion .**
- **Le bateau .**
- **Léxique Utile .**
- **Grammaire .**
- **Exercices .**

٣٥	٢٠١٩ ارش	إرشاد سياحى و ميدانى و تطبيقى (٢)

الهدف :-

تدريب الطلاب على ممارسة الارشاد السياحى من خلال دراسة أهم القطـــع الفنية بالمتحف المصرى بالقاهرة منذ عصر الدولة الوسطى حتى نهاية عــصر الملك أمنحتب الثالث.

٣٦	٢٠٢٤ لغة	لغة قبطية (قواعد وتمرينات)

الهدف

- دراسة اللهجة الصعيدية من حيث اقواعد النحوية وتطبيقاتها
- مدخل الى اللغة القبطية وابجديتها
- أدوات التعريف والتنكير
- الضمائر الشخصية وأنواعها
- لاسم والصفة والظرف

٣٧	٢١١١ أدب	الأدب المصرى القديم

الهدف:-

- الأساطير الدينية.
- نماذج أدب الحكمة و الأدب القصصى و الأناشيد.

٣٨	٢١١٢ أثر	آثار مصر فى العصر الفرعونى (١)

الهدف:-

- مقدمة عن الحضارة المصرية القديمة و العوامل التى أثرت فيها:

• أولاً :العمارة الدنيوية مثل : المدن والحصون و القصور......الخ

• ثانياً :العمارة الدينية مثل : المعابد فى مصر القديمة والمعابد الشمسية..الخ

وهى من بداية السرات حتى نهاية عصر الدولة الوسطى ومنها المجموعات الهدمية للدولتين القديمة والوسطى – مقابر الاشراف فى الدولتان القديمة و الوسطى.

٣٩	٢٢٢٢ تار	تاريخ الشرق الأدنى القديم

الهدف :

- تعريف منطقة الشرق الأدنى القديم
- موقعها – طبيعتها – أهميتها فى حضارة العالم.
- الظروف البيئية والجغرافية وتأثيرها على قيام وتطور تاريخ الشرق لأدنى.
- مدخل لعصور ما قبل التاريخ
- العصور التاريخية فى منطقة الشرق الأدنى مثل : بلاد النهرين
- العصر السومارى القديم
- العصر الاكدى
- العصور التاريخية فى منطقة الشرق الأدنى مثل بلاد الشام

أ- الفينيقيين

ب- العبرانيين

ت- دولة الأنباط

العصور التاريخية فى منطقة الشرق الأدنى مثل : شبه الجزيرة العربية.

أ- مملكة معين

ب- دولة فقان

٤٠	٣٠١٣ هير	اللغة المصرية القديمة (٢)

الهدف :

الحملة الاسمية والفعلية والضمائر والصفات والمثنى والجمع ويتم تطبيق هذه القواعد من خلال التعاريف وبعض المقتطفات من النصوص فى الدروس مـــن

واحد الى ٢٠ والألقاب الملكية والخراطيش الملكية وفعل الكينونة وضمائر الإشارة.

٤١	٣٠١٦ نجل	لغة أجنبية (٣) (انجليزيه)

الأهـــداف:

يركز المحتوى على المهارات الأربع للغة (القراءة- الكتابة- التحدث والاستماع) وذلك من خلال موضوعات ونصوص متخصصة فى صناعة الضيافة والفنادق وذلك لمساعدة الطالب على:

- الاستخدام الصحيح لقواعد اللغة فى المواقف المختلفة.
- تطبيق إستراتيجيات القراءة التى من شأنها مساعدة الطالب على فهم الموضوعات المتنوعة التى يحتوى عليها المقرر.
- القدرة على التعبير اللغوى الصحيح كتابة للرد فى المواقف المختلفة.
- تنمية مهارة الاستماع للغة والفهم الصحيح للتركيبات اللغوية المختلفة فى المواقف الرسمية وغير الرسمية.
- تنمية مهارة التحدث والقدرة على الاتصال فى شتى المواقف من الموضوعات الأساسية التى تغطيها وحدات المقرر (الحجز والاستعلام- الاستقبال- خدمات الفنادق- الأغذية والمشروبات- شكاوى العملاء)

المحتويات:

- **What is Tour Conducting .**
- **City & Site Guiding .**
- **Multi-Day Tours .**
- **Working with Hotels .**
- **Air Travel & Tours .**
- **Supplies & Attractions**
- **Creating a Tour**

٤٢	٣٠١٧ نجل	لغة أجنبية (٣) فرنسية

الأهـــــداف:

- التركيز على استخدام اللغة فى التعامل مع العملاء
- تدريب الطلبة على استقبال العملاء فى الفندق او المطعم وتلبية رغباتهم من خلال محادثات مكتوبة أو تسجيلات صوتية.
- تدريب الطلبة على كيفية النطق السليم من خلال الاستماع للتسجيلات الصوتية.
- التركيز على القواعد التى تساعد الطلبة فى المواقف الوظيفية.
- التدريب على كيفية التعبير بصورة صحيحة فى المواقف المختلفة عن طريق لعب الأدوار
- التدريب على الكتابة بصورة صحيحة.

المحتويات باللغة الفرنسية :

- **L accueil .**
- **Au restaurant .**
- **Procédés de cuisine .**
- **Le restaurant .**
- **Grammaire .**
- **Exercices .**

٤٣	٣٠١٨ ارش (١)	إرشاد سياحى ميدانى و تطبيقى (٣)

الهدف :

تدريب الطلاب على ممارسة الإرشاد السياحى من خلال دراسة أهم القطـــع الفنية بالمتحف المصرى بالقاهرة منذ عصر الملك إخنـــاتون والقطـــع الأثريـــة الخاصة بالملك توت عنخ امون وبعض قطع من العـــصر المتـــأخر والعـــصر البطلمى.

٤٤	٣١١١ فن	تاريخ الفن والتذوق الفنى

الهدف :

- مقدمة عن الفن وعلم تاريخ الفن – أمثلة للفن من نحت وتصوير
- البداية والتطور – الفنون الإسلامية
- الخلق والإبداع – نشأت الفن الاسلامى ومصادرة
- التأثير والتأثر – الفن القبطية (نشأته – تطورة)
- فنون مصر القديمة – أمثلة للمدارس الفنية ، المدارسة المثالية ؟، الواقعية ......الخ
- فنون العراق القديم
- فنون بلاد الإغريق

٤٥	٣١٢٢	صور	تقنيات التصوير الزيتى

الهدف

- دراسة الألوان وأنواع الحوامل
- الاطارات
- الخامات المستخدمة فى التصوير الزيتى
- ارضيات التصوير
- طبقات الورنيش وانواعه

٤٦	٣٢١٤	تار	تاريخ وأثار مصر فى العصر اليونانى الرومانى

أولاً : التاريخ

الهدف:

دراسة العلاقات فى المجالات المختلفة فى مصر وبلاد اليونان قبل مجيء لاسكندر الأكبر لمصر

ومحتوى المقرر: –

١– العصر البطلمى:

- فترة القوة (بطليموس الأول – الثانى وحتى الرابع)
- فترة الضعف (بطليموس الخامس حتى الثامن عشر)
- فترة الصحوة (عصر كليوبترا السابعة)
- مميزات العصر الهلينستى
- أهم أعمال البطالمة الداخلية والخارجية

٢– العصر الرومانى:

- غزو أغسطس لمصر
- عصر قلديانوس
- بعض المظاهر الحضارية فى العصر اليونانى الرومانى

ثانياً الآثار

الهدف:

- الإسكندرية (تخطيط المدينة – منطقة السرابيوم – المسرح الرومانى – الكاتالوب – كوم الشقافه):
- معابد مصر فى العصرين البطلمى والرومانى (معبد ادفو – كوم امبو – دندرة – أسنا)
- المنيا (الاشمونيين – تونه الجبل)
- أثار الفيوم فى العصرين اليونانى والرمانى (منطقة كوم اوشيم – مدينة ماضى) (برسوليات الفيوم)

٤٧	٣٢٢٣ دين	الديانة فى مصر القديمة

الهدف

- العقائد الدينية فى المجتمع المصرى القديم
- دور وظيفة الكهنة فى مصر القديمة
- الأساطير الدينية وتأثيرها على المجتمع المصرى القديم
- دراسة الآلهة وأماكن عبادتها
- أشكال الآلهة وعلاقتها بالبيئة المحيطة

المحتويات:

- نشأة الديانة وأثر البيئة
  - نظرية منف
  - نظرية الاشمونيين.
  - نظرية هليوبوليس.
- الكتب الدينية.
- الآلهة فى مصر القديمة:
  - الآلهة الكونية
  - الآلهة المحلية
  - وغير ذلك تبعا للوقت

٤٨	٤٠١٨ ارش	إرشاد سياحى ميدانى و تطبيقى (٤)

الهدف :

دراسة المناطق الإسلامية والقبطية أو الحديثة بالقاهرة وكذالك المناطق الإسلامية والقبطية وذلك على مختلف العصور الإسلامية كلها

٤٩	٤٠٢٢	هير	نصوص هيراطيقية

الهدف

- دراسة الحروف مع بعض النصوص المختارة م العصر
- الوسيط والعصر الحديث
- دراسة تطور العلاقات بصورها المتلفة

٥٠	٤١١٢ تار	تاريخ ومعالم مصرفى العصر الحديث والمعاصر

الهدف

معرفة الدولة العثمانية منذ تولية محمد على لعرش مصر وحتى قيام الثورة المصرية على الدولة الحاكمة

- انهيار الدولة المملوكية ودخول العثمانيين مصر
- دخول الحمل الفرنسية مصر والأحوال الاجتماعية والاقتصادية تحت الحكم الفرنسى ونتائجها
- الأتراب السياسى فى مصر وبداية عصر محمد على
- بناء الدول الحديثة وعصر خلفاء محمد على وأحوال مصر والثورة العرابية – دخول الإنجليز مصر وأحوال مصر أثناء الحرب العالمية الأولى والثانية فى مصر
- الموقف الداخلى فى مصر أثناء حرب فلسطين
- مصر عام ١٩٥٢ و ١٩٦٧ و ١٩٧٣ ثم اتفاقية السلام
- وبدايتها ونشأتها وتطورها مع زيارة المتحف الإسلامية .

الأهـــداف:

- الفتح العثماني للبلاد العربية :
- عصر محمد علي (١٨٠٥ – ١٨٤٨)
- خلفاء محمد علي (عباس – سعيد – إسماعيل)

- بداية عصر الخديوي توفيق و قيام الثورة العرابيه
- الاحتلال البريطاني و ظهور الحركات
- تشكيل الأحزاب السياسية المصرية.
- مصر أثناء الحرب العالمية الأولي
- ثورة مصر الكبرى في عام ١٩١٩
- مصر في الحرب العالمية الثانية

المحتويات:

- مقارنة بين الدولتين العثمانية والمملوكية.
- انهيار الدولة المملوكية.
- الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨-١٨٠١).
- أحوال مصر الاجتماعية – الاقتصادية تحت الحكم الفرنسى.
- فشل الحملة الفرنسية ونتائجها.
- الاضطراب السياسى فى مصر (١٨٠١-١٨٠٥).
- عصر محمد على (١٨٠٥-١٨٤٨).
- بناءا الدولة الحديثة.
- عصر خلفاء محمد على.
- أحوال مصر والثورة العرابية – قناة السويس.
- دخول الإنجليز مصر.
- مصر إثناء الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) ثورة (١٩١٩).
- مصر أثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) مصر (١٩٤٦-١٩٥١).
- الموقف الداخلى – حرب فلسطين (١٩٤٨).
- الغاء معاهدة ١٩٤٦ علىٰ يد حكومة الوفد.
- مصر عام ١٩٥٢.

- حريق القاهرة
- ثورة ١٩٥٢ أهدافها – القوانين الأولى التى أصدرتها.
- حرب (١٩٦٧) حرب (١٩٧٣).
- اتفاقية السلام.

٥١	٤٢١٥ تار	تاريخ و آثار مصر فى العصر الاسلامى

اولاً: التاريخ

الهدف :

- فتح عمر بن العاص لمصر
- بداية ظهور الدولة الإسلامية وتخطيط المــدن وظهــور أول عاصــمة إسلامية
- بداية الدولة الأموية والعباسية فى مصر
- عصر الدولة الفاطمية فى مصر
- عصر دولة المماليك فى مصر
- دخول الدولة العثمانية لمصر
- وذلك حتى بداية عصر محمد على " عصر الدولة الحديثة"

ثانياً: الآثار

الهدف :

دراسة أهم الآثار الإسلامية في منطقة القاهرة ومنها جولات لزيارة المناطق مثل :

- جولة مصر القديمة
- جولة شارع الصليبية
- جولة منطقة الأزهر
- جولة منطقة الغورية

- جولة منطقة شمال شارع المعز لدين الله
- جولة منطقة الجمالية
- جولة زيارة لأل البيت
- جولة قرافة المماليك
- القلعة

وذلك بالإضافة إلى شرح أهم القطع ومنها نماذج مختلفة للفنـــون الإســـلامية على مختلف العصور وأنواعها

الأهـــــداف:

- الإمبراطورية البيزنطية والغزو العربى
- مصر البيزنطية عند الفتح العربى
- الإدارة العربية بمصر فى عصر الولاء
- انتشار الإسلام وحركة التعريب فى مصر بعد الفتح العربى
- مصر الطولونية
- مصر مابين الطولونيين والاخشيدين
- مصر الاخشيدية
- مصر الفاطمية
- مصر الأيوبية
- مصر المملوكة (البحرية والبرجية)

المحتويات:

- حالة مصر قبل الفتح العربى.
- الفتح العربى لمصر.
- عصر الولاة
- ولاة تابعين للخلفاء الراشدين.

- ولاة أمويين.
- ولاة عباسيين.
- الدولة الطولونية.
- الدولة الإخشيدية
- الدولة الفاطمية.
- دخول الفاطميين مصر
- فترة القوة
- فترة زيادة نفوذ الوزراء
- نهاية الدولة الفاطمية.
- جامع عمرو بن العاص
- مقياس النيل
- جامع احمد بن طولون
- مشهد آل طباطبا
- جامع الأزهر الشريف
- جامع الحاكم بأمر الله.
- أبواب القاهرة الفاطمية "النصر – الفتوح – زويله".
- جامع الأقمر
- مشاهد آل البيت بمدينة القاهرة.
- جامع الصالح طلائع
- أسوار قلعة صلاح الدين الأيوبى.
- قبة الإمام الشافعى
- قبة ومدرسة الصالح نجم الدين أيوب
- قبة شجرة الدر.

٥٢	١٢١٥	حضر	حضارة الفيوم ومناطقها السياحية والاثرية

حضارة الفيوم ومناطقها السياحية والأثرية

الهدف :

التعرف على حضارة الإقليم عبر العصور وأثاره (فرعونيـة – يونانيـة – قبطية – إسلامية)

- مقومات المحافظة لتغطية مختلف أنواع السياحات بها
- موقع المحافظة والمقاومات الطبيعية والمتاح والاسم
- إستراتجية التنمية في محافظة الفيوم
- البيئة الزراعية وعوامل جزء السياحة الريفية
- البيئة الصحراوية وسياحة السفاري
- البيئة الساحلية ومقارنة الرياضية البحرية

٥٣	١٢٢٢	تار	تاريخ الدولة العربية

الهدف :

- حالة الحرب قبل الإسلام
- السياحة الاقتصادية والاجتماعية والدينية
- ظهور الإسلام
- عصر الخلفاء الراشدين
- عصر الدولة الأموية والعباسية
- عصر الدولة الفاطمية
- عصر دولة المماليك
- انقسام الدول الإسلامية بعد دخول التتار
- دخول الدولة العثمانية للحكم

- تقسيمات الدول ووضع الحدود السياسية وعلاقة كل دولة إسلامية ببعضها
- أحتلال فلسطين
- محاولات لتوحيد الدول العربية تحت شعار جامعة الدول العربية
- تنظيم إدارة المتحف
- الشروط الواجب توافرها فى أمناء المتحف
- لمحقات المتاحف

٥٤	٣١١٢ أثر	آثار مصر فى العصر الفرعونى (٢)

الهدف :-

- مقدمة عن الملامح العامة لفن العمارة فى الدولة الحديثة
- العمارة الدنيوية
- المعابد الآلهيه
- مقابر الملوك والأفراد
- أمثلة للمعابد الآلهيه فى الدولة الحديثة مثل معبد الأقصر ومعبد الكرنك
- أمثلة للمعابد الجنائزية ومنها معبد مدينة هابو ومعبد الدير البحرى للملكة حتشبسوت
- أمثلة للمقابر الملكية فى الدولة الحديثة ومنها مقبرة الملك تحتمس الثالث ومقبرة الملك توت عنخ آمون
- أمثلة للمقابر الملكات فى الدولة الحديثة ومنها مقبرة الملكة نفرتارى
- مقابر الأشراف فى الدولة الحديثة
- مقابر دير المدينة
- مقابر تل العمارنه
- آثار الدلتا فى عصر الدولة الحديثة مثل : صان الحجر و تل بسطة

٥٥	٣١١٣متح	فن المتاحف والحفائر

الهدف :

- نشأة فكرة المتاحف وتسميتها فى العصور القديمة.
- تاريخ بعض المتاحف العالمية فى العصر الحديث مثل . المتحف البريطانى ، متحف اللوفر
- أهم المتاحف المصرية: المتحف المصرى بالقاهرة ومتحف الفن الاسلامى
- دراسة مقومات نجاح المتاحف فى أداء رسالتها لمراكز بحث علمى

٥٦	٣١٢١	لغه	اللغة المصرية القديمة(٣) نصوص مختارة

الهدف:

- دراسة نصوص متفرقة تطبيقا على ما تم دراسته فى الفرقتين الثانية والثالثة مثل:
  - الخراطيش الملكية
  - نصوص متفرقة من عصر الدولة القديمة
  - نصوص متفرقة من عصر الدولة الوسطى
  - نصوص متفرقة من عصر الدولة الحديثة

٥٧	٣١٢٢	تقل	العادات والتقاليد فى المجتمع المصرى الحديث

العادات والتقاليد في المجتمع المصري الحديث :

الهدف :

الفرق في المصطلحات التعرفية لمفهوم العادات والتقاليد

- تعريف المجتمع المصري من خلال عاداته واختلاف مواقعه
- دراسة تأثير البيئة على المجتمع المصرى الحديث

٥٩	٤١٢١ مسك	المسكوكات فى العصر الاسلامى

الهدف

- أهمية النقود فى الحياة الانسانية ودورها العلمى فى الدراسات التاريخية والاثرية .
- التاريخ النقدى للبلاد الاسلامية فى عصر الخلفاء الراشدين.
- مراحل تعريب النقود ونقود مصر فى العصر الاموى .
- نقود مثر فى العصور العباس الفاطمى والاموى والمماليك والعثمانيين..

٦٠	٤٢١٦ كتب	الكتابات الأثرية

الهدف

- نشأت الكتابة العربية وتطورها
- أنواع الكتابة الأثرية
- الخط الكوفى وأنواعه
- دراسة نمازج من الكتابات الأثرية من بلاد العالم السلامة من حيث الشكل والمضمون

٦١	٤٢٢٤ ارش	أساليب الإرشاد السياحى

الهدف :

- معرفة سمات المرشد السياحى واهم خصائص تكوين مرشد سياحى مطلوب
- معرفة آداب المهنة وما يمكن أن يتجنبه المرشد من مخاطر للمهنة.

الامكانات المتاحة :

- المدرجات: ٤ مدرج:
  ٢ سعة ٥٠٠ طالب

١ سعة ٢٥٠ طالب

١ سعة ١٠٠ طالب مكيف

- القاعات : ١٩ قاعة تدريبية بسعات مختلفة :

٤ قاعات سعة ٢٠٠ طالب

١٠ قاعات سعة ١٠٠ طالب

- قاعات السيمينار: ٥ قاعات بسعة ١٥٠ طالب
- معامل اللغات:٤ معامل لغات (سعة المعمل الواحد ٣٦ طالب (٣٦ جهاز) مكيفة ومجهزة)
- معامل الحاسب الآلي والانترنت : ٥ معامل

٢ معمل بكلية السياحة والفنادق – ٥٠ جهاز

١ معمل بكلية الآثار – ٢٠ جهاز

٢ معمل بكلية العلوم – ٥٠ جهاز

جميع المعامل مزودة بخدمة الانترنت فائق السرعة.

- معمل محاكاة للتدريب على مهارات المرشد السياحى مزود بأحدث الوسائل السمعية والبصرية.
- المكتبة: متوفر مكتبات كلية السياحة والفنادق وكلية الآثار بالاضافة لمكتبات كليات الجامعة.
- وجود مطبعة مركزية حديثة وماكينات تصوير لطبع الكتب اللازمة للطلاب.
- وجود الامكانيات والتجهيزات اللازمة لانتاج شرائط الفيديو كاسيت والاسطوانات المدمجة.
- وجود موقع اليكترونى خاص بكلية السياحة والفنادق يمكن تحميل عليه بعض المقررات الدراسية الخاصة بالبرنامج لزيادة تواصل مع الطلاب دون التقيد بالزمان والمكان.
- الاتوبيسات: ١ أتوبيس بكلية السياحة والفنادق – ٥٠ فرد.

١ أتوبيس بالجامعة للرحلات العلمية.

- معمل التعليم الذاتى للغات باستخدام الكمبيوتر والاسطوانات المدمجة لحوالى ٤٠ لغة أجنبية مختلفة وتسع ٤٠ طالب.
- **الوسائل السمعية والبصرية :**

٥ أجهزة داتاشو (عرض من الكمبيوتر والفيديو)

٦ أجهزة أوفرهيد بروجيكتور (عرض شفافات).

٤ أجهزة عرض شرائح.

٤ أجهزة عرض من الكتاب مباشرة.

٤ تليفزيون + فيديو.

سبورات بيضاء متوفرة.

٨ وحدات صوت

- ٣ حدائق (مساحة كبيرة) وكافيتريا لتقديم الأغذية والمشروبات.
- فندق يقدم خدمات الاقامة بأسعار مناسبة ويمنح تخفيضات لاقامة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من جامعة الفيوم والجامعات الأخرى.
- صالة للأنشطة المختلفة للطلبة (جيمانيزيوم + تنس طاولة ....إلخ).
- ملاعب الجامعة.

الفصل السابع

سياحـــــة الفضـــــاء

(استشراف المستقبل فى السياحة والبيئة)



– من سياحة الأرض إلي سياحة الفضاء

يشهد العالم فى الوقت الراهن ثورة تكنولوجية هائلة احدثت تقدماً ملحوظاً فى كافة المجالات، ومع هذا التقدم التكنولوجى تتقدم أيضا طموحات وآمال البشرية فى تحقيق المزيد باعتبار أنها طبيعة البشر فى كل مكان وزمان. ولم يعد هـذا الجموح في مطالب الإنسان قاصرا على مجال دون الآخر بل امتد ليشمل العديد منها الى أن وصل إلى السياحة التى أخذت شكلا آخر عما ألفته البشرية فـى السنوات الماضية فلم يقف طموح السائح عند زيارة آثار الأرض بل امتد للفضاء المجهول.

وعلى مايبدو فإن آثار الأرض على اختلاف أنواعها وأماكنها وتاريخها لم تعد قادرة على اشباع رغبات الانسان فى العصر الحالى الذى اتجه بتفكيره إلى سياحة الفضاء التى استهوت الأثرياء من البشر. وعن هذا النوع الجديـد مـن السياحة عبر **دينيس تيتو أول** سائح فضائي عن أمله في ان تكون الرحلة التـي قام بها لمحطة الفضاء الدولية "مير" والتي كلفته مبلغاً قدره ٢٠ مليـون دولار، مصدراً لالهام غيره من هواة الفضاء الأغنياء للسير في خطاه.

وعبر تيتو في مؤتمر صحفي عقده في موسكو عن غضبه للمعارضة التي أبدتها وكالة الفضاء الامريكية ناسا للرحلة التي قام بها وقال تيتو إنه لـو كـان الأمر في يده، لما عاد إلى الأرض بهذه السرعة بل كان قد مكث فـي المحطـة المدارية لأشهر عديدة وقال تيتو إن الأيام القليلة التي قضاها في الفضاء تعتبـر عمراً جديداً بالنسبة إليه، ووصف الرحلة بأنها كانت تجربة فريدة وقـال رائـد

سياحة الفضاء إن المال شئ نسبي، فالرحلة حققت له حلم حياته وأجهش تيتو بالبكاء عندما جاء إلى ذكر المكالمة التي أجراها من الفضاء مع أولاده، وقال إنه ينوي مساعدة الآخرين على القيام برحلات مماثلة لتلك التي قام بها.

– فندق فضائى

اقترح وات أندرسون الاميركي الجنسية والبالغ من العمر ٤٦ سنة تحويل محطة " مير" الفضائية إلى موقع سياحي يحلق في الفضاء بواحد وعشرين مليون دولار يدفعها من ثروته التى كونها من الاستثمار في شركات الاتصالات، ويأمل في أن تصبح فكرته مشروعاً تجارياً رائداً على النطاق العالمي ويقول شركاء رجل الأعمال الطموح إنه فعلاً وضع سبعة ملايين دولار ويعتزم صرف ١٤ مليون دولار أخرى لاستئجار مركبة الفضاء وبث روح الشباب فيها، وتحويلها إلى فندق سياحي فضائي ويأمل المستثمر الأمريكي نقل المركبة الروسية إلى عالم السياحة بعد أن أمضت ١٤ سنة في الخدمة الفضائية وسيشكل بالاشتراك مع شركة إنيرجيا الروسية ومساهمين آخرين شركة جديدة تحت اسم مير كوربوريشن المتحدة، التي ستتولى مهمة إدارة المشروع. ويعتبر القائمون على الشركة الجديدة مشروعهم تحدياً كبيراً وعلامة مهمة في بداية الألفية الثالثة، فهو سيتيح فرصة وضع مركبة شهيرة في متناول مغامري التجارة والسياحة بعد أن كانت عرضة للتدمير والإلقاء في متاهات الفضاء.

ولا يبدو أن الفرصة ستكون بمتناول عامة الناس فإندرسون نفسه يقول إنه اتصل ببعض المهتمين بالطيران على متن مير، ويقدر تكلفة الرحلة السياحية بـ ٤٠ مليون دولار وستخفض الأسعار لتصل إلى ما بين ٢٠ و٢٥ مليون دولار فقط.

- أوروبا ومجال سياحة الفضاء

تقول شركة استريوم وهي وحدة الفضاء بمجموعة (اي ايه دي اس) الأوروبية للطيران والفضاء: أنها تريد صنع أربع طائرات تعمل بالدفع الصاروخي وتسع أربعة ركاب للتحليق بسياح الفضاء على ارتفاع ١٠٠كيلومتر فوق الأرض للاستمتاع بتجربة تدوم ثلاث دقائق من انعدام الوزن ورؤية نادرة لاستدارة الأرض.

وفي معرض جوي في باريس عرض نموذج للجزء الأمامي من مركبة شركة استريوم المقترحة بها مقاعد دوارة مصممة بشكل خاص لتوفير أكبر قدرمن الراحة للركاب الذين سيسافرون بسرعة تعادل ثلاثة أمثال سرعة الصوت.

وتسعى الشركة إلى شركاء وتأمل أن تتمكن من أن تبدأ أولى الرحلات الفضائية في عام ٢٠١٢. وعندما يصل الركاب الى الفضاء سيمكنهم فك الأحزمة والطفو داخل المركبة والنظر من خلال أي من ١٥ نافذة في طائرة استريوم قبل أن يعود قائد المركبة بهم إلى الأرض. وتتكلف الرحلة حوالي ٢٠٠ ألف يورو (٢٦٨ ألف دولار) متضمنة أسبوعا من التدريبات. ورغم أن التكلفة مرتفعة لكنها لا تقارن بعشرين مليون دولار تتقاضاها روسيا للمقعد في مركبتها الفضائية سويوز تي إم إيه-١٠ في رحلة الى محطة الفضاء الدولية. ومركبة استريوم التي في حجم الصاروخ مصممة لتقلع من مهبط طائرات عادي وتعمل بمحركين توربينيين، وعندما تصل المركبة الى ارتفاع ١٢ كيلومترا يشتعل صاروخ يعمل بالاوكسجين السائل والميثان ليدفع المركبة إلى ١٠٠ كيلومتر فوق سطح الأرض.

وبالتأمل فى سياحة الفضاء وختاماً للمادة العلمية لهذا الكتاب

لا نملك إلا الخشوع لله العلى القدير الذى علم الإنسان ما لم يعلم



الملحق رقم (١) : قرار رئيس الجمهورية بشأن إصدار قانون البيئة رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ .

باسم الشعب

رئيس الجمهورية

قرر مجلس الشعب القانون الآتى نصه ، وقد أصدرناه:

-المادة الأولى –

مع مراعاة القواعد والأحكام الواردة فى القوانين الخاصة ، يعمل بأحكام القوانين المرافقة فى شأن البيئة . وعلى المنشآت القائمة وقت صدور هذا القانون توفيق أوضاعها وفقاً لأحكامه ، خلال ثلاث سنوات إعتبار من تاريخ نشر لائحته التنفيذية ، وبما لايخل بتطبيق أحكام القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ فى شأن حماية نهر النيل والمجارى المائية من التلوث .

ويجوز لمجلس الوزراء بناء على عرض الوزير المختص بشأن البيئة مد هذه المهلة لمدة لا تتجاوز عامين على الأكثر إذا دعت الضرورة ذلك وتبين لمجلس الوزراء جدية الإجراءات التى أتخذت فى سبيل تنفيذ أحكام القانون المرافق.

-المادة الثانية _

يصدر رئيس مجلس الوزراء – بناء على عرض الوزير المختص بشئون البيئة بعد أخذ رأى مجلس إدارة جهاز شئون البيئة – اللائحة التنفيذية للقانون المرافق فى مدة لا تتجاوز ستة أشهر من تاريخ العمل به . وعلى الوزراء كل فيما يخصه ، إصدار المعدلات والنسبة اللازمة لتنفيذ أحكام الباب الثانى من

القانون المرافق ، مع مراعاة أحكام المادة ٥ وذلك خلال المدة المشار إليها فى الفقرة السابقة .

– المادة الثالثة –

يلغى القانون رقم ٧٢ لسنة ١٩٦٨ فى شأن منع تلوث مياه البحر بالزيت ، كما يلغى كل حكم يخالف أحكام القانون المرافق.

– المادة الرابعة –

ينشر هذا القانون فى الجريدة الرسمية ، ويعمل به من اليوم التالى لتـــاريخ نشره ويبصم هذا القانون بختم الدولة وينفذ كقانون من قوانينها .

صدر برئاسة الجمهورية فى ١٥ شعبان سنة ١٤١٤ ة / ٢٧ يناير سنة ١٩٩٤م

حسنى مبارك

الملحق رقم (٢) : قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٣٣٨ لسنة ١٩٩٥ بإصدار اللائحة التنفيذية لقانون البيئة الصادر بالقانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ .

رئيس مجلس الوزراء

بعد الإطلاع على القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ بإصدار قانون فـى شـأن البيئة ، وعلى ما عرضه الوزير المختص بشئون البيئة ، بعد أخذ رأى مجلـس إدارة جهاز شئون البيئة ، وبناء على ما إرتضاه مجلس الدولة تم تقرير :

-المادة الأولى-

يعمل بإحكام اللائحة التنفيذية المرفقة لقانون البيئة الصادر بالقانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ .

-المادة الثانية-

مع عدم الإخلال بأحكام المادة الأولى من القانون رقـم ٤ لـسنة ١٩٩٤ المشار إليه على المنشآت التى ترغب فى مد المهلة المقررة لتوفيق أوضاعها أن تتقدم بطلبها إلى جهاز شئون البيئة قبل ستة أشهر سابقة على نهاية مدة الـثلاث سنوات المنصوص عليها فى المادة المذكورة ، على أن يـشمل الطلـب علـى مبررات المد وما أتخذ من إجراءات لتطبيق الأحكام المرفقة .

وعلى جهاز شئون البيئة أن يتحقق من صحة البيانات المقدمـة ، ومـدى جدية المنشأة فى تطبيق أحكام هذه اللائحة ، وأن يرفع بـذلك تقريـراً مفـصلاً ومدعماً بالمستندات إلى الوزير المختص بشئون البيئة لعرضـه علـى مجلـس الوزراء .

ويجوز لجهاز شئون البيئة أن يستعين عند إعداده للتقرير الخاص بخبـــراء ينتدبهم لهذا الغرض ، ويتحمل طالب المد فى هذه الحالة بالتكاليف التى يقـــدرها الجهاز لهؤلاء الخبراء .

-المادة الثالثة-

ينشر هذا القرار فى الوقائع المصرية ، ويعمل به إعتباراً من اليوم التـــالى لتاريخ نشره .

صدر برئاسة مجلس الوزراء فى ١٨ رمضان سنة ١٤١٥ ة / ١٨ فبراير سنة ١٩٩٥م

عاطف صدقى

الملحق رقم(٣):

معايير التنمية السياحية المستدامة فى الأماكن الخاضعة لإشراف الهيئة العامة للتنمية السياحية.

أولاً: الضوابط البيئية والمبادئ الرئيسية للتنمية السياحية:

قامت هيئة التنمية السياحية بالتنسيق مع المحافظات المعنية والمستثمرين وجهاز شئون البيئة بتوجيه التنمية السياحية للمناطق الجديدة خارج حدود المدن بصورة مستديمة ومتزنة، والتى تم تخطيطها بمعايير هندسية عالية دقيقة تكفل الحفاظ على المقومات الطبيعية والبيئية الخاصة بالمنطقة. وذلك بإقامة مراكز سياحية متكاملة وهى مجتمعات ذات إكتفاء ذاتى وكثافة منخفضة لا تتعدى نسبة البناء فيها عن ١٢,٥% فى المناطق الساحلية الأمامية و٢٠% فى المناطق الخلفية المشتملة على مدن إسكان العاملين ومدارس ومستشفيات ومراكز تجارية وترفيهية مع توفير بنية أساسية كاملة مع ترك بعض المناطق بدون تنمية للحفاظ على الطابع الخاص بالمنطقة، كذلك عدم تنمية المناطق التى تتمتع بطبيعة جيولوجية أو بيولوجية خاصة ومعاملتها كمحمية طبيعية والإلتزام بالتعليمات البيئية الخاصة بالتنمية السياحية لضمان تنمية سياحية متواصلة وتتمثل المبادئ الرئيسية فى:

١- حظر أى أعمال أو نشاطات تتسبب فى تدهور وتدمير البيئة الطبيعية أو الإضرار بالطابع الجيولوجى أو البيولوجى مع عدم إحداث أى نوع من أنواع التلوث.

٢- تشجيع التوسع فى إقامة المحميات الطبيعية.

٣- المناطق الطبيعية الفريدة تترك بحالتها ويحظر التنمية بها وتعامل على أنها منطقة محمية.

٤- تحقيق التنمية السياحية المتواصلة من خلال الإعتماد على التخطيط البيئى والحفاظ على الموارد الطبيعية.

٥- دراسة التقويم البيئى لكافة المشروعات السياحية الجديدة كذلك دراسة التوسعات فى المشروعات السياحية المقامة.

٦- يقوم جهاز شئون البيئة بمراجعة التقويم البيئى لكافة المشروعات السياحية المقدمة والموافقة عليها أو عدم الموافقة بعد دراسة مدى ملاءمة المشروع للبيئة المحيطة.

٧- تتبنى هيئة التنمية السياحية مشروعات الحفاظ على البيئة بالمناطق الساحلية بالتعاون مع المؤسسات الدولية المتعلق عملها بالبيئة.

ثانياً: الإدارة البيئية للفنادق والمنتجعات والمنشآت السياحية الساحلية:

وذلك لتوفير إستهلاك الطاقة والمياه وإدارة المخلفات الصلبة والخطرة والحد من مستوى الإنبعاثات الغازية والملوثات البيئية والضوضاء وضمان جودة المياه والهواء ومعالجة الصرف الصحى مع توعية النزلاء بالحفاظ على البيئة ورفع الوعى البيئى والحفاظ على الصحة العامة للرواد والعاملين.

ثالثاً: الضوابط البيئية للمنشآت السياحية التى تزاول الرياضات البحرية المختلفة:

صدرت هذه الضوابط لحماية الشعاب المرجانية والكائنات البحرية من التلوث حيث تتعدد الرياضات البحرية كالتزحلق على الماء ، واليخوت البحرية ،

وقوارب الغوص والنزهة والصيد، والموتوسيكلات البحرية، والقوارب المختلفة، والمراكب الشراعية.

رابعاً: الوعى البيئى:

نشر ورفع مستوى الوعى البيئى فى قطاع السياحة من خلال برامج التعليم والدورات التدريبية والمحاضرات والمنشورات والملصقات لضمان تنفيذ الضوابط والإرشادات البيئية.

الملحق رقم(٤)

القواعد العامة للتنمية السياحية المستدامة للأرصفة السياحية.

لابد وأن تكون هناك إستراتيجية شاملة للأرصفة والسقالات فى البحر الأحمر وطبقاً لأسس التخطيط والتشغيل التالية:

١- ممنوع إقامة الأرصفة أو الجسور أو السقالات المصمتة ويفضل الأنواع العائمة أو التى على أعمدة، و السماح بالحفر الشاطئى بشروط بيئية محددة.

٢- يجب أن تكون إقامة السقالات على المستوى المركزى للاستخدام العام وليست مخصصة لمنشأة بعينها، مع ضرورة توافر وسائل إقتراب ووصول عامة لها.

٣- يتم إختيار أنسب المواقع على البحر الأحمر لهذه المنشأت من حيث الموقع الجغرافى، وطبيعة التربة، والرياح، والتيارات البحرية، وأقل غطاء مرجانى، وأقل تأثير على الحياة البحرية، وأقل ترسيبات بالمنطقة .

٤- فى المناطق الساحلية يعتبر التصميم المعمارى للأرصفة السياحية على شكل ساحات مغلقة Areana- like Architecture المحاطة بالمبانى الخدمية المنخفضة الإرتفاع، أفضل من الناحية البيئة من التصميم الرأسى ذو الإرتفاعات العالية Vertical High – Rise Buildings .

٥- يجب أن يحقق تصميم الأرصفة السياحية أفضل معدلات لتغيير المياه وسهولة الملاحة، وتوفير الحماية للقوارب فى الظروف الجومائية الصعبة.

٦- توفير مستقبلات للمخلفات السائلة والصلبة من زيوت وصرف صحى ومخلفات صلبة على الأرصفة أو أى سقالة يسمح لليخوت أو للمراكب

بالمبيت عليها، مع وجود أسلوب سليم لتصريف هذه الملوثـــات ســـواء مـــن القوارب أو من الخدمات على الشاطىء .

٧- وجود نظام جيد للتحكم والسيطرة عند حدوث أى تلوث أو حادث إبتداء مـــن وسائل الإنذار حتى التدخل السريع، مع توافر خطـــة للطـــوارىء والعـــون الخارجي.

٨- يجب أن يجرى تقويم بيئى تفصيلى لهذه المنشآت قبل البدء فى تنفيذها ووجود أسلوب مراقبة ورصد بيئى أثناء الإنشاء والتشغيل.

٩- وجود إدارة مدربة تسيطر على حركة القوارب فى الدخول والخروج ، مـــع الإلتزام بالتعليمات الأمنية.

١٠- مالك المارينا أو السقالة والإدارة التابعة له، مسئوليين عن تنفيـــذ القـــوانين البيئية بالمنطقة.

١١- يلزم دراسة موقف السقالات الحالية وتحديد البعض منها للتشغيل المركزى وتزويدها بمستقبلات ثابتة أو عائمة للمخلفات .

- قد تكون المارينا أو السقالة منشأة طبقا لقواعد بيئية سليمة ، إلا أنها قد تكون مصدراً لتلوث البيئة فى حالة عدم التشغيل السليم لها أو سوء صيانتها ، لذلك من الأهمية بمكان توافر ما يلى :

١٢- يجب أن تكون إدارة المارينا أو السقالة على دراية بأنظمة التـــشغيل طبقـــاً للمواصفات العالمية وأسلوب المحافظة على كفاءة المعـــدات والتجهيـــزات وإصلاحها وصيانتها بناء على قواعد محددة.

١٣- وجود تعليمات واضحة للقوارب خاصة بالنسبة لنظـــام ســـحب المخلفـــات الصلبة والسائلة والتحذير من أى تسريب لها فى المنطقة . أيضاً تعليمات

بعدم استخدام منظفات صناعية لغسيل القوارب على السقالة أو المارينا ، أو القيام بأعمال الصيانة داخلها سواء للمحركات أو الدهانات والتى يجب أن تكون فى أماكن أخرى خاصة بذلك .

١٤- تحديد سرعات القوارب داخل المارينا وعلى السقالة وأسلوب الوصول والخروج ،وقد يتم تحديد مناطق لا يتم الإقتراب منها حتى لا تؤثر على الحياة البرية . أيضاً يمنع الصيد داخل المارينا وعلى السقالة منعاً للمخالفات والحوادث .

١٥- وجود إجراءات أمان واضحة عند التزويد بالوقود ، وتدريب الأطقم للتدخل عند حدوث تلوث بالزيت وتوفر الوسائل لذلك طبقاً لخطة محددة .

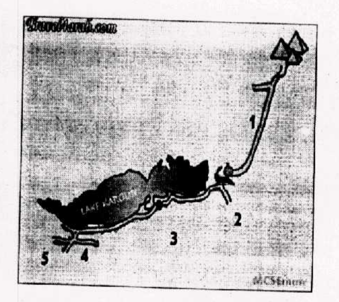
١٦- وجود نظام للسيطرة وتسجيل حركة الدخول والخروج والتفتيش على القوارب ومطابقتها لقواعد السلامة البحرية ، ووجود برنامج لرصد نوعية المياه بالمنطقة طبقاً للمعدلات البيئية الموضوعة ، وإجراءات التصرف فى حالة أى تدهور فى تلك المواصفات .

ملحق (٥)

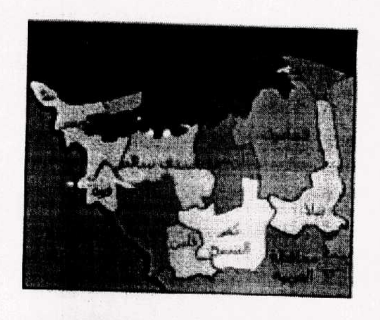
صور لبعض المناطق المحمية فى مصر



خريطة توضيحية للمحميات الطبيعية فى مصر

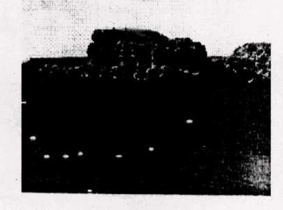


خريطة لبحرية قارون



خريطة لبحيرة البرلس

محمية رأس محمد





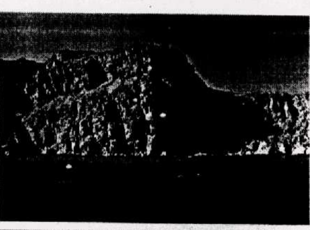
الشعاب المرجانية فى محمية نبق

إحدى نهايات محمية قارون بالفيوم



محمية سانيت كاترين







ملحق (٦):

بعض الحيوانات والطيور المهددة بالإنقراض





الفيل الأفريقي

الديناصور

السمان

البوما

الذئب

الحوت الأحدب

ملحق رقم (٧):

بعض البرامج المقترحة للسياحة البيئية بالفيوم

One Day Programmes

Pilot Ecotour 1: Qasr Qarun and the Vallcy of Whales

Tour Itinerary

06:30	Departure from Cairo to The Fayoum.
09:00	Arrival Qasr Qarun and visit the temple.
10:00	Arrival at the autpost of Wadi Rayan, pick up desert ranger and driving on the road of wadi Rayan to the track leading to the Valley of Whales.
10:30	Arrival the track leading to the whales and getting into the Desert.
12:30	Arrival the Valley of Whales and walking through the main Features of the area.
14:00	Rcst, lunch, preparing local tea on fire.
15:00	Departure to Cairo.
20:30	Arrival in Cairo.

Pilot Ecotour 2: The Springs Area and the Monastery of Saint Macarius

Tour Itinerary

06.30	Departure from Cairo to The Fayoum.
10:00	Arrival Springs Area outpost – Orientation and pick up desert ranger.
10:30	Start hiking through the Springs Area, with a stop at each spring, towards the monastery.

13:30	Rest, lunch, preparing local tea on fire in the wooden kiosk of the cultivated land of the monastery at the third spring.
14:30	Walk towards the Mongar El-Rayan El-Qebly Mountain to visit the Monastery (ca. 1 km).
15.30	Hike back to the outpost.
17.30	Departure to Cairo.
21.00	Arrival in Cairo.

Pilot Ecotour 3: Qasr El-Sagha Temple, Prehistory site, Deir Abo Lifa (climbing), Dimet El-Sibaa Graeco-Roman town, hiking and birdwatching

Tour Itinerary:

Day 1:

07:30	Departure from Cairo to Fayoum.
09:00	Arrival Kom Aushim town, turn right and get in the desert for Qasr El-Sagha Temple, following a track. On the way stop at the prehistory site – a chance to see the primitive tools used by prehistory people and explore the desert.
11:00	Arrival and visit the temple of Qasr El-Sagha.
11:30	Cilmbing Qasr El-Sagha formation to visit Deir Abo Lifa (Optional).
12:15	Arrival Abo Lifa caves, rest, visit them and go down.
13:15	Rest and lunch at Qasr El-Sagha temple.
14:15	Drive towards Dimet El-Sibaa Graeco-Roman town.
15:15	Arrival and visit the town and see the remarkable enclosure wall and the ancient caravan road, then hike towards Qarun lake northern shore (3 kilometers). (Cars will go empty with the assistants to set up tents as a camp on the shoreline).
16:30	Arrival the shore line. Explore the stunning virgin shoreline and birdwatching.

18:00	Drive back to Cairo.
22:00	Arrival in Cairo.

Pilot Ecotour 4: Qasr Qarun, Handicrafts and Camel Trekking

Tour Itinerary

07:00	Departure from Cairo to The Fayoum.
08:30	Arrival "Auberge du Lac" Hotel (Helnan Shephered today), Tea &Coffee break, Hotel history and the itinerary briefing.
09.15	Departure for Nazla Village, on the way visit a local fruit Garden in the village of Aboxa to recognize the rural life and the irrigation system of the oasis.
10.00	Visit of Nazla to see how pottery is produced by hand and potters wheel using old and traditional methods in open-air workshops.
11:00	Drive to Tunis Village situated on a hill overlooking Lake Qarun.
11.30	Visit the children pottery school and the glazed ceramic crafts gallery, other workshops of the locals and see a dovecote of the Fayoum in Tunis.
13:00	Lunch in the school garden.
14:00	Departure from Tunis to visit the Temple of Qasr Qarun.
15:30	Camel trekking through fields to the shores of Lake Qarun.
16.30	Departure to Cairo.
21.00	Arrival in Cairo.

Pilot Ecotour 5: Desert Hiking on Modawara Mountain and Qasr Qarun temple

Tour Itinerary	
06:00	Departure from Cairo to the Fayoum.
08:30	Arrival at "Nuhud el Rayan", part of El-Modawara Mountain, where desert hiking is starting passing the escarpment of Modawara, beach and sand dunes.
	Be ready for hiking – Orientation.
11:30	Arrival at Sayedna Khidr land reclamation village, walk through field to local café – rest.
12:30	Lunch on the café (prepared Lunch boxes).
13:30	Leave Sayedna Khidr village to Qasr Qarun temple.
14:30	Visit Qasr Qarun temple.
15:30	Departure to Cairo.
20.00	Arrival in Cairo.

Pilot Ecotour 6: Bird Watching, Qasr Qarun and Water Falls Area

Tour Itinerary	
06:30	Departure from Cairo to The Fayoum.
07:45	Arrival at the beginning of the southern shore of Lake Qarun, before Auberge, bird watching along wetlands of the lake.
08:30	Arrival "Auberge du Lac" Hotel (Helnan Shephered today), Tea &Coffee break, Hotel history and the itinerary briefing.
09:15	Drive towards the Village of Shakshouk, on the lake, bird watching in the rural fields, fish farms and salt panies and along the shores and wetlands situated west of Shakshouk.
11:15	Departure to visit the Temple of Qasr Qarun.
12:30	Departure to Wadi Rayan Protected Area.
13:00	Lunch in Safari Camp in the Water Falls area.

14:00	See the Visitor Center, water falls, swimming and canoeing in the Southern Lake of Wadi Rayan.
16:00	Departure to Cairo.
18.30	Arrival in Cairo.

Pilot Ecotour 7: Lahun pyramid, Deir El-Malak Gabriel, Om El-Borigat, bird watching at the Southern Lake of Wadi Rayan (Cairo-Asyut Desert Road)

Tour Itinerary	
07:00	Departure from Cairo to the Fayoum through Cairo-Asyut Desert Road.
09:00	Visit El-Lahun Pyramid.
10.00	Departure from El-Lahun to Deir El-Malak Gabriel.
10.30	Visit Deir El-Malak Gabriel and l-Naqlun Mountain.
11.30	Departure to Om El-Borigat Graeco-Roman town.
12:15	Visit Om El-Borigat.
13:00	Departure to the Southern Lake of Qarun Lake through Cairo Asyut Desert Road.
14.00	At the lake shore; rest, lunch, preparing local tea on fire and bird watching (This spot is spectacular for bird watching).
16.00	Departure to Cairo.
20.30	Arrival in Cairo.

Pilot Ecotour 8: Lahun pyramid, Hawara Pyramid, Deir El-Azab, Medinet Madi, Nazla Village (Cairo-Asyut Desert Road)

Tour Itinerary	
07:00	Departure from Cairo to the Fayoum through Cairo-Asyut Desert Road.
09:00	Visit El-Lahun Pyramid.
10.00	Departure from El-Lahun to Hawara Pyramid.
10.30	Visit Hawara and the Labyrinth.
11.30	Departure to Deir El-Azab.
12:00	Arrival Deir El-Azab and visit it.
12:45	Lunch in the Deir.
13.45	Departure towards Medinet Madi.
14:30	Visit Medinet Madi.
15:30	Drive to Nazla Village.
16:00	Visit Nazla and explore the different methods of pottery manufacturing.
16.30	Departure to Cairo.
20.00	Arrival in Cairo.

Pilot Ecotour 9: Qasr Qarun and Handicrafts

Tour Itinerary	
07:00	Departure from Cairo to The Fayoum.
08:30	Arrival "Auberge du Lac" Hotel (Helnan Shephered today), Tea &Coffee break, Hotel history and the itinerary briefing.
09.15	Departure for Nazla Village, on the way visit a local fruit Garden in the village of Aboxa to recognize the rural life and the irrigation system of the oasis.

10.00	Visit of Nazla to see how pottery is produced by hand and potters wheel using old and traditional methods in open-air workshops.
11:00	Drive to Tunis Village situated on a hill overlooking Lake Qarun.
11.30	Visit the children pottery school and the glazed ceramic crafts gallery, other workshops of the locals and see a dovecote of the Fayoum in Tunis.
13:00	Lunch in the school garden.
14:00	Departure from Tunis to visit the Temple of Qasr Qarun.
15:30	Departure from Qasr Qarun, drive to Village of "Quta" where local women make handmade Olive Oil and Soap.
16.30	Departure to Cairo.
21.00	Arrival in Cairo.

Pilot Ecotour 10: Lahun pyramid, Hawara Pyramid, Deir El-Azab, El-Seleen Village, Fishermen Boats on the Lake and Birdwatching

Tour Itinerary	
07:00	Departure from Cairo to the Fayoum through Cairo-Asyut Desert Road.
09:00	Visit El-Lahun Pyramid.
10.00	Departure from El-Lahun to Hawara Pyramid.
10.30	Visit Hawara and the Labyrinth.
11.30	Departure to Deir El-Azab.
12:00	Arrival Deir El-Azab and visit it.
12:45	Lunch in the Deir.
13.45	Departure to El-Seleen Village.
14:30	Visit the Spring and fruit Gardens of ElSeleen Village.
15:30	Drive to Qarun Lake.
16:00	Take fishermen boats in the lake and watch birds.

18.30	Departure to Cairo.
20.30	Arrival in Cairo.

Pilot Ecotour 11: Qasr Qarun, Handicrafts and Birdwatching

Tour Itinerary	
07:00	Departure from Cairo to The Fayoum.
08:30	Arrival "Auberge du Lac" Hotel (Helnan Shephered today), Tea &Coffee break, Hotel history and the itinerary briefing.
09.15	Departure for Nazla Village, on the way visit a local fruit Garden in the village of Aboxa to recognize the rural life and the irrigation system of the oasis.
10.00	Visit of Nazla to see how pottery is produced by hand and potters wheel using old and traditional methods in open-air workshops.
11:00	Drive to Tunis Village situated on a hill overlooking Lake Qarun.
11.30	Visit the children pottery school and the glazed ceramic crafts gallery, other workshops of the locals and see a dovecote of the Fayoum in Tunis.
13:30	Lunch in Zad El-Mosafer ecolodge.
15:00	Departure from ecolodge to visit the Temple of Qasr Qarun.
16:00	Birdwatching at the shores of Lake Qarun.
18.00	Departure to Cairo.
21.00	Arrival in Cairo.

Pilot Ecotour 12: Qasr Qarun, Handicrafts and Birdwatching

Tour Itinerary	
08:00	Departure from Cairo to The Fayoum.
09:30	Arrival "Auberge du Lac" Hotel (Helnan Shephered today), Tea &Coffee break, Hotel history and the itinerary briefing.
10.15	Drive to Tunis Village situated on a hill overlooking Lake Qarun.
11.15	Visit the children pottery school and the glazed ceramic crafts gallery, other workshops of the locals and see a dovecote of the Fayoum in Tunis.
12:15	Departure from Tunis to visit the Temple of Qasr Qarun.
13.15	Lunch in the nearby Garden of Qarun Village.
14:15	Visit one of the typical farmer's house to see how the house looks like, how the traditional oven is working, the household animals and fowel…etc.
15:15	Donkey and hiking safari through fields down to the lake.
16.30	Departure to Cairo.
21.00	Arrival in Cairo.

Pilot Ecotour 13: Rural life in traditional Ezba, Handicrafts and Lake Sport

Tour Itinerary	
8:30	Departure from Cairo to The Fayoum.
10:00	Arrival "Auberge du Lac" Hotel (Helnan Shephered today), Tea &Coffee break, Hotel history and the itinerary briefing.
10:30	Departure Auberge du Lac towards Ibshwai.
11:00	Arrival in Ezbah Abu Hamad in Aboxa, rural traditional breakfast and visit of fields and a local garden where you can pick up fruits (apricot, Guava,etc) from trees.
12:30	Departure to Nazla Village

13:00	Arrival in Nazla, visit of the pottery village.
13:45	Departure from Nazla towards Wadi Rayan Protected Area.
14:30	Arrival Wadi Rayan. Canoe trip in the lower lake, lunch and tea
17:30	Departure to a visit of Modawara mountain
18:30	Arrival in Tunis. Visit of the pottery workshop of Abdel Sattar, Pigeon tower, pottery school
19:15	Departure to Cairo
22:00	Arrival in Cairo.

Two-Day / one Night Programmes

Pilot Ecotour 1: Rural Life, Handicrafts, Qasr Qarun and Camel Trekking – Springs Area (Hike, Flora and Fauna) and Saint Macarius Monastery

Tour Itinerary	
Day 1:	
07:00	Departure from Cairo to The Fayoum.
08:30	Arrival "Auberge du Lac" Hotel (Helnan Shephered today), Tea &Coffee break, Hotel history and the itinerary briefing.
09.15	Departure for Nazla Village, on the way visit a local fruit Garden in the village of Aboxa to recognize the rural life and the irrigation system of the oasis.
10.00	Visit of Nazla to see how pottery is produced by hand and potters wheel using old and traditional methods in open-air workshops.
11:00	Drive to Tunis Village situated on a hill overlooking Lake Qarun.
11.30	Visit the children pottery school and the glazed ceramic crafts gallery, other workshops of the locals and see a dovecote of the Fayoum in Tunis.
13:00	Lunch in Zad El- Mosafer Ecolodge.
14:00	Departure from Tunis to visit the Temple of Qasr Qarun.
15:30	Camel trekking through fields to the shores of Lake Qarun.
16.30	Drive back to the ecolodge.
20.00	Dinner and overnight.
Day 2:	
06:30	Breakfast and check out.
07.30	Departure from the ecolodge to the Springs Area.

08:30	Arrival Springs Area outpost – Orientation and pick up desert ranger.
09:00	Start hiking through the Springs Area, with a stop at each spring, towards the monastery.
12:00	Rest, lunch, preparing local tea on fire in the wooden kiosk of the cultivated land of the monastery at the third spring.
13:30	Walk towards the Mongar El-Rayan El-Qebly Mountain to visit the Monastery (ca. 1 km).
15:00	Hike back to the outpost.
18:00	Departure to Cairo.
21:30	Arrival in Cairo.

Pilot Ecotour 2: Rural Life, Handicrafts, Qasr Qarun, Camel Trekking and Birdwatching – The Valley of Whales

Tour Itinerary

Day 1:

07:00	Departure from Cairo to Fayoum.
09:30	Visit a local fruit Garden in the village of Aboxa on the way to Nazla Village.
10:15	Visit of Nazla Village to see how pottery is produced by potters using old and traditional methods in open-air workshops.
11:00	Drive to Tunis Village situated on a hill overlooking Lake Qarun.
11:15	Visit the childrens pottery school and the glazed ceramic crafts Gallery & visit two workshops of local artists. Lunch in the school garden.
13:15	Departure from Tunis to the Temple of Qasr Qarun.
14:15	Camel Trekking through Fields to the shores of Lake Qarun.
15:15	Drive back to Zad El-Mosafer Ecolodge.
15:30	Arrival the ecolodge, check in.

17:30	Birdwatching at the nearby shore of Qarun Lake.
20:00	Dinner and Overnight.
Day 2:	
08:00	Breakfast.
09:00	4 wheel cars will pick up the group and meet the desert ranger.
09:30	Arrival the track leading to the whales and getting into the Desert.
12:30	Arrival the Valley of Whales and walking through the main Features of the area.
13:30	Rest, lunch, preparing local tea on fire.
14:30	Complete exploring the Valley.
15:30	Departure to Cairo.
21:00	Arrival in Cairo.

Pilot Ecotour 3: Qasr Qarun and the Valley of Whales – Birdwatching, Springs Area (Hike, Flora and Fauna) and Saint Macarius Monastery

Tour Itinerary	
Day 1:	
06:30	Departure from Cairo to The Fayoum.
09:00	Arrival Qasr Qarun and visit the temple.
10:00	Arrival at the autpost of Wadi Rayan, pick up desert ranger and driving on the road of wadi Rayan to the track leading to the Valley of Whales.
10:30	Arrival the track leading to the whales and getting into the Desert.
12:30	Arrival the Valley of Whales and walking through the main Features of the area.
13:30	Rest, lunch, preparing local tea on fire.
14:30	Complete exploring the features of the Valley of Whales.

16:00	Departure to Zad El-Mosafer ecolodge.
19:00	Arrival the ecolodge.
20:00	Dinner and overnight.
Day 2:	
06.00	Breakfast, check out & orientation.
06:30	Birdwatching at the nearby shore of Qarun lake.
08:00	Drive to the Springs Area.
09:00	Arrival Springs Area outpost – Orientation and pick up desert ranger.
09:30	Start hiking through the Springs Area, with a stop at each spring, towards the monastery.
12:30	Rest, lunch, preparing local tea on fire in the wooden kiosk of the cultivated land of the monastery at the third spring.
14:00	Walk towards the Mongar El-Rayan El-Qebly Mountain to visit the Monastery (ca. 1 km).
15.30	Hike back to the outpost.
17.30	Departure to Cairo.
21.00	Arrival in Cairo.

Pilot Ecotour 4: Rural Life, Handicrafts, Desert Hike and Water Falls – Birdwatching, Qasr Qarun and Camel Trekking

Tour Itinerary:	
Day 1:	
07:00	Departure from Cairo to Fayoum.
08:30	Arrival "Auberge du Lac" Hotel, Check in, Tea & Coffee break, Hotel history and itinerary briefing.
09:15	Departure for Nazla Village, on the way visit a local fruit Garden in the village of Aboxa.

10:00	Visit of Nazla to see how pottery is produced by hand and potters wheel using old and traditional methods in open-air workshops.
10:45	Drive to Wadi Rayan Protected Area for Desert hike.
11:30	The hike starts at the Mudawara Mountain of Wadi Rayan, one of the most popular viewpoints of the park and will lead over a scenic escarpment that offers a unique view on the Wadi Rayan Lakes.
12:30	Lunch in the bay of the Southern Lake.
13:30	Continue the hike towards Sayedna Khidr village.
15:30	After a short walk along dunes the land reclamation area of Sayedna Khidr Village is reached. Rest and soft drinks on the small cafeteria of the village.
16:00	Drive to the Water Falls Area of Wadi Rayan.
16:30	Visit the Water Falls Area and the Park Visitor Center.
18:00	Return to the Auberge Hotel.
20:00	Dinner and Overnight.
Day 2:	
07:00	Breakfast at the Hotel, pick up lunch boxes and check out.
08:00	Visit a variety of habitats of birds around Lake Qarun to see water birds and birds in the surrounding agricultural lands and those in fish farms.
12:00	Reach the Temple of Qasr Qarun, visit the temple.
13:00	Rest and lunch in the nearby Garden of Qarun.
14:00	Camel trekking trip start towards the lake.
15:00	Drive to Tunis Village. Visit the children pottery school and the glazed ceramic crafts Gallery & visit two workshops of local artists and see the Fayoum Dovecote.
17:30	Departure to Cairo.
21:00	Arrival in Cairo.

Pilot Ecotour 5: Kom Oshim Archaeological Site, Qasr El-Sagha Temple, Prehistory site, Deir Abo Lifa, Dimet El-Sibaa Graeco-Roman town – El-Qarn El-Zahaby Island, Qatrany mountain, Basalt mines, Petrified Forest

Tour Itinerary:

Day 1:

07:30	Departure from Cairo to Fayoum.
09:00	Arrival Kom Aushim archaeological site on Cairo-Fayoum Desert Road. Visit the Graeco-Roman town and the temples.
10:30	Departure for Qasr El-Sagha Temple, Get in the Desert following a track. On the way stop at the prehistory site – a chance to see the primitive tools used by prehistory people and explore the desert.
12:30	Arrival and visit the temple of Qasr El-Sagha.
13:00	Rest and lunch at Qasr El-Sagha temple.
14:00	Cilmbing Qasr El-Sagha formation to visit Deir Abo Lifa (Optional).
15:00	Arrival Abo Lifa caves, rest, visit them and go down.
16:00	Drive towards Dimet El-Sibaa Graeco-Roman town.
16:45	Arrival and visit the town and see the remarkable enclosure wall and the ancient caravan road, then hike towards Qarun lake northern shore (3 kilometers). (Cars will go empty with the assistants to set up tents as a camp on the shoreline).
18:30	Arrival the shore line, camp is ready for overnight.
19:30	Dinner, fire circle and Overnight.

Day 2:

06:00	Breakfast.
07:00	Take fishermen boats towards El-Qarn El-Zahabi Island while assistants dismantle the tents.
08:00	Arrival the Island, birdwatching from the boats.

09:00	Sail back to the lake shore.
10:00	Drive towards Qatrani Mountain.
13:00	Arrival Widan El-Faras basalt mines in Qatrani Mountain. (Explanation).
13:30	Rest and lunch in the desert.
14:30	Drive towards the Petrified Forest.
15:30	Explore the petrified trees in the desert and other geological features.
16:00	Departure to Cairo.
21:00	Arrival in Cairo.

Three-Day / Two-Night Programs

Pilot Ecotour 1: Rural Life, Handicrafts, Qasr Qarun, Camel Trekking – Desert Hike and Lake Sports – the Valley of Whales

Tour Itinerary

Day 1:

07:00	Departure from Cairo to Fayoum.
09:30	Visit a local fruit Garden in the village of Aboxa on the way to Nazla Village.
10:15	Visit of Nazla Village to see how pottery is produced by potters using old and traditional methods in open-air workshops.
11:00	Drive to Tunis Village situated on a hill overlooking Lake Qarun.
11:15	Visit the childrens pottery school and the glazed ceramic crafts Gallery & visit two workshops of local artists. Lunch in the school garden.
13:15	Departure from Tunis to the Temple of Qasr Qarun.
14:15	Camel Trekking through Fields to the shores of Lake Qarun.
15:15	Departure to Safari Camp of Wadi Rayan Protected Area.
16:00	Arrival the Camp Area, check in.
18:00	Dinner and Overnight.

Day 2:

07:30	Breakfast.
08:00	Departure to El-Modawara Mountain.
08:30	The hike begins Upon El-Modawara Mountain overlooking the second lake of Wadi Rayan. Continue Desert hike through sand dunes to Saidna Khidr village, briefing of land reclaimation in the village (pick up by car at asphalt road).
12:00	Rest on the café of Saidna Khidr village.

12:30	Departure to the camp area.
13:00	Arrival, lunch, and rest.
15:00	A chance to practice some sports in the lake (canoe and swimming).
18:00	Dinner and overnight.
Day 3:	
08:00	Breakfast.
09:00	4 wheel cars will pick up the group and meet the desert ranger.
09:30	Arrival the track leading to the whales and getting into the Desert.
12:30	Arrival the Valley of Whales and walking through the main Features of the area.
14:00	Rest, lunch, preparing local tea on fire.
15:00	Departure to Cairo.
20:30	Arrival in Cairo.

Pilot Ecotour 2: Kom Oshim Archaeological Site, Qasr El-Sagha Temple, Prehistory site, Deir Abo Lifa, Dimet El-Sibaa Graeco-Roman town – El-Qarn El-Zahaby Island, Qatrany mountain, Basalt mines, Petrified Forest – Qasr Qarun, Handicrafts and Camel Trekking

Tour Itinerary:	
Day 1:	
07:30	Departure from Cairo to Fayoum.
09:00	Arrival Kom Aushim archaeological site on Cairo-Fayoum Desert Road. Visit the Graeco-Roman town and the temples.
10:30	Departure for Qasr El-Sagha Temple, Get in the Desert following a track. On the way stop at the prehistory site – a chance to see the primitive tools used by prehistory people and explore the desert.

12:30	Arrival and visit the temple of Qasr El-Sagha.
13:00	Rest and lunch at Qasr El-Sagha temple.
14:00	Cilmbing Qasr El-Sagha formation to visit Deir Abo Lifa (Optional).
15:00	Arrival Abo Lifa caves, rest, visit them and go down.
16:00	Drive towards Dimet El-Sibaa Graeco-Roman town.
16:45	Arrival and visit the town and see the remarkable enclosure wall and the ancient caravan road, then hike towards Qarun lake northern shore (3 kilometers). (Cars will go empty with the assistants to set up tents as a camp on the shoreline).
18:30	Arrival the shore line, camp is ready for overnight.
19:30	Dinner, fire circle and Overnight.
Day 2:	
06:00	Breakfast.
07:00	Take fishermen boats towards El-Qarn El-Zahabi Island while assistants dismantle the tents.
08:00	Arrival the Island, birdwatching from the boats.
09:00	Sail back to the lake shore.
10:00	Drive towards Qatrani Mountain.
13:00	Arrival Widan El-Faras basalt mines in Qatrani Mountain. (Explanation).
13:30	Rest and lunch in the desert.
14:30	Drive towards the Petrified Forest.
15:30	Explore the petrified trees in the desert and other geological features.
16:00	Departure to Zad El-Mosafer ecolodge in Tunis Village.
21:00	Arrival, Dinner and overnight.
Day 3:	
07:30	Breakfast.

08:30	Visit Tunis Village situated on a hill overlooking Lake Qarun. (Walking).
09:00	Visit the children pottery school and the glazed ceramic crafts gallery, other workshops of the locals and see a dovecote of the Fayoum in Tunis.
10:30	Departure from Tunis to visit the Temple of Qasr Qarun.
10:45	Visit the temple and the ruins of the Graeco-Roman town Dionysias.
11:30	Camel trekking through fields to the shores of Lake Qarun.
12:30	Drive to the ecolodge for lunch and check out.
13:00	Lunch and check out.
14:00	Departure for Nazla Village, on the way visit a local fruit Garden in the village of Aboxa to recognize the rural life and the irrigation system of the oasis.
15.00	Visit of Nazla to see how pottery is produced by hand and potters wheel using old and traditional methods in open-air workshops.
16.30	Departure to Cairo.
20.00	Arrival in Cairo.



المراجـــــع

مراجع باللغة العربية

١- الهيئة العامة للتنمية السياحية (٢٠٠٠)، "ندوة عن الفنادق البيئية(٢): أفضل الإرشادات والممارسات المتبعة فى تخطيط وتصميم الفنادق المتوافقة مع الطبيعة"، القاهرة، جمهورية مصر العربية، مارس.

٢- جامعة الدول العربية و برنامج الأمم المتحدة للبيئة (٢٠٠٢)، "الدليل الإرشادى للسياحة المستدامة فى الوطن العربى(٢): الدليل الارشادى للسياحة المستدامة للفنادق"، جبيل، لبنان.

٣- حمدى على (٢٠٠١)، "السياحة والبيئة المصرية"، طبعة غير منشورة، وزارة السياحة، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٤- فاروق عبدالنبى عطاالله (٢٠٠٤): "التنمية السياحية المستدامة: دراسة تقييمية لبعض معايير التخطيط بقطاع الغردقة-سفاجا"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة القاهرة.

٥- مصلحة الدولة للسياحة (٢٠٠٦)، "تقييم الفنادق الخضراء فى بكين"، بكين.

٦- وزارة الدولة لشئون البيئة وآخرون (٢٠٠٢)،"المؤتمر المصرى الدولى للمحميات الطبيعية والتنمية المستدامة"، شرم الشيخ.

٧- هند عبد المنعم نور (٢٠٠٠): "الإدارة البيئية للمحميات الطبيعية والتنمية السياحية: دراسة حالة لمحمية رأس محمد"، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مصر.

مراجع باللغة الأجنبية

8- Cascio, Joseph, editor. The ISO 14000 Handbook. CEEM Information Services with ASQC Quality Press, 1996 .

9- Diamond, Craig p., " Voluntary Environmental Management System Standards : Case Studies in Implementation. " Total Quality Environmental Management, (Winter 1995/1996), pp. 9-23.

10- Hawkins, D., *et al.* eds. (1995)"The Eco-lodge Sourcebook for Planners & Developers", Eco-tourism Society (ETS), Washington D.C.

11- Hillary, Ruth, Evaluation of Study Reports on the Barriers, Opportunities and Drivers for Small and Medium Sized Enterprises in the Adoption of Environmental Management Systems, October 1999 .

12- International Organization for Standardization, ISO 14001:Environmental Management Systems- Specification with Guidance for Use. 1996.

13- Kirk, D., (1996) "Environmental Management for Hotels", First edition, Scot Print ltd, Musselburgh, UK.

14- Red Sea Sustanable Tourism Initiatives(2000) "Basata Experience", Cairo, March.

15- Salama, A., and Elleithy, A. (1997) "Eco-lodges: A Tool for the Promotion of Environmentally Sustainable Tourism in a Coastal Region", Al-Azhar Engineering Fifth International Conference, Cairo.

16- Tourism Development Authority (1999a) "Eco-Tourism and the Egyptian Context", Cairo, Egypt.

17- US Environmental Protection Agency, Implementation Guide for Code of Environmental Management Principles for Federal Agencies, March 1997 .

18- Veer, Marie and Tuunter, Erik (July, 2005): Rural Tourism in Europe: An Exploration of Success and Failure Factors, Stichting Recreatie, Expert and Innovation Centre Raamweg 19.

19- Wahab, S., and Pigram, J.J., (1997) "Tourism, Development and Growth: The Challenge of Sustainability", First edition, Routledge, London, UK.

20- World Travel and Tourism Council (1992) "Travel and Tourism in the World Economy", Brussels.

21- World Tourism Organization (1996) "Year Book of Tourism Statistics", Madrid.

22- Zeid, A.W., and Hanan, S. Kattara (2001), "Survey of Current Environmental Issues: A Case Study on Sinai and Red Sea Hotels", The Third Conference on Culinary Arts and Sciences, Al-Karma Press, Fayoum, Egypt.

مراجع الإنترنت

1- www.moheet.com, accessed in May 2008

2- www.sis.gov.eg, accessed in May 2008

3- www.rosaonline.net, accessed in May 2008

4- www.aljayash.net, accessed in May 2008

5- www.mo3aleem.100webspace.net, accessed in May 2008

6- www.dardasha.net, accessed in May 2008

7- www.fayoum.gov.eg, accessed in May 2008

8- www.greenhotels.com, accessed in September, 2008
9- www.greenworks.tv, accessed in September, 2008.
10- www.ciwmb.ca.gov, accessed in September, 2008.
11- Www.eeaa.gov.eg, accessed in September, 2008.
12- www.Dvd4arab.com, accessed in September, 2008.
13- www.greenline.com, accessed in September, 2008.
14- www.ourpetclub.com, accessed in September, 2008.
15-www.egyptiangreens.com,accessed in September, 2008.
16-www.masrawy.com., accessed in September, 2008.
17- www.almadaper.com, accessed in September, 2008.
18- www.sinaiparks.gov.eg, accessed in September, 2008.
19- www.26sep.net, accessed in September, 2008.

فهرس الكتاب